
أنساب ومشجرات
الأسر والبيوتات في الكاظمية
الدكتور حسين علي محفوظ
مقدمة موجزة
بقلم جعفر الخليلي
مكتبة الحضارات
بيروت . لبنان




انساب ومشجرات
الأسر والبيوتات في الكاظمية



طبع في لبنان

الطبعة الأولى
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

مكتبة الحضارات

بغداد - شارع المتنبي - تلفون: ٠٧٧٠٦٢٥١٢٣٦

أنساب ومشجرات
الأسر والبيوتات في الكاظمية

الدكتور حسين علي محفوظ

مقدمة موجزة
بقلم جعفر الخليلي

مكتبة الحضارات
بيروت - لبنان



البـــدو والحضارة

قبل الدخول في البحث عن اسم الكاظمين ومدينة الكاظمين وانساب الأسر التي تقيم في هذه المدينة منذ العهود البعيدة او القريبة يستحسن ان نتناول شيئاً ـ ولو باختصار ـ عن البدو والبداوة باعتبارها المصدر البدائي الاول للبشرية جمعاء وللامة العربية والعراق منها بصورة خاصة ، ولأن البدو كانوا سكان جزيرة العرب الاوائل ومستوطني الصحراء والبوادي واليهم يرجع أصل القبائل العراقية ومعظم سكان مدن العراق ، فليس هنالك من مدينة عربية الا وقد انتقل سكانها كلا او بعضاً من البادية بعد ان اجتاز مراحل تفرضها طبيعة الحياة ومقتضيات المعيشة .

يقول ابن منظور : والبدو ، والبادية ، والبَداة ، والبَداوة، والبِداوة : خلاف الحضر ، وبدا القوم بدواً : اي خرجوا الى باديتهم .

وقال الليث : البادية اسم للارض التي لا حضر فيها واذا خرج الناس من الحضر الى المراعي في الصحارى قيل قد بدوا .

أما الحاضرة فيقول عنها ابو منصور : والحاضرة : القوم الذين يحضرون المياه وينزلون عليها في حمراء القيظ ، فاذا برد الزمان ظعنوا عن اعداد المياه وبدوا طلباً للقرب من الكلأ ، فالقوم حينئذ بادية بعدما كانوا حاضرة[1].

---

(١) لسان العرب مادة (بدا) .

وعلى رغم ان تاريخ البداوة العربية لم يخل من غموض لكثرة مـا تكتنفه من الاساطير والحكايات التي كان اغلب مصادرها القصص التي كانت تتناقلها الألسن فقد ازاحت الآثار التي عثر عليها المنقبون في العصور الأخيرة الستار عن حقائق ذات أهمية كبرى لا تصور حياة البداوة العربية فحسب وانما تصور حضارة مزدهرة في بقاع كثيرة من الجزيرة وعلى الاخص اليمن ، وتنقل الشيء الكثير عن كيفية انتقال البداوة الى الحضارة والاستقرار في قرى صغيرة تضمن للساكنين ماء الشرب وسائر مقتضيات الحياة ثم تتسع هذه القرى على قدر ما فيها من مؤهلات للاتساع حـتى تصبح مدينة .

يقول جرجي زيدان ، وحين امتد نفوذ العرب الى ما وراء الجزيرة وقرأ أهل الخبرة ما تيسر من تاريخ العرب اندهشوا لما كان من اكتساح العرب للعالم المتمدن وهم جماعات من اهل البادية لا خبرة لهم ، ولا دربة عندهم ، فغلبوا الروم والفرس في صدر الاسلام واستولوا عـلى المملكتين في بضع عشرة سنة مما لم يسمع بمثله في تاريخ الأمم قديماً ولا حديثاً ثم أنشأوا الدول ونظموا الحكومات ، وجندوا الجيوش فاصبح من اقصى اماني المحققين معرفة حقيقة ذلك الشعب ، فاخذوا يبحثـون في تواريخهم القديمة ، ويطبقون ما رواه العرب على ما ذكره اليونان وغيرهم فعرفوا اشياء لم يعرفها العرب انفسهم فزادوا رغبة في استيضاح ذلك التاريخ باستنطاق الاثار المكتوبة وغير المكتوبة في انقاض المدائن العربية في اليمن والحجاز ومشارق الشام ولكنهم لم يكونوا يستطيعون الوصول الى تلك الاماكن الا بالعناء الشديد[1] .

ومن هذه الاثار المتبقية ثم مما بقي حتى اليوم من العادات والأخلاق التي انطبعت بها البداوة العربية والتي لا نزال نشهدها بين البدو بل وحتى

---

(١) العرب قبل الاسلام – دار مكتبة الحياة – بيروت ص ٨ .

بين القبائل المتحضرة التي تسكن مختلف الأقطار العربية كزراع ورعاة وعلى الاخص القبائل العربية التي تحتفظ بالشيء الكثير من طبيعة البدو واخلاقهم مع ما مر عليهم من القرون الطويلة وهم يجاورون القرى والمدن ويحتكون بأهلها ، بل لقد بقي البعض على الطبيعة البدوية القديمة في حين سكن منهم المدن وتحضر وألف حياة المدينة وتطبّع بطابعها . نلمس اثر البداوة في الكثير من المدن العربية ، وندرك شيئاً من عوامل البداوة في الحضارة وعوامل الحضارة في البداوة .

البداوة غذاء الحضارة

وعن كيفية انتقال البدو الى التحضر وهجر الخيام وسكنى القرى والمدن يقول جرجي زيدان ان أقدم الامم السامية التي تمدنت وخلفت آثاراً هم البابليون فقد تمدنوا في الالف الثالث قبل الميلاد وقد اعتمد جرجي زيدان على (كلاي) Clay في هذا التاريخ وهو الزمن الذي نزح فيه الفينيقيون من الخليج الى سوريا على ما يظن ، وكانت بابل بلاد حضارة وتمدن قبل ذلك الحين باجيال وسكانها السومريون ، فاقام الساميون اولاً في غربيها ببادية العراق والشام وهم قبائل رحل يعيشون على السائمة والغزو مثل بدو هذه الايام هناك ، وكما كان بنو لخم وغسان في صدر الاسلام فكان السومريون يستعينون بهم في محاربة اعدائهم كما كان الفرس والروم يستعينون باللخميين والغساسنة لان الغلبة كانت يومئذ للقوة البدنيـــة ، وان الحضارة تبعث على الرخاء والترف والانغماس في الملذات والركون الى الراحة فتذهب تلك القوة وتؤول الى الضعف ، وان البداوة تقوي الابدان، وتربي النفوس على الاستقلال ، فلذلك كان اهل الحضارة او المدن يستعينون باهل البداوة او الجبال فيما يحتاج الى جهد ، حتى اذا شاخت الدولـــة المتحضرة خلفها جيرانها البدو او الجبليون بالفتح او نحوه ، وقاموا مقامها ، واقتبسوا عادات اهلها وديانتهم ثم لا يلبثون ان يدركهم الهرم فيخلفهم سواهم من اهل البادية ، سنة الله في خلقه ، وكان اهل البادية او الجبال مصدر الغذاء للمدن : يُحيُون اهلهـــا بالنزول بينهم والتزوج منهم ،

ويربون لهم الماشية والسائمة لغذائهم وركوبهم ، وكأن المدن مهلك الابدان والعقول يأتيها البدو بنشاطهم وأنفهم فلا يلبثون ان يتحضروا ويركنوا الى الرخاء حتى تنحل عزائمهم ، ويتولاهم الضعف ويتفشى فيهم الذل ، فيأتي من يقوم مقامهم .

هذا هو شأن العالم من قديم الزمان حتى الآن فالعراق بلاد خصب ورخاء نزلها الطورانيّون قديماً : جاؤها وهم أهل بادية او جبال ، فطاردوا قوماً كانوا فيها من اهل الرخاء لم يصلنا خبرهم ، وأنشأوا فيها تمدناً حسناً ، واتخذوا آلهة وشرائع ، واستنبطوا كتابة صورية تحولت بتوالي الاجيال الى الشكل المسماري المعروف ، ولما تحضروا وغلب عليهم الرخاء، جاءهم الساميون من البادية وغلبوهم على ما في ايديهم ، واتخذوا آلهتهم وشرائعهم، وزادوا فيها او حسّنوها ، وقد تدرجوا في التغلب والتحضر .

على ان ما يذكره جرجي زيدان ليس في الواقع ان كل التحضر قد جرى على اسلوب الغزو وانتهاز فرص ضعف المتحضرين وما شابه وانما هنالك علل أخرى يعود اليها تمصير القرى والمدن وتحضر اهل البادية وانتقال جوانب من الحضارة الى البدو وتلوين حياتهم بها ألا وهي الاحوال الاقتصادية ومقتضيات المعيشة التي تتطلب من البدوي ان يدنو من القرى والمدن بداعي تبادل المنفعة وتبادل البضاعة ثم لا تلبث هذه المصالح ان تقوى اسبابها فتجر البدوي الى الاتصال بالمدينة اكثر واكثر حتى يؤول الأمر الى سكناه وقد يكون سكناه هذا سبباً لاتباع اثره من الاقرباء والمعارف حين يرون ما اصاب من الرخاء فيؤمون القرية والمدينة كما أمّها هو ويعاف حياة البادية وعيشة الخيام ويسكن البيوت المسقفة والحجر ، وفي العراق اليوم قرى بل ومدن تسكنها أسر وعائلات كانت بالاصل قبيلة واحدة من قبائل العراق التي جاءت اول ما جاءت من البادية .

وعلى ان هجرة البدو الى العراق قديمة ونزولها في اطراف المدن كرعاة

ثم كمزارعين او ممتارين فقــد جرت معظـم الهجرة في الفتح الاسلامي ودخول العراق وسكناه، وحين انتقل الامام علي بن ابي طالب الى العراق واتخذ الكوفة عاصمة للخلافة هاجرت من قبائل البدو جماهير غفيرة اخرى واقامت في العراق وعلى ضفاف نهر الفرات خاصة ثم طال مكثها فتحضرت وسكنت الكوفة والبصرة وواسط والانبار بصورة خاصة واكثر ما انطبعت واتصفت به في اول امرها هي الحروب فكان منها وليس من غيرها جنود المعارك في الحروب الداخلية والخارجية، ثم عرفت برعي الابل والغنم ثم القيام بزراعة الارض، ومن هؤلاء البدو انحدرت معظم قبائل العراق وتألفت منهم سكان الكثير من المدن واختلط هولاء السكان سكان المدن لا سكان القبائل باجناس أخرى.

ومن المناسب ان نلخص هنا شيئاً عن البدو وتكوين المجمع البدوي وعن بدو العراق الذين لم يستقروا بعد ويتحضروا وانما ديدنهم التجوال داخل العراق واطرافه طلباً للكلأ معتمدين في ذلك على ما كتب الدكتور نوري خليل البرازي في دراسته عن البدو التي تناول فيها المجتمع البدوي من (فئة الرعاة) المتجولة في بوادي العراق من الوجوه التالية :

(١) ـ التكوين العام لمجتمع البدو
(٢) ـ الوضع الاجتماعي
(٣) ـ النشاط الاقتصادي

التكوين العام للمجتمع البدوي

ـ ١ ـ

يعيش البدو في البوادي الصحراوية على هيئة مجتمعات بدائية منعزلة، وتتحكم الموارد المائية في عدد هذه الجماعات وبمستواهم الاقتصادي، فالامطار والابار أهم هذه الموارد فبعضهم يستقر حول الابار في شكل تجمعات متصلة او منفصلة، ونتيجة لطبيعة هذا المورد المائي وخاصــة

الامطار يضطر البدوي للترحال بحثاً عن المرعى وقد تأصلت فيه طبيعة التنقل واصبحت له مثل وقيمٌ وتقاليد يتمسك بها ويعيش في ظلها .

وهناك ملامح أساسية مشتركة بين جميع البدو الذين يجوبون البوادي مهما اختلفت مواطنهم سواء في نظام حياتهم القبلية كالعادات والتقاليد التي تسيطر عليهم ، او في تحركاتهم الدورية .

ويقوم المجتمع البدوي على مجموعة من العناصر الحضارية البدوية والقبلية التي في مقدمتها الأسرة .

الأسرة

تعتبر الاسرة القاعدة الاساسية لتكوين القبيلة حيث تنمو الأسرة من ابسط صورها وتكبر على مر الزمن ويزداد عدد أفرادها حتى تصبح قبيلة وتُنقل السلطة من الأب الذي هو رب الأسرة الى الرئيس المتعارف عليه في هذا المجتمع بالشيخ الذي يتولى جميع السلطات ، ويتوقف نفوذه على مكانته وقوته وحكمته .

وتكون الرياسة وراثية الا اذا كان الابن الاكبر غير أهل لها فيختار مكانه اقرب الافراد الاخرين مكان (الشيخ) الراحل والى جانب شيخ القبيلة الواحدة يوجد شيخ المشايخ وتكون هذه الظاهرة في حالة اتساع حجم العشائر وانضمامها الى قبيلة واحدة، وهذا الانضمام يعود عليهم بالفائدة المعنوية والمادية كما يحصل في مراجعة السلطات فيما يتعلق بشؤونهم الخارجية او في حالة الازمات ليكونوا كتلة واحدة ضد القبائل الاخرى التي تناهضها .

والشيخ مسؤول عن كل ما يتعلق بامور القبيلة فمثلا يعني اوقات الترحل ، ومناطق النزول ، ويقوم بواجبات الضيافة ، والمفاوضات مع القبائل الاخرى او مع سلطات الدولة .

ويكبر في العادة حجم الاسرة البدوية التي تتألف من الأب وابنائه واحفاده وزوجاتهم الذين يظلون مرتبطين به ما دام على قيد الحياة ، مكونين واياه شخصية معنوية واحدة مسؤولة عن تصرف كل عضو من أعضائها ، كما أن عليه إعالة افرادها في حالة الشيخوخة، والمرض، وقد يشمل ذلك من يمتّ لهم بصلة القرابة البعيدة المتصلة معهم بالجد الخامس .

وتعتبر الارض المخصصة لمراعي الاسرة وزراعتها ان وجدت ملكاً مشاعاً لافرادها فيحق لمن يشاء في القبائل البدوية ان يرعى إبله حيث ترعى أسرته ويصيبه من نتاجها ما يصيب غيره ، وينتسب الفرد البدوي الى أسرة ابيه دون اخواله ، حيث يرتبط بهم بمختلف المسؤوليات المادية والمعنوية ، ولا يعتبر أخواله جزءً من اسرته .

وتعتبر الاسرة نواة العشيرة وتسمى (بالبيت) ويتألف (الفخذ) من عدد من البيوت المرتبطة برابطة النسب المنحدرة من الجد الخامس ، وتتألف العشيرة من عدة افخاذ ترتبط بمصالح مادية ومنافع مشتركة ، وانسابها البعيدة ، وقد تكون من افخاذ لا تمتّ لبعضها بهذه الصلة وانما المصلحة المشتركة هي العامل الذي يوحد فيما بينها للمحافظة على كيانها ومراعيها وأرضها .

وبعدما تصبح الاسرة عشيرة او قبيلة تتحد مع غيرها من القبائل ، وبهذه الطريقة تتكون المجتمعات البدوية على هيئة وحدات متكتلة تربط بينها المصالح المشتركة ، والمنافع المتبادلة ، والسكنى في منطقة واحدة ، ويختلف أثر العلاقات فيها قوة وضعفاً حسب اتصالها وما يحيط بها من الظروف الطبيعية ، والاحوال الاقتصادية . بالاضافة الى ارتباطها بوحدتها القومية واللغوية والدينية ، ونوع العمل، وخضوعها للاحكام المستمدة من العرف والعادات والتقاليد .

وتتميز العائلة البدوية بقوة الروابط المتينة وبالتعاطف والتجاذب ،

وبسيادة قيمها على القيم الفردية الشخصية ، وبالزواج المبكر ، وبحجم العائلة الكبير ، وبسيطرة الرجل ، وباحترام الشيوخ والطاعنين في السن ، والاسرة أو العائلة في المجتمع البدوي هي اصل تنظيمهم الاجتماعي ، والنواة الاساسية التي تغذي الافراد في طباعهم البشرية ، ففيها ينال كل فرد أنماط سلوكه ، ويتعلم خصائص الانسانية كالفخر والعصبية ، والمباهاة بالنسب[١] ، ولهذا تجد البدوي في اطار قبيلته يغار على سمعة أسرته وشرفها ، ويعد نفسه للتضحية إن مسّ ذلك الشرف عار ، ويحترم البدوي العمر ويعتبره شيئاً مقدساً ، لذلك لا يمكن لأي فرد من الأسرة ان يبت بشيء دون ان يأخذ رأي العضو الذي هو اكبر سناً ، والعائلة في هذا الوسط تقوم بكافة الوظائف التي يتطلبها المجتمع البدوي ، وهي التي تعدّ الفرد وتجهزه بكل ما يتطلبه المجتمع ، ومن العرف المتبع في هذا المجتمع الرعوي ان يسكن الاولاد والاحفاد في بيت عميد الأسرة حتى يصل الأمر بهم ان ترى ثلاثة أجيال يعيشون تحت سقف واحد ، ويجوز للولد المتزوج ان يسكن في بيت وحده اذا رغب في ذلك ، والعائلة البدوية متضامنة ومتكافلة في جريمة احد أعضائها وقد يكون الفخذ والعشيرة امتداداً للعائلة، وكل فرد في العائلة له حقوق وعليه واجبات وادوار اجتماعية .

القبيلة

ان القبيلة البدوية التي تمثل امتداداً لتطور الاسرة التي مرّ بحثها هي جماعة من الناس ينتمون الى جد واحد مشترك انحدروا منه ، ويسكنون عادة في منطقة واحدة يتجولون فيها وهم يحملون واجبات مشتركة في الدفاع ، ودفع الدية التي هي اهم ما يميّز القبيلة عن غيرها ، ومن الصعب تحديد عدد القبيلة لان عددها يتوقف على قدرتها على الدفاع وعلى قابلية

---

(١) هي في الاصح خصائص بدوية غير انسانية في المصطلح المعروف .

المرعى على اعاشة مواشيها ، واذا كانت القبيلة لا تستطيع الدفاع عن نفسها والاحتفاظ بكيانها ، فانها تندمج بالقبائل الاخرى ، وفي الغالب تفضل الاندماج باقرب القبائل نسباً منها ، ويهمّ البدوي بالنسب لأنه يعتبره المرآة التي تظهر فيها نقاوة دم الفرد وارتباطه بالقبيلة .

المفاهيم القانونية

التقاليد والعرف

وليس للبدو قانون منظم مكتوب ، بل هناك تقاليد واعراف بسيطة يتمسكون بها كل التمسك وان مفعولها يسري على القبيلة ولا يتعداه الى غيرها من القبائل الاخرى ، وهي تقاليد صلبة جامدة تناقلوها عن اسلافهم ، ويصعب تغييرها .

وان عدم وجود سلطة تنفيذية تقتص للفرد او تنزل العقاب بالجاني قد اعطى الحق للمجني عليه ان يقتص لنفسه ، ويعتبر الجرم عندهم حقا خاصاً ، لذلك اذا عفا المجني عليه عن الجاني فان العقاب يزول عن الجاني

واذا قتل رجل شخصاً من غير قبيلته ، فان الواجب يفرض على قبيلة القتيل الاخذ بالثار والاقتصاص من القاتل ، وعلى قبيلة القاتل في الغالب حماية القاتل والدفاع عنه بحكم العرف والتقاليد ، الأمر الذي يؤدي في كثير من الحالات الى وقوع الحرب بين القبيلتين ، على انه كثيراً ما ينتهي الامر بالمصالحة فيدفع القاتل الدية المقننة حسب اعرافهم ، وقد يأبى أهل القتيل او المجني عليهم اخذ الدية فيظل الجاني في حذر على نفسه اذ لا يتخلى عنه المجني عليهم دون ان يقتلوه او يقتلوا احد ارحامه اوقبيلته، وعلى هذا يسير الكثير من عشائر العراق .

اما اذا وقعت ما بينهم خلافات ومشكلات فانهم يتقاضون عند رجل يدعى (العارفة) يحتكمون اليه ، والمشترط ان يكون العارفة معروفاً

بالاتزان واصالة الرأي والعدل والاحاطة بشرايع القبيلة وانظمتها ، ويجب ان يكون مشهوداً له بالذكاء .

ولعل الدية من ابرز التقاليد المتبعة في المجتمع القبلي ، حيث تشترك القبيلة في دفع دية القتل وبذلك يتحاشون الثأر قدر المستطاع وما يجره من مشكلات وويلات .

وظاهرة العصبية في هذا المجتمع هي في الواقع دافع حيوي دموي في الواقع دافــع حيوي دموي في صورتها العامة ، فهي أصل مــن اصول حيــاة القبيلة الاجتماعية التي تعوّد عليها ، وتعد اصلاً من اصول السنن الاجتماعية التي توارثها ، كما تعدّ من اهم قواعد قانون القبيلة غير المكتوب ، ولذلك فهي جزء من تراث هــذا المجتمع الجمعي حتى ورد في امثلتهم :

(انصر اخاك ظالماً او مظلوماً)

التنظيمات السياسية

والقبيلة تمثل الوحدة السياسية عند البدو ، وقد نشأ هذا التنظيم عن وجود العصبية التي توحّد بين مجموعة من الناس تربطهم رابطة دم نقية ، فهي توجد في المجتمعات التي تعيش في بيئات منعزلة ، ولما كانت قائمة على اساس رابطة الدم فهي دائمية وثابتة ولها أهمية كبرى ، اذ أنها قوة سياسية دفاعية تربط بين أفراد القبيلة وبذلك تعمل على بقاء القبيلة وتحفظ كيانها ، فالعصبية تشبه الشعور القومي في العصر الحاضر ، وتتميز العصبية بين البدو بالاجماع في الرأي ، وعدم الانقسام وعدم التنافر بين الافراد ، لان القبيلة تمثل مصدراً للمسؤولية المشتركة المتبادلة ، وهي اساس لكل فعالية موحدة متضامنة وجماعية تجاه الاحداث التي يتطلبها نمط السلوك في البادية ، لذلك فان افراد القبيلة يتضامنون تجاه القبائــل الاخرى في الحروب والدماء ، والدفاع عن المصالح والمسؤوليات المشتركة .

وان زمالة الدم هي مبعث كافة الالتزامات السياسية والحربيـة في القبائل ، فعلاقة الفرد بالقبيلة كعلاقته بعائلته ، وليس هنالك فرق بين الشيء العام والخاص ، فافراد القبيلة في العادة يقومون بواجباتهم نتيجة شعورهم بالمسؤولية نحو روح الأخوة والجوار ، لا نتيجة إلزام سياسي او قانوني ، فالمجتمع البدوي لا يحتمل وجود طبقة مصطنعة فوقه لتحكمه حيث لا توجد محاكم ادارية ، ولا ادارة مركزية للحكومة ، ولا ضرائب او واردات ولا غيرها من التنظيمات المعروفة في انظمة الحكومات في المجتمع المتحضر .

المجلس

ولكل قبيلة عادةً مجلس هو بمثابة ندوة لهم يستطيع كل فرد من افراد القبيلة حضوره والتحدث فيه ، وفي الغالب يكون اجتماعهم يومياً في المساء في ديوان شيخ القبيلة ، واحياناً يكون الاجتماع في النهار فهو بمثابة برلمان ومنتدى وقاعة محاكمة .

ويتحدثون في هذا المجلس بمختلف الاحاديث ، ويبحثون الامور والمسائل التي تخص القبيلة ، ويناقشون الامور السياسية والخارجية فيه على قدر مفاهيمهم وما يترشح اليهم من الحضارة ، ولكل فرد ابداء رأيـه والدفاع عنه ما لم يكن ذلك مخالفاً لرأي رئيس القبيلة في الغالب ، ويبرز في هذا المجلس من اختص بالذكاء ، واللباقة ، وقوة المنطق ، والحجة حسب مفاهيمهم ، وفي هذا المجلس كثيراً ما يسمع السامع قصصهم ، واساطيرهم ، واخبارهم .

الرئيس

ولكل قبيلة رئيس يدعى (شيخ القبيلة) وهو يتولى الرئاسة بطريق

الوراثة واللياقة مجتمعين ، ويشترط ان تكون له عصبية وقرابة تشد ازره ومال يستطيع ان ينفق منه ما يستعين به على تنفيذ مطالبه .

ومن مسؤوليات (شيخ القبيلة) ان يعدّ بيته للضيوف الوافدين ، ومن اعماله السياسية البارزة تولي المفاوضات الدبلوماسية مع القبائل الاخرى ، وعليه ان ينهي النزاع بين الاطراف ، ويحكم بين المتخاصمين او يحيل الأمر الى (العارفه) ويقوم هو بتنفيذ الحكم ، وهو الذي يقود القبيلة في الحروب ،

الوضع الاجتماعي للبدو

ـ ٢ ـ

مما مرّ يظهر ان الاسرة في المجتمع البدوي هي المحور الاساسي لحياتهم الاجتماعية ، فالاسرة أو القبيلة تتكون نظرياً من افراد يرجعون في نسبهم الى جد واحد ، ومع ذلك فلا يلزم ان يجمع القبيلة كلها جد واحد بل كثيراً ما تتألف القبيلة من عدة حمايل (أسر) وقد تحالفت مع بعضها فتكونت القبيلة .

ومن صفات البدوي الحرية في ابداء رأيه وهو يمتاز بالبساطة والصراحة والكرم ، ويتمسك البدوي بشجرة النسب ، وقد ينتج عن هذه الظاهرة معارضتهم للزواج من اهل المدن والقرى ، وقد يعتبر الكثير منهم ان السطو والسرقة هي من اعمال البطولة .

ومن صفات البدوي حرصه على سلاحه ، وهو لا يحب لاول مرة الاقامة في المدن والسكن في المنازل المبنية من الاحجار او الطين لشدة ألفته للصحراء والبوادي والنجوم والرمال .

ومن اقدس قوانين الصحراء هو الثأر لانه يعتبره من وسائل المحافظة على ناموس القبيلة وكيانها .

ويقيم كل فرد في خيمة محوكة من الشعر وهي تعتبر قلعته الحصينة يعمل فيها ما يشاء دون ان يجرأ احد من جيرانه او عشيرته منعه او الاعتراض عليه وتكاد تعتبر هذه الحرية قاعدة النظام السياسي للبدو .

واما مضيف الشيخ اي ديوانه فهو اشبه بالبرلمان والندوة وساحة المحكمة ففيه يتناقل الناس الاخبار الوافدة الى ديارهم من مختلف الاصقاع ، وفيه تنزل الوفود القادمة من الجهات المختلفة والضيوف وفيه تجري اخبار المراعي واين يكون المطر قد تساقط واين لم يتساقط – وفي اي مكان غمر العشب الارض من الصحارى ، وكذلك يجري فيه السمر بذكر قصص الغزو والحرب والسلم ، والترحال ؛ كذلك تحسم في هذا الديوان الدعاوى والمنازعات التي تحدث بين افخاذ القبيلة وافرادها ، وقد يودع رئيس القبيلة من هنا القضايا العويصة الى احد المحنكين المعروف باسم (العارفة) كما مرَّ للبتّ فيها .

وبالرغم من ظروف قساوة البيئة الطبيعية التي يعيشون بها والتي من شأنها ان تدفعهم الى حياة التوحش والابتعاد عن المفاهيم الانسانية فان هنالك مزايا للبدو تثير العجب منها حماية اللاجيء ، واكرام الضيف بكل ما هو ميسور لديه ، ومنها العطف على الضعفاء من الشيوخ والنساء والاطفال بل ان الاعتداء على الضعفاء يعد عاراً كبيراً فهم مثلا لا يغزون قبيلة (صليب) ولا يسلبونهم ولا يتعرضون بهم ، وصليب هولاء قبائل اختلف المؤرخون في اصلها وهي قبائل بدوية جوّابة مرتحلة غلب عليها الضعف فأصبحت في أمان .

لقد انعكس الكيان الاقتصادي لدى البدو في حياتهم الاجتماعية فنشأت عن الحياة الرعوية : الحركة، والترحال، وعدم الارتباط في بقعة معينة من الارض مما ادى الى ظاهرة الغزو والحروب القبلية .

وهذه الظاهرة تؤثر كثيراً في العرف والتقاليد والاعتبارات الاجتماعية

الاخرى ، وتحدد نوعيتها ايضاً ، ويمتاز اهل البادية بالبساطة وعدم التكلف والتصنع الذي نجده في المجتمع الريفي والمدني .

ومن المألوف ان القوانين والانظمة هي التي تنظم المجتمع الحضري والريفي ، اما المجتمع البدوي فان العادات والتقاليد الموروثة هي التي تقوم مقام القوانين والانظمة ويتولى سلطتها شيخ القبيلة مع اعضاء آخرين من الشيوخ الذين دونه في مقام الرياسة ، فالشيخ له المقام الاكبر والشيوخ الآخرون من قبيلته لهم المقام الثاني في تصريف امور قبيلتهم ، وفي هذا المجتمع يقوم نظام الأبوّة وهو النظام المعروف : (بالباترياركية) ومعناه ان رئيس العائلة هو الذي يقوم بتنظيم أمور اسرته الكبيرة ويملي عليها اوامره ،

اما علاقة الأسرة ببعضها فهي متينة في الغالب ويؤكد ذلك نظام الزواج القائم بين القبائل ، وبتعبير آخر ، يقوم شيخ القبيلة ومجلس مشايخها بممارسة السلطة التنفيذية والتشريعية المعروفة في نظام الحكومات في المجتمعات المتحضرة .

ويعامل الأب ابنه معاملة الصديق وليس له منه الا الرعاية ، اما النساء فليس لهنّ في تقاليد البدو منزلة في المجتمع ، وعليهن ان يقمن بمختلف الخدمات من رعي الأبل ورعي الغنم ، وحلبها ، واعداد الطعام وحتى فلي رؤوس الرجال احياناً .

ان حجم المجتمع البدوي القبلي تحدده المصادر والثروات الاقتصادية الطبيعية التي يمكن للقبيلة ان تعتمد هي وماشيتها عليها كالمراعي الطبيعية وآبار الماء مثلاً ،

وفي العادة يكون عدد افراد القبيلة محدوداً وصغيراً في منازلها اذ لكل جزء من القبيلة الكبيرة مناخ ومنزل خاص وذلك بسبب ظروف الصحراء وطبيعة المناخ الجاف ولهذا يلزم ان يكون لكل فخذ او حمولة

مراعيها ومعالمها الخاصة فهي تضرب خيامها في مواقع معينة على الغالب في مواسم الربيع ، وقد تجتاز بعض القبائل حدود قبائل اخرى فتنشأ بسبب ذلك الحروب في السابق اما اليوم فان الحكومة هي التي تحل تلك المشكلات.

النشاط الاقتصادي البدو

– ٣ –

وللعوامل الجغرافية سيطرتها الطبيعية في البوادي الصحراوية وان ما يحوط اهلها من تخلف انما مردّه شدة خضوع اقتصادهم الى عوامل البيئة حتى انها تصبح تابعة لها تبعية مطلقة ، ومن ابرز هذه العوامل الامطار والمياه الجوفية ، ودرجة الحرارة ، ونسبة الرطوبة التي تتطلبها الاعشاب ، لذلك كان الكيان الاقتصادي للبدوي لا يتجاوز تربية الماشية من الأبل والخيل والاغنام بعد ان ترك البدو في السنين الاخيرة الغزو والسلب لاتساع نفوذ الحكومات العربية واستتباب الأمن .

وتتحكم كمية الامطار ونزولها في البوادي في وضعهم الاقتصادي من حيث الغنى والفقر النسبيين ، فاذا كان الموسم حسناً فمعنى ذلك ان الامطار قد تساقطت بوفرة حتى انتعشت المراعي وكثر فيها العشب ، وبهذا يفيد البدو لما تصيبه مواشيهم مما تخرجه الارض من عشب وما يفيدون هم من جذور النباتات أكلا وعلى الاخص الكمأة بالاضافة الى صيد الحيوانات التي يعتمد عليها البدويّ كثيراً في حياته مثل الظباء والحبارى ، والضب ، واليرابيع وما شاكل .

ويزداد في المواسم الجيدة انتاج المواشي ويتهيأ للبدو الكثير من المنتوجات اللبنية وفي مقدمتها السمن ، اما الوبر والصوف فانهم يتاجرون ويمتارون من قديم الزمان بثمنه ما يحتاجون اليه من الحبوب والثياب والفراء .

وكثرة الامطار تؤدي الى غنى المراعي ومعناه جودة الموسم ، وهذا

يدفع البدو عادة الى الخروج عن العزلة والانفراد ، الى الحركة والاختلاط ، والاحتكاك بغيرهم ، فكل قبيلة تسابل ما جاورها من القرى والبلدان وتختلط باهلها وتتاجر معهم ، وتتبادل محصولاتهم ومصنوعاتهم بمنتوجاتها الحيوانية [1] .

• • •

ومن هذا الطريق طريق الاحتكاك بالقرى والمدن ولمس المنافع المادية تجد المدنيّة في نفس البدوي ميلاً لحياة المدينة وعلى قدر تأثر البدوي بمباهج حياة المدينة وانظمتها تذوب التقاليد التي نشأ عليها على الرغم من صعوبة ذوبانها في نفس البدوي .

وهنالك عوامل اخرى في تمدين البدوي وركونه الى السكن وتركه حياة البداوة والتجوال في الصحارى وهي عثوره على ما يطمن حاجاته من الماء والعشب والامتيار كأن تنزل القبيلة كلها او بعضهـــا او بعض افرادها حول مياه وفيرة كافية في مختلف الفصول وخصوصاً إذا كان هذا المنزل ممراً للقوافل فلا يلبث هذا الموقع ان يكون قرية ثم مدينة بالقدر المتوفر فيه من العوامل التي تجعل منه مدينة كبيرة مهمة او غير كبيرة وغير مهمة .

وان جميع القرى والمدن العربية القديمة في التاريخ القديم تألف سكانها من مجموعة بدائية بدأت اول ما بدأت بحكم الحاجة وافضلية الاستقرار على حياة التجوال والصيد والغزو ، لقد بدأت قرية صغيرة ثم كبرت بمقتضى العوامل الجغرافية التي تعمل في اقتصادياتها ولا سيما في حياتها الزراعية ، وذلك قبل اتساع دائرة الصناعة ، وهنا تبدأ القرية باخذ مكانتها في عالم الاقتصاد على قدر قابلياتها .

---

(١) البداوة والاستقرار — تصدير معهد البحوث والدراسات العربية ، تأليف الدكتور نوري خليل البرازي ص ٩١ — ١١٢ .

وعلى هذه الطريقة قامت معظم المدن والقرى في التاريخ القديم وقبل انتشار المدنية والحضارة باستثناء المدن التي أنشئت لتكون مدناً منذ اول يوم نشأتها[١] .

وليس من شك ان القبائل التي تتأثر بحياة المدينة وطبيعتها تترك هي الاخرى في المدينة أثراً على قدر ما فيها من قوة وقابلية سواء في العادات او التقاليد او اللغة . وفي المدن العراقية اليوم أثر كبير من هذه التأثيرات التي خلفها افراد القبائل التي انتقلوا اليها والتي كانوا قد توارثوها من البدو[٢] .

وفي هذا النوع الذي يخرج البداوة من حياة البداوة ويدخلها في حياة المدن فيتأثر السكان بعضهم ببعض لغة، وعادات، وتقاليد، بسبب الاختلاط والامتزاج يقول محمود شكري الالوسي عن العرب بما يشملون من بدو وحضر :

ان لفظ العرب في الاصل اسم لقوم جمعوا عدة اوصاف : احدها ان لسانهم كان اللغة العربية ، والثاني : انهم كانوا من اولاد العرب ، والثالث : ان مساكنهم كانت ارض العرب ، وهي جزيرة العرب التي هي من بحر القلزم الى بحر البصرة ، ومن اقصى حجر باليمن الى اوائل الشام بحيث كانت تدخل اليمن في دارهم ولا تدخل فيها الشام ، وفي هذه الارض كانت العرب حين المبعث وقبله ، فلما جاء الاسلام وفتحت الامصار سكنوا سائر البلاد ومن اقصى المشرق الى اقصى المغرب ، والى سواحل الشام وارمينية ، وهذه كانت مساكن فارس ، والروم ، والبربر ، وغيرهم ، ثم انقسمت هذه البلاد قسمين ، منها ما غلب على اهله لسان العرب حتى لا تعرف عامتهم غيره ، او يعرفونه وغيره مع ما دخل في

(١) المدينة المنورة من موسوعة العتبات المقدسة ج ١ ص ٢٨ .
(٢) تراجع كتب الدكتور علي الوردي ولا سيما (المجتمع العراقي) منها .

لسان العرب من اللحن ، وهذه غالب مساكن الشام ، والعراق ، ومصر ، والاندلس ، ونحو ذلك ، وارض فارس وخراسان كانت هكذا قديماً ، ومنها ما العجمية كثيرة فيهم وغالبة عليهم ، كبلاد الترك ، وخراسان ، وارمينية ، واذربايجان ونحو ذلك ، فهذه البقاع انقسمت الى ما هو عربي ابتداء ، والى ما هو عربي انتقالاً ، والى ما هو عجمي ، وكذلك الانساب ثلاثة اقسام : قوم من نسل العرب وهم باقون على العربية لساناً وداراً ، او لساناً لا داراً ، او داراً لا لساناً ، وقوم من نسل العرب بل من نسل بني هاشم ثم صارت العربية لسانهم ودارهم او احدهما ، وقوم مجهولو الاصل لا يدرون أمن نسل العرب هم ام من نسل العجم ؟ وهم اكثر الناس اليوم سواء كانوا عرب الدار واللسان او احدهما ، وكذلك انقسموا في اللسان ثلاثة اقسام : قوم يتكلمون بالعربية لفظاً ونغمة ، وقوم يتكلمون لفظاً لا نغمة وهم المتعربون الذين لم يتعلموا اللغة ابتداء من العرب وانما اعتادوا غيرها ثم تعلموها كغالب اهل العلم ممن تعلم العربية ، وقوم لا يتكلمون بها الا قليلاً ، وهذان القسمان منهم من تغلب عليه العربية ومنهم من تغلب عليه العجمة ومنهم من قد يتكافأ في حقه الامران إما قدرة وإما عادة[1] .

بدو العراق

ومعظم قبائل العراق كان من اصل بدوي وكان الكثير منهم في حدود العراق من ارض جزيرة العرب والبعض منهم كان في العراق ايضاً ، واختلف المؤرخون في سبب ذلك فذهب ابن خلدون في تاريخه عند الكلام على الطبقة الثالثة من العرب وهم العرب التابعة للعرب أن بختنصر ملك بابل هو الذي اسكن بعضهم في الحيرة بسبب ما كان له مع التتابعة وغيرهم

---

(١) بلوغ الارب ج ١ ص ١١ مط دار الكتاب العربي بمصر .

من الوقائع والحروب ، وبعد موته انتقلوا منها الى الانبار فانتشروا بعد ذلك بارض العراق .

وقال الهمداني في كتاب جزيرة العرب : سارتبّـع ابو كرب في غزوته الثانية ، فلما اتى موضع الحيرة خلف هناك مالك بن فهم بن غُنم ابن دُوس على اثقاله وتخلف معه من ثقل من اصحابه في نحو اثني عشر الفاً ، وقال : تحيّروا هذا الموضع فسمي الموضع الحيرة ، وهو من قولهم تحير الماء اذا اجتمع وزاد ، وتحيّر المكان بالماء اذا امتلأ [1] ،

ويقول جرجي زيدان : وقد اكثر العرب من تحليل اسم (الحيرة) وتعليله على عادتهم في ارجاع الاعلام الى مشتقات عربية ، فقالوا سميت بذلك من الحيرة اي الضلال ، لأن تبّعاً لما بلغ موضع الحيرة – على ما يزعمون – ضل دليله وتحيّر ، وزعم آخرون : ان مالكاً لما نزلها جعلها حيراً – اي حظيرة او بستاناً – واقطعه قومه ، ثم صارت الحيرة ، وقال غيره بل سميت الحيرة من الحوار ، اي البياض ، لبياض ابنيتها .

والحقيقة أن لفظها سرياني معناه الحصن او المعقل حوله الخندق ، وهي والحير العربية من اصل واحد كما نرى من تقارب اللفظ والمعنى ولذلك كانوا يعرفونها بقولهم (حيرة النعمان) او (حيرة المنذر) اي حصنه او معقله على جاري العادة في انشاء المدن يومئذ ، فكان الملك او الامير يبني معقلاً لنفسه وحاشيته ، ثم يبني الناس حوله فيتسع المكـان بتوالي الأزمان ويصير مدينة ، وعلى هذا النمط نشأت البصرة ، والكوفة

ولما كانت الحيرة على طرف العراق في الغرب وليس بعدها غـير البادية رغب فيها البدو فكان يؤمها البدوي لابتياع بعض الحاجيات ثم لا يلبث ان يقيم فيها [2] .

---

(١) بلوغ الارب ج ١ ص ٢١٢ مط دار الكتاب العربي المصري .
(٢) العرب قبل الاسلام – جرجي زيدان ص ٢٦٦ مط دار الحياة بيرو .ت

ويقول الهمداني : ان مالكاً كان اول ملوك الحيرة وأباهم ، وكانوا يملكون ما بين الحيرة والانبار ، وهيت ، ونواحيها ، وعـين التمر ، واطراف البراري الغمير ، والقطقطانة ، وحفية .

وغير الهمداني يقول ان الحيرة بلدة على حافية البادية ، وحافة سواد العراق ، وان تبّعاً لما سار من اليمن الى خراسان وانتهى الى موضعها ليلاً تحيّر فنزل وأمر ببنائها فسميت الحيرة ، وصارت مقام الملوك اللخميين من آل النعمان بن المنذر وبها تنصّر المنذر بن امرىء القيس وبنى بهـا الكنائس العظيمة ، واقام قصراً سماه (الزوراء) وهو المعني بقول النابغة الذبياني .

وتُسقى اذا ما شِئتَ غيرَ مصرّد بزوراءَ في أكنافِها المسكُ كارعُ [١]

وعلى هذا تكون الحيرة اول مدينة بناها العرب الذين جاؤوا من الجزيرة ويكون تبّع وقومه اول من دخلوا العراق واختلطوا بالسكان وتطبعوا بالطبيعة المدنية واسسوا القرى والمدن .

وكثر بعد ذلك دخول القبائل العربية من جزيرة العرب الى العراق ، وحين تم فتح المسلمين العراق دخلت اكبر موجة من الجزيرة في بلاد العراق ، وحين انتقلت عاصمة الخلافة من المدينة المنورة الى الكوفة في خلافة الامام علي (ع) كما مرت الاشارة اليه من قبل كان عدد القبائل المتحضرة ونصف المتحضرة وقبائل البدو الذين دخلوا العراق كبيراً جداً ، وقد نال بعضهم قسطاً مناسباً من المدنية كقبائل الحجاز ، وبقي البعض الاخر على فطرته ، وقد وجدت هذه القبائل في بلاد العراق ما يطمن لها رغد العيش فاقام منها البعض في المدن وفي اطرافها وطبع بطابعها ، وعاش البعض الاخر فترة من الزمن عيش البداوة في مراعي العراق بعيدين بعض

---

(١) بلوغ الارب ج ١ ص ٢١٣ مط دار الكتاب العربي بمصر .

البعد عن مراكز المدن حتى تسنى لها بعد ذلك ان تذوب بالتدريج في الحياة المدنية وتعمل في الزراعة ومن هولاء جلّ قبائل العراق وكانت آخر قوافل البدو التي قدمت العراق في العصور الاخيرة واستقرت فيه وتمدنت وألف روساوها مدينة (الناصرية) هي قبيلة آل السعدون ، ولم يدخل العراق بعد هذه القبيلة من قبائل البدو قبيلة اخرى .

اما القبائل البدوية التي سبقت قبائل آل السعدون في مجاورتها العراق وسكناها في وسطه واطرافه وظلت على بداوتها فهي :

١ ــ قبيلة شمر وتسكن هذه القبيلة داخل العراق وفي المنطقة الواقعة بين الفرات ودجلة من شمال بغداد والمسماة بالجزيرة .

٢ ــ قبيلة عنزة وهي تسكن في اعالي الفرات من الغرب وتتمركز في الرطبة .

٣ ــ قبيلة آل ظفير وهي التي تتمركز متجولة في الفرات الجنوبي من المغرب وحول (السلمان) .

اما شمر فقد بدا عليها الاستقرار بعد الحرب العظمى الاولى حين حبب روساوها لقبيلتهم استثمار الارض وزراعتها ، ومنذ ذلك التاريخ بدأ التطور المدني يبدو عليها ، واصبح لها منتوج زراعي يلزمها بالاستقرار وترك حياة البداوة وقد تألفت من مجامعها الزراعية مجموعات تشبه القرى

واما آل ظفير فقد انتقل منها البعض الى المدن وترك حياة البداوة ، وهناك الان كثير من العائلات التي تسكن مدن العراق الجنوبية يرجع تاريخها الى هذه القبيلة ومع ذلك فقد بقيت القبيلة بمجموعها الكبير على بداوتها .

واما قبيلة عنزة فقد بقيت على فطرتها البدوية تتنقل كآل ظفير ضمن حدود معينة .

والشيء المهم الذي لم يبق له اثر في هذه القبائل هو الغزو والمعارك والسلب الذي كانت قد تطبعت به القبائل البدوية وذلك لقوة الحكومة ولأن هذه القبائل بدأت تدنو بسبب الاحتكاك نحو حياة المدينة كما دنت القبائل البدوية الاخرى من قبل وذابت، ولا يبعد ان يكون شأن (عنزة) وشأن (آل ظفير) كشأن شمر ثم تصبح هذه القبائل البدوية كعشائر العراق لا سيما وان الحكومات العراقية بدأت تستعجل القبائل الرحل البدوية على المكث والاستقرار بما تهيء لها من وسائل التمدين وتسهيل استغلال الارض في الزراعة .

ويقول البرازي : لقد استقرت البداوة في بوادي العراق منذ فترة طويلة ، ونمّى البدوي مهاراته واساليب حياته ، وكانت البداوة طيلة هذه الادوار التاريخية في نزاع مستمر مع الحضارة الزراعية المستقرة في وادي الرافدين ، وبالرغم من هذا النزاع ظلت بداوة الرعي مزدهرة في هذه البوادي ، وسارت جنباً الى جنب مع الزراعة المستقرة بعد ان انفصل مجالهما ، فسكن المزارعون حول ضفاف الانهار وزرعوا الارض ، بينما تكيف الرعاة مع طبيعة المرعى وطبيعة الحيوان ، واتخذوا مسارحهم في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية في هذه البوادي .

وظلت هاتان الحضارتان الرعوية والزراعية ، وما انبثق منهما من نشاطات اقتصادية ونظم اجتماعية تمثلان حضارة الانسان في العراق في تاريخها الطويل حتى الوقت الحاضر الذي ظهرت فيه الحضارة الصناعية ، ولم يختف التناقض في اسلوب الحياة والرأي بينهما(١) .

اما الواقع فان الرعي لم يعد يختص بالبداوة وانما هو جانب من جوانب الزراعة الذي يتمشى مع استثمار الارض حتى لقد دخل الصناعة

---

(١) البداوة والاستقرار في العراق – معهد البحوث والدراسات العربية ص ١٠٨ .

في العراق واصبح الرعي مشمولاً بالمدينة التي ابعدته عن حياة البداوة .

هكذا انتقل البدو وبدو العراق خاصة من حياة الترحل والتجوال والعيش المحدود الى حياة المدينة يوماً بعد آخر حتى تألفت منهم المدن العراقية الكبيرة كالحيرة والبصرة والكوفة .

وهذه مدينة الكاظمين ينحدر عدد غير قليل من سكانها من مختلف القبائل وعلى الاخص العلويين من العدنانيين والخزرج من القحطانيين اللذين شرعنا بدراسة اصول أسرتيهما ابتداء من هذا الجزء .

الكاظمين

او المشهد الكاظمي

المشهد الكاظمي ، او مشهد الامام موسى بن جعفر هو الاسم الذي عرفت به هذه المدينة – مدينة الكاظمين – في التاريخ ويرجع تاريخ هذه التسمية – تسمية هذه المدينة – بالمشهد الكاظمي ، او مشهد الامام موسى ابن جعفر الى يوم دفن الامام موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابي عبد الله بن علي بن ابي طالب – عليهم السلام – في هذه البقعة ، وذلك في سنة ١٨٣ هـ ، اما اسم الكاظمين او اسم الجوادين احياناً فقد عرفت به هذه المدينة في السنين الأخيرة فتغلب على الاسمين السابقين واصبحت المدينة اليوم تدعى بمدينة (الكاظمين) أو (الكاظمية) بعض الأحيان .

وبقعة الكاظمين هذه هي جانب من ممتلكات الكشّيين القدماء الذين جاءوا العراق في اواسط القرن الخامس عشر قبل الميلاد ، لقد جاءوا من الجبال الشمالية الشرقية من منطقة لرستان ، يقودهم زعيم اسمه (كندش)

فاحتلوا مدينة بابل ، وتعلموا اللغة البابلية السامية [1] وكان منهم الملك (كاريكالزو) وهو الذي شيد للدولة عاصمة جديدة اطلق عليها اسمه المذكور والتي تعرف اطلالها ويعرف تلّها العظيم اليوم باسم (عقرقوف) وتعتبر ارض مدينة الكاظمين جزءاً من تلك العاصمة ، وجانباً من جوانب هذا التل .

وفي معجم البلدان لياقوت ان « عقر قوف هو عقر أضيف اليه فصار مركباً مثل حضرموت وبعلبك ، وهي من نواحي (دجيل) بينها وبين بغداد اربعة فراسخ ، والى جانبها تل عظيم من تراب يُرى من خمسة فراسخ كأنه قلعة عظيمة لا يدرى ما هو ، الا ان ابن الفقيه ذكر انه مقبرة الملوك الكيانيين ، وهم ملوك كانوا قبل آل ساسان من النبط » .

وفي (نزهة القلوب) لحمد الله المستوفي القزويني المطبوع بليدن : ان الذي بنى (عقرقوف) هو كيكاووس الذي أطلق عليه اسم النمرود ، ونسبت له قصة ابراهيم والاصنام وقصة احراقه بالنار ، وكيفما كان الأمر فان تاريخ هذه البقعة قديم ويرجع الى ما قبل ٣٠٠٠ سنة .

ويقول الدكتور مصطفى جواد : ولم نقف على اسم منطقة (الكاظمين) في عصر الكشيّين ولا في عصور من حكموا قبلهم كالأكديين الساميين والبابليين ولا في عصر من حكموا بعدهم كالكلدانيين والاخمينيين الايرانيين ، وانما نستطيع ان نجد اسماً لها يشبه الأسماء اليونانية وهو (قُطرَّ بَلْ) وهذا يدل على ان الاسم كان معروفاً في اواخر القرن الرابع قبل الميلاد [2] .

وكانت هذه المنطقة تعرف (بطسّوج قُطرَّ بَلْ) في أيام الساسانيين .

---

(١) موسوعة العتبات المقدسة – قسم الكاظمين ج ١ ص ١٠ .
(٢) المصدر المتقدم .

مقبرة الشهداء

والغالب على الظن ان هذه المنطقة قبل ان تكون مدفناً للامام موسى ابن جعفر وحفيده محمد الجواد، وقبل ان تكون مقبرة للقرشيين باسم (مقابر قريش) كانت مدفناً لعدد من الذين استشهدوا في حرب الخوارج قرب الكاظمين ودفنوا هناك في غربي الكاظمين الجنوبي وذلك سنة ٣٧ هجرية

قال الطبري: «وبالقرب من القبر المنسوب الى هشام (ابن عروة بن الزبير بن العوام) بالجانب الغربي قبور جماعة تعرف (بقبور الشهداء) لم ازل اسمع العامة تذكر انها قبور قوم من اصحاب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب كانوا شهدوا معه قتال الخوارج بالنهروان وارتثوا في الوقعة ثم لما رجعوا ادركهم الموت في ذلك الموضع فدفنهم عليّ هناك، وقيل ان فيهم من له صحبة وقد كان حمزة بن محمد بن طاهر ينكر ايضاً ما اشتهر عند العامة من ذلك، وسمعته يزعم ان لا اصل له والله اعلم[1]».

وردّ الدكتور مصطفى جواد على من كان ينكر مرور الامام علي بن ابي طالب (ع) بهذه المنطقة في حرب الخوارج وعلى الذين أنكروا دفن الشهداء هنا مفنّداً ثم استدرك وقال:

الا ان الراجح هو ان اولئك استشهدوا قبل وقعة (النهروان) بقليل، وكانت الوقعة بينهم وبين الخوارج قرب ارض الكاظمية وفي نواحيها، ومنها (مقبرة الشهداء) المذكورين، غير ان مقبرتهم ومقبرة (باب حرب) وغيرهما قد زالت ولم يبق لها أثر[2].

وفي اخبار سنة ٦٤١ هـ من (الحوادث) ان ميتاً حمل الى (مقبرة

---

(١) تاريخ بغداد: ١ - ١٢٦.
(٢) للاستزادة يراجع الجزء الاول من قسم الكاظمين من موسوعة العتبات المقدسة ص ٩ - ٣٤.

الشهداء) ليدفن فيها فلما حفر الحفار قبراً له وجد في الحفر جرة مملوءة دراهم يونانية ودراهم اسلامية مما ضرب بالمدينة المنورة فاحضرها الى المحتسب ببغداد فحملها المحتسب الى دار الوزير نصير الدين احمد بن الناقد وزير الخليفة المستعصم بالله فأمره بالمضي الى المقبرة واعتبار الحفر (اي فتشه) ، فحضر وحفر حول القبر فوجدوا جرّة اخرى كان بها نحو عشرة آلاف درهم .

وعن نفس المصدر من الحوادث اورد الدكتور مصطفى جواد في الجزء الاول من قسم الكاظمين من موسوعة العتبات المقدسة عن قدم (مقبرة الشهداء) في منطقة الكاظمين العثور على نقود يونانية في تلك المنطقة مخلوطة مع نقود غيرها وذلك يدل على ان احد سكان هذه المنطقة في العهود الاسلامية عثر عليها في أثناء حفر اسس لداره او لعمارة أخرى من العمارات .

وفي سنة ٦٤٧ أمر الخليفة المستعصم بالله بعمارة مشهد الامام موسى ابن جعفر ـ ع ـ فلما شرع الفعلة والبناة في ذلك وجدوا برنيّة ـ اي بستوقة ـ فيها ألف درهم قديمة منها يونانية عليها صور ، ومنها ضرب بغداد ومنها ما هو ضرب (واسط) فعرضت على الخليفة المذكور آنفاً فأمر ان تصرف في عمارة المشهد اضعاف ما كان حمل اليهم منها .

الى غير ذلك مما دلت الحفريات على قدم هذه البقعة التي اول ما اتخذت مدفناً فانما اتخذت للشهداء الذين حاربوا الخوارج في النهروان او قبل معركة النهروان كما يرى الدكتور مصطفى جواد وذلك قبل ان تشتهر هذه البقعة كمقبرة باسم (مقابر قريش) ثم باسم (المشهد الكاظمي) او (مشهد الامام موسى بن جعفر) فيما بعد .

ومقبرة الشهداء هذه ـ كما عيّنها الدكتور مصطفى جواد في تحقيقه واقعة بالقرب من (الشالچية) الحالية ، وهي جانب من المنطقة المعروفة باسم (سونايا) الآرامي الواقعة بين الكاظمين وبغداد من الغرب والمتصلة

بمقابر قريش (مشهد الامام موسى بن جعفر) الذي يسمى اليوم بالكاظمين ، فكانت مقبرة الشهداء اول مقبرة قامت للمسلمين في منطقة الكاظمين .

ويذكر العلامة المؤرخ الشيخ محمد السماوي تخطيط المنصور لمدينة بغداد في ارجوزته فيذكر (المنطقة) . ويذكر (براثا) ويذكر موقع (سونايا) الذي كان يشمل (مقبرة الشهداء) فيقول عن المنصور :

وعيّن الغربَ لنهر دِجلهْ	على ازورار نهرها في الجملهْ
وخطّها دائرةً متّسِقهْ	ومركز الخط بحيث (المنطقةْ)
وهي التي يدعونها (سونايا)	خلف (براثا) إذ تقاس نايا
حيث (براثا) للجنوب سمتُ	تبعد عما خطّه نوبختُ

مقابر قريش

ويتضح مما مرّ ان مدينة الكاظمين الحالية لم تكن غير جانب من مقاطعة كانت معروفة في التاريخ القديم وقد قامت عليها المدينة المعروفة بـاسم (قُطربّل) وقد ورد لها ذكر كثير في التاريخ وفي الشعر العربي خاصة ، وحين قام المنصور بتخطيط بغداد وبنائها سنة ١٤٩ لم نجد لهذه البقعة اي ذكر في التاريخ حتى مات ابن المنصور (جعفر الاكبر) الذي تكنّى المنصور باسمه ودعي بابي جعفر فدفنه ابوه في هذه البقعة وذلك في سنة ١٥٠ هـ وخص هذه المقبرة بالقرشيين ، على ان يدفن هو فيها اذا مات فسميت بمقابر قريش . ثم تكاثر الدفناء في هذه البقعة من الاكابر والوجوه والاعلام وسائر الناس تبركاً بهذا المقام منذ أن جرى دفن الامام موسى بن جعفر (ع) فيه وذلك سنة ١٨٣ هـ فلم تعد تعرف (بمقابر قريش) بل صارت مقبرة عامة للذين يلتمسون دفنهم في جوار الامام الكاظم مثوبة عند الله لما عرف به الامام من صفات انفرد بها اولياء الله واصفياؤه .

يقول الشيخ ابراهيم يحيى من قصيدة له في الكاظم :

وحامي حمى الزوراء موسى بن جعفر
ملاذ جميع الناس والدهر مُجحِفُ

وضامن دار الخلد للزائر الذي
أتاه يؤدّي حقّه لا يسوّفُ

وبحر الندى ذاك الجواد الـــذي جرى
رويداً فبذّ الغيث ، والغيث موجفُ

وجاء في الحوادث : انه كان قد حفر للناصر لدين الله الخليفة العباسي سرداب في جوار الامام موسى بن جعفر ولكنه دفن في الرصافة [١] وقد دفن نصير الدين ابو جعفر محمد بن محمد الطوسي في هذا السرداب الذي كان قد حفر ليكون مدفناً للناصر لدين الله . ونقل انه قيل للطوسي – رض – في مرض موته :

– ألا توصي بحمل جسدك الى مشهد النجف الأشرف الأطهر ؟

فقال – لا ، بل استحي من وجه سيدي الامام الهمام موسى بن جعفر – عليهما السلام – أن آمر بنقل جسدي من ارضه المقدسة الى موضع آخر [٢] .

وهكذا ما لبثت ان صارت هذه البقعة مدفناً للقرشيين وغير القرشيين ، ولطائفة كبيرة من الأعلام وأئمة المسلمين كما يرى القارىء من استعراض تراجمهم في الجزء الثاني من قسم الكاظمين من موسوعة العتبات المقدسة التي قام بجمعها وتحقيقها الدكتور مصطفى جواد عن الدفناء الذين تم دفنهم في الكاظمين خلال سبعة قرون ووافاه الأجل قبل ان يتم تراجم الذين دفنوا بعد القرن الثامن الهجري حتى القرن الرابع عشر الاخير من الاعلام والمشاهير .

ويقول ياقوت الحموي في معجم البلدان عن مقابر قريش « وهي مقبرة مشهورة ، ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ، ومقبرة احمد بن حنبل رضي الله عنه ، والحريم الطاهري ، وبينها وبين دجلة شوط فرس جيد ، وهي التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ، بن علي زين العابدين بن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب ، وكان

---

(١) الحوادث في وفيات سنة ٦٧٢ هـ .
(٢) روضات الجنات ص ٦٠٥ – ٦١١ ط طهران .

اول من دفن فيها جعفر الاكبر بن المنصور امير المؤمنين في سنة ١٥٠ وكان المنصور اول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته (بغداد) سنة ١٤٩ » .

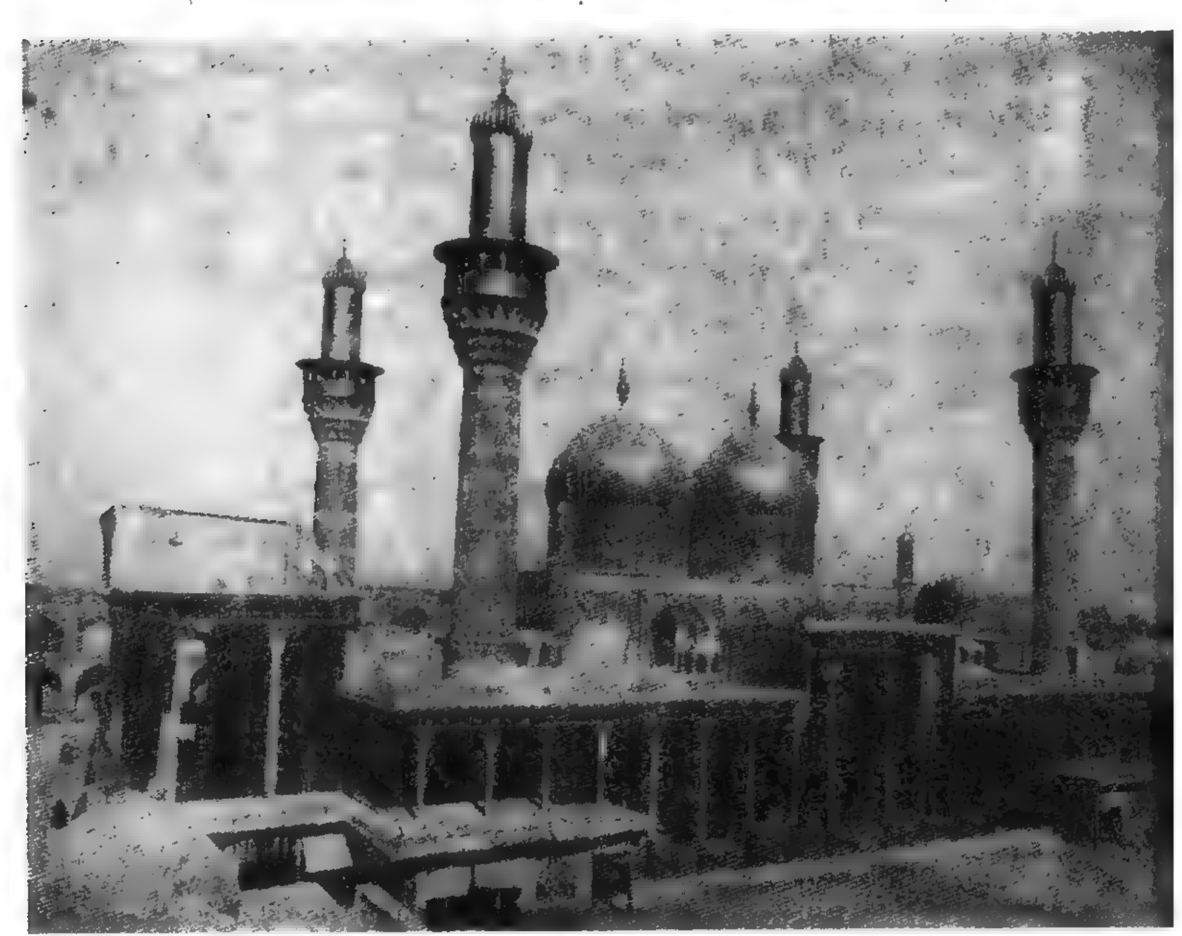
وقال الخطيب البغدادي عن مقابر قريش :

« بالجانب الغربي في اعلى المدينة (مقابر قريش) دفن فيها موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وجماعة من الافاضل معه » .

ويقول الخطيب بعد ذلك :

« سمعت بعض شيوخنا يقول : مقابر قريش كانت قديماً تعرف بمقبرة الشونيزي الصغير ، والمقبرة التي وراء التوثة تعرف بمقبرة الشونيزي

منظر عام لمرقد الامامين الكاظمين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام



الكبير وكان اخوان (كذا) يقال لكل واحد منهما الشونيزي فدفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين ، ونسبت المقبرة اليه[1] » وهذا القول مردود اذا ما استعرضنا اقوال المؤرخين وتتبعنا تحديد المواقع ، ويبدو لنا ان الخطيب البغدادي ومن ذهب مذهبه في اعتبار الشونيزيه مقابر قريش واهمون .

اما الذي يجوز اعتباره من مقابر قريش والمتصل بها فهو (باب التبن) لورود نصوص بكون هذا الباب ضمن مدفن الامام موسى بن جعفر .

يقول ياقوت في معجمه عن باب التبن :

« وهو بلفظ التبن الذي تأكله الدواب ، اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بازاء قطيعة ام جعفر ، وبها قبر عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه ، دفن هناك بوصية منه وذاك انه قال : قد صح عندي ان بالقطيعة نبياً مدفوناً ، ولأن اكون في جوار نبي احب الي من ان اكون في جوار ابي ، ويلصق هذا الموضع (مقابر قريش) التي فيها قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين ابن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ، ويعرف قبره بمشهد باب التبن ، مضاف الى هذا الموضع ، وهو الآن محلة عامرة ذات سور مفردة[2] » .

---

(١) تاريخ بغداد – ١ – ١٢٠

(٢) معجم البلدان – مادة (باب) .

الكاظمين

ليس بامكان التاريخ ان يعرف كل الاسباب التي استدعت اطلاق الاسماء لاول مرة على مسمياتها من المدن والمحلات والمواقع وغيرها ، فلم يزل المؤرخون والمتتبعون يجهلون حتى اليوم اسباب تسمية عشرات الالوف من المدن والمحلات والمواقع باسمائها ، في حين ان الكثير من هذه المواقع قريب عهد بالتسمية بحيث لم يمر عليه بضعة قرون وحتى اقل من ذلك بكثير ، ومع هذا فلم تزل اسباب اطلاق الاسماء عليها وما تعني هذه الاسماء مجهولة لدى المؤرخين وهي محل اختلاف وجدل على الأقل ، ومن هذه الاسماء التي يختلف المؤرخون في معانيها او اسباب اطلاقها على مسمياتها من مدن العتبات المقدسة هي اسم (مكة) المكرمة ، واسم النجف الاشرف ، واسم كربلاء وغيرها ، ومع ذلك فان هناك الكثير من المدن ومدن العتبات المقدسة معروفة الاسماء والمعاني والاسباب التي دعت لاطلاق تلك الاسماء عليها ، وليس فيها للاختلاف محل ولا شبهة . ومن ذلك كان اسم مدينة الكاظمين .

والكاظمين – كما أشرنا من قبل – اسم حديث اطلق على هذه المدينة بعد ان اصبحت مدينة ، وبعد ان تمصرت وسكنها الناس . اما اسمها السابق وقبل ان تكون مدينة وحتى بعد ان صارت مدينة بقليل فهو (مشهد الامام موسى بن جعفر) او (المشهد الكاظمي) ، نسبة الى صفة الكظم التي اتصف بها الامام موسى بن جعفر الذي اشتهر بحلمه وكظمه الغيظ وعفوه عن الاساءة .

والكاظم الغيظ لغةً: هو الذي يحبس غيظه ويمسك على ما في نفسه منه.

وجاء في لسان العرب: وكظم الرجل غيظه اذا اجترعه، وكظمه يكظمه كظماً: ردّه وحبسه فهو رجل كظيم، والغيظ مكظوم، وفي التنزيل العزيز: والكاظمين الغيظ، فسّره ثعلب فقال: يعني الحابسين الغيظ لا يجازون عليه.

وقال الزجاج: معناه: أعدّت الجنّة للذين جرى ذكرهم، وللذين يكظمون الغيظ.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، انه قال: «ما من جرعة يتجرعها الانسان اعظم أجراً من جرعة غيظ في الله عز وجل».

وفي الحديث: من كظم غيظاً فله كذا... وكذا

ومن حديث عبد المطلب: ان له فخراً يكظم عليه – اي لا يبديه ويظهره. وهو حسبه [1].

وفي الكشاف للزمخشري في تفسير الآية الكريمة: «الذين ينفقون في السراء والضراء، والكاظمين الغيظ. والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» قال:

وكَظْمُ الغيظ، هو ان يمسك على ما في نفسه بالصبر، ولا يظهر له اثراً وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «من كظم غيظاً وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً».

وعن عائشة رضي الله عنها: ان خادماً لها غاضها فقالت: لله درّ التقوى، ما تركت لذي غيظ شفاء.

وفي قول الله (والعافين عن الناس) قال الزمخشري: الذين اذا جنى

---

(١) لسان العرب – مادة كظم – مط صادر ودار بيروت.

عليهم احد لم يؤاخذوه ، وروى : « ينادي منادٍ يوم القيامة : اين الذين كانت اجورهم على الله فلا يقوم الا من عفا » .

وعن النبي صلى الله عليه وسلم . « ان هؤلاء قليل في أمتي الا من عصم الله[1] » .

وفي مجمع البيان للطبرسي في تفسير (والكاظمين الغيظ) قال : اي المتجرعين للغيظ عند امتلاء نفوسهم منه فلا ينتقمون ممن يدخل عليهم الضرر بل يصبرون على ذلك ، وفي تفسير قوله تعالى : (والعافين عن الناس) قال الطبرسي : انه يعني الصافحين عن الناس المتجاوزين عما يجوز العفو والتجاوز عنه مما الى يؤدي الى الاخلال بحق الله تعالى[2]

• • •

ولقد صوّر الامام موسى بن جعفر – عليهما السلام – كظم الغيظ ، والعفو تصويراً بلغ حد الاعجاز ، اذ لم يرو عن احد في اعلام التاريخ مثل ما روى عنه كظماً للغيظ ، وعفواً عن الاساءة ، حتى لقب من دون خلق الله بكاظم الغيظ ، وحتى اعتبره اصحاب التراجم والسير قدوة لم يبلغ ذروتها احد من الأئمة الموصوفين باسمى صفات الحلم والتسامح .

ومما ورد عن الامام الكاظم انه احضر اولاده يوماً فقال لهم :

« يا بَنيَّ اني اوصيكم بوصية من حفظها لم يضع معها . إن أتاكم آتٍ مكروهاً فاعتذر وقال : لم أقل شيئاً ، فاقبلوا عذره[3] » .

وقد التقاه أبو نواس مرة فقال :

اذا أبصرتك العين من غير ريبة ... وعارض فيك الشك اثبتك القلبُ
ولو ان ركباً أمّموك لقادَهم ... نسيمُك حتى يستدلّ بك الركبُ

---

(١) سورة آل عمران الاية ١٣٤ من تفسير الكشاف .
(٢) سورة آل عمران ، الاية ١٣٤ من تفسير مجمع البيان .
(٣) امامان موسى الكاظم وعلي الرضا ص ٦٩

جعلتك حسبي في أموري كلهـــا   وما خاب من اضحى وانت له حسب [1]

ويقول عبد الباقي العمري عن الامام الكاظم :

ملجأ العاجزين ، كهف اليتامى   مروة المرملين مأوى الضيوف
انا عنه حياً وميتـــاً بدنيـــاي   واخراي لست بالمصروف
فليلمني من شاه إني مـــوالٍ   رافلٌ من ولائهم بشفوف

قال الربيع بن عبد الرحمن : كان والله (اي الامام الكاظم) مـــن المتوسمين فيعلم من يقف عليه بعد موته ويكظم غيظه عليهم ، ولا يُبدي لهم ما يعرفه منهم ولذلك سمي الكاظم .

ويقول فيه عبد الغفار الاخرس :

كاظم الغيظ سالم الصدر عافٍ   ما هوى قطُ صدرُه الاحقادا

وحين توفي حفيد الامام الكاظم محمد الجواد (ع) بعد وفاة جده بعدة سنوات ، دفن الى جوار جده وعند ضريحه وكان الامام (الجواد) يحكي شيئاً غير قليل من صفات جده موسى بن جعفر (ع) ولا سيما في الجود واسداء الجميل والحلم ، ومن هنا بدأ البعض يطلق صفة كظم الغيظ على الامامين معاً فسميت المدينة باسم (الكاظمين) اي باسم صفة الجد والحفيد ، ولما كان كلا الامامين موصوفين بالجود فقد اطلق البعض على اسم المدينة اسم (الجوادين) ايضاً ، ولكن هذا الاسم كان ولم يزل على شهرته دون شهرة اسم (الكاظمين) .

يقول الشاعر :

ما خابَ من أمّ جواداً فهـــلْ   يخيبُ من أمَّ جوادين ؟

وكثيرة هي الشواهد الدالة على سمو النفس عند الامام الكاظم وما

---

١) المصدر المتقدم ص ٦١

اتصف به من السماحة والعفو والجود وكظم الغيظ ، وهو في اعلى مراتب العزة وعظمة النفس التي ترفعه عن الذلة وتصعد به الى اعلى القمم من الإباء وعزة النفس .

كان هرون الرشيد يرى بعينه ويسمع عن اقبال الناس على الكاظم عليه السلام والقبول منه ، والأخذ عنه ، والرجوع اليه . وعندما كان يراه الرشيد وهو في مثل هذه المنزلة مالكاً قلوب الناس متمتعاً بهذه الشعبية المحبوبة كانت تساوره الهواجس فكان يحاذر على سلطانه منه ، فتراه يتصدى لاحراجه بكل ما اوتي من قوة حطاً لقيمته ولقد سأله الرشيد ذات مرة :

— كيف صرتم ذرية رسول الله وانتم بنو علي ؟ وانما ينتسب الرجل



ضريح الامامين : موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام

الى جده لابيه دون جده لأمه ؟

فيجيبه الامام موسى بالآية الكريمة قائلاً :

« ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى » وليس لعيسى أب وانما ألحق بذرية الأنبياء من قبل امه ، وكذلك نحن الحقنا بذرية النبي من قبل امنا فاطمة .

ثم اضاف الكاظم قائلاً :

لو نشر رسول الله وخطب اليك كريمتك أكنت تزوجه ؟

قال الرشيد – نعم وافتخر على العرب والعجم .

قال الامام موسى – ولكنه (اي النبي) لا يخطب مني ، ولا ازوجه لأنه ولدنا ولم يلدكم [1]

ولقد دعا تخوف الرشيد من احتفاء الناس بالامام الكاظم وشدة الاقبال عليه ، وكثرة ما كان يجود بالمال الذي كان يأتيه من جميع الاطراف على سبيل الهدية والتبرك فيتفقد به فقراء المدينة والمعوزين في الخفاء وفي منتصف الليل اذ يحمل اليهم الزنبيل وفيه العين (الذهب) والورق (الفضة) والأدقة (الطحين) والتمر ، فيوصل اليهم ذلك فلا يعلمون من اية جهة هو .

وفي عمدة الطالب : كان موسى الكاظم ، عظيم الفضل ، رابط الجأش ، واسع العطاء ، وكان يضرب المثل بصرار موسى حتى قيل :

« عجباً لمن جاءته صُرّة موسى فشكا القلّة »

ويستبين المتتبع لصفات الكاظم وصفة السخاء والكرم ومنزلة هذه الصفة عنده من احدى وصاياه لهشام بن الحكم اذ يقول له :

---

(١) المدخل الى موسوعة العتبات المقدسة ص ٢١٦

« يا هشام ، كان امير المؤمنين (ع) يوصي اصحابه فيقول :
اوصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية ، والعدل في الرضا والغضب ، والاكتساب في الفقر والغنى ، وان تصلوا من قطعكم ، وتعفوا عمن ظلمكم ، وتعطفوا على من حرمكم ، وليكن نظركم عبراً ، وصمتكم فكراً ، وقولكم ذكراً ، وطبيعتكم السخاء ، فانه لا يدخل الجنة بخيل ، ولا يدخل النار سخي[1] » .

الى غير ذلك من الكثير الكثير[2]

نقول : لقد دعا تخوف الرشيد من مكانة الامام موسى بن جعفر (ع) وحلمه الذي عرف به ، ومعروفه المشهور ، وسخائه الذي ضرب به المثل ، وتعلق الناس به من جميع الاجناس . الى التفكير في ازاحته من طريقه ، وزجّه في السجن ليغيبّه عن اعين الناس ويمحو ذكره .

ففي الحجة التي قام بها الرشيد الى مكة قبض على الامام موسى الكاظم وقيده وأخرج من داره بغلين عليهما قبتان مستورتان ، وجعل الامام الكاظم في احداهما ووجّه مع كل قبة خيلا ، فاخذ جنده بواحدة من القبتين على طريق البصرة ، واخذ الجند القبة الأخرى على طريق الكوفة ليعمّي على الناس[3] وكان الامام الكاظم في التي مضت الى البصرة ، وأمر الرسول ان يسلم موسى الكاظم الى عيسى بن جعفر بن المنصور وعيسى هذا هو اخو الست زبيدة وابن عم هرون الرشيد ، وكان على البصرة حينئذ ، فجاء الجند بالامام الكاظم اليه فحبسه عيسى عنده سنة كاملة ، ويبدو ان عيسى لم يحتمل ان يحبس اماماً اشتهر بتلك المجموعة من الصفات من كظم الغيظ والجود ، والحلم والعفو دونما ذنب او جنايـــة فكتب الى الرشيد يقول : « خذه مني وسلمه الى من شئت ، والا خلّيت سبيله ، فقد اجتهدت أن

---

(١) اعيان الشيعة ج ٤ ص ٩١ ط ٣ .
(٢) لمن يريد الاستزادة يراجع الجزء الأول من قسم الكاظمين من موسوعة العتبات المقدسة
(٣) مقاتل الطالبين ص ٥٠٢ مط دار احياء الكتب .

آخذ عليه حجة فما قدرت على ذلك. حتى أني لأتسمّع عليه اذا دعا لعله يدعو عليّ او عليك فما اسمعه يدعو الا لنفسه، ويسأل الله الرحمة والمغفرة !! »[1]

وليس ادل على كظم الغيظ والعفو عن الناس من ان يحبس رجل مظلوم وبدون ذنب سنة كاملة ثم لا يحمل لحابسه غيظاً ولا للمنكّلين به غضاضة.

وحين نقله الرشيد بعد ذلك الى حبس السندي بن شاهك كان السندي من اقسى السجانين قلباً، واكثرهم شدة فضيق عليه بما استطاع وكان للسندي هذا اخت كانت متديّنة وكانت تشرف على سجنه وقد حكت عنه فقالت:

« انه كان اذا صلى العتمة حمد الله ومجّده، ودعاه الى ان يزول الليل. ثم يقوم فيصلي، حتى يصلي الصبح، ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، ثم يقعد الى ارتفاع الضحى ثم يرقد.... الخ.. وكان هذا دأبه الى ان مات[2] »

وقال ابن الأثير عن اخت السندي بن شاهك هذه: «وكانت اذا رأته قالت: خاب قوم تعرضوا لهذا الرجل الصالح».

وبقي في المحبوس اربع سنوات ما سمعت له شكوى، ولا استغاثة. ولا دعاء على احد، وقد تولى قتله السندي بن شاهك بان دسّ له السم في طعام قدم اليه حسب اشارة الرشيد، فمات ولم يحمل غيظاً لأحد ولم يغضب على احد من الناس.

وكل ما فعل الامام موسى بن جعفر هو انه وجه الى الرشيد من اعماق

---

(١) المصدر المتقدم.

(٢) الكامل في التاريخ لابن الأثير ج ٦ ص ١٦٣ ط صادر ودار بيروت.

سجنه رسالة يقول فيها :

« لن ينقضي عني يوم من البلاء حتى ينقضي عنك معه يوم من الرخاء ، حتى نقضي جميعاً الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون » .

ولقد جاء في نصوص الادعية التي يدعو بها الزائرون من عارفي فضل الامام موسى عند ضريحه ما يوضح مبلغ تجرع الامام الكاظم من الغصص وكظم الغيظ . والصبر على المكاره من قبيل قول الزائر :

« ... اللهم وكما صبرَ على غليظِ المحن .— ويرجع الضمير للامام الكاظم — وتجرّع غصصَ الكُرَبَ ، واستسلـمَ لرِضاكَ ، واخلصَ الطاعةَ لك ، ومحضَ الخُشوعَ ، واستشعرَ الخضوع ، وعادى البِدعةَ وأهلَها ... (ثم يمضي الدعاء فيقول) امام الابرار ، مقرّ النهى والعدل ، والخير والفضل ، والندى والبذل ، ومألف البلوى والصبر ، والمضطهد بالظلم ، والمقبور بالجور ، والمعذب في قعر السجون ، وظُلَم المطامير ، ذي الساق المرضوض بِحلَقِ القُيود ... الخ » .

الى غير هذا من القصص والاخبار والادعية والاشعار التي تناولت خصاله وصفاته من كظم الغيظ ، والعفو عن الاساءة ، والصبر على المكاره . والجود بما تملكه يداه وقضاء حاجات الناس حتى سمي بباب الحوائج ، واشتهر بهذا الاسم الى جانب شهرته بالكاظم .

قال ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) عن الكاظم : هو المعروف عند اهل العراق بباب الحوائج لنجح قضاء حوائج المتوسلين به .

وقال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في (مطالب السؤول عن مناقب الرسول) عن الامام الكاظم :

هو الامام الكبير القدر ، العظيم الشأن ، الكثير التهجد ، المشهور بالكرامات ، يبيت الليل ساجداً وقائماً ، ويقطع النهار متصدقاً وصائماً ، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظماً ، كان يجازي المسيء

باحسانه اليه ، ويقابل بعفوه الجاني عليه ، ويعرف في العراق : (بباب الحوائج الى الله) لنجح المتوسلين به الى الله

وفي مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني أن رجلاً ممن تشيّع في بغض الكاظم كان يشتم علي بن ابي طالب كلما رأى موسى بن جعفر ويؤذيه اذا ما لقيه في الطريق ، وكان الامام الكاظم يكظم غيظمولا يرد عليه بشيء ، فقال له بعض مواليه وشيعته : دعنا نقتله ، وبالطبع كان هذا من اكبر الكبائر عنده ، فهو لم يستنكر مثل هذا العمل فقط وانما اراد ان يريهم كيف يمكن ان تروض اخلاق الناس بالعفو وبالاحسان ما داموا مصرّين على ازاحة هذا العدو من الطريق . فمضى الكاظم راكباً اليه وقصده في مزرعة له فتواطأها متعمداً بحماره ، فخرج اليه الرجل زاجراً ، ولكن الكاظم لم يصغ اليه بل قصده حتى بلغ منزله ، ونزل عنده . وبدأ يلاطفه ويضاحكه ثم سأله بعد ذلك :

– كم تظن قد لحق بك من الخسارة بسبب تواطوْ حماري لمزرعتك ؟

قال – وهو يريد المغالاة في الضرر على ما يصف ابو الفرج ، قال الرجل – مائة درهم .

قال الكاظم – وكم ترجو ان تربح لو كانت قد سلمت مواطىء الحمار من الضرر ؟

قال – لا أدري

قال الكاظم – انما سألتك كم ترجو ؟

قال الرجل – مائة درهم اخرى

فاخرج له الكاظم ثلثماية دينار (لا درهم) ووهبها له ، فقام الرجل وقبل رأس الكاظم ، ومنذ ذلك الحين صار الامام الكاظم لا يدخل المسجد حتى يثب ذلك العدو ويسلم عليه ويقول :

« الله أعلم حيث يجعل رسالته [١] »

ولقد أثر عن الامام الكاظم قوله :

« الغضب مفتاح الشر »

ولذلك حق له ان ينفرد بكظم الغيظ والابتعاد عن الغضب وظهوره بمظهر القدوة في العفو والحلم .

ومن وصية له قوله :

« ان قول الله : هل جزاء الاحسان الا الاحسان جرى في المؤمن ، والكافر ، والبرّ ، والفاجر ، فمن صنع اليه معروف فعليه ان يكافىء به ، وليست المكافأة ان تصنع كما صنع حتى تُريَ فَضْلَك ، فإن صنعتَ كما صنع فله الفضل بالابتداء » .

ويستبين المتتبع لصفة المعروف والاحسان عنده في كل اثر من آثاره حتى الشعر ، فقد جاء في مناقب ابن شهر آشوب عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال :

دخلت ذات يوم من المكتب ومعي لوحي ، فاجلسني أبي بين يديه وقال :

– يا بني اكتب :

« تنحَّ عن القبيحِ ولا تَرِدهُ »

ثم قال لي أجزْ (أي اكمل الشطر بشطر آخر من الشعر على رويه وقافيته كما هو المألوف) .

يقول الامام موسى بن جعفر (فأجزت) وقلت :

« ومن أوليته حسناً فزِده »

---

(١) مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ص ٥٠٠ مط دار احياء الكتب العربية

يقول : ثم قال لي أبي :

« ستلقى من عدوك كل كيد »

(فأجزت) وقلت :

« اذا كان العدو فلا تكده »[١]

• • •

من كل ما مرّ يخلص المتتبعون الى الاسباب التي دعت الى تسمية هذا البلد (بالكاظمين) ثم (الجوادين) ثم الاكتفاء بتسمية الامام موسى بن جعفر بالصفة التي عرف بها وهي (باب الحوائج) لتدل على مدفنه وعلى مرور الزمان صار البعض يكتفي بان يطلق على الكاظمين اسم (الكاظم) و (الكاظمية) ولكن الغالب ظل على حاله ، وظلت الشهرة العامة مقتصرة على (الكاظمين) كمدينة من اشهر مدن العتبات المقدسة

---

(١) الجزء الأول من قسم الكاظمين من موسوعة العتبات المقدسة ص ٣٩ .

(٢) اعيان الشيعة ج ٤ ص ٩٦ ط ٣ .

مدينة الكاظمين وتمصيرها

لا يعرف بالضبط متى صار المشهد الكاظمي مدينة . ولكن المؤكد هو ان تمصير هذه البقعة قد جرى بالتدريج وسنة بعد سنة ومنذ ان بدأ الناس يدفنون اعلامهم تبركاً بمقام الامام ، ومنذ ان بدأ المهمومون والمغموون يقصدون هذا الضريح ليصلّوا عنده وليدعوا الله بان يفرج كربهم. ويزيل همهم، وينزل على نفوسهم السكينة وهم مفعمون بالرجاء بان الله سيتلطف بهم ما داموا يدعونه من اعماق ايمانهم وهم في هذا المقام المقدس عند ولي من اوليائه اللذين لاقوا في سبيله من العذاب والتنكيل والقساوة ما لاقوا فصبروا، وكظموا غيظهم ، وعفوا . وتصدقوا بما استطاعوا ان يتصدقوا .

ومن المؤكد ان كثرة الزائرين كانت تستلزم ان يكون هناك من يقوم بخدمتهم تكسباً ، لذلك لا يبعد ان يكون اول ساكني الكاظمين هم من القوّام والقائمين بخدمة المقام ، كذلك لا يبعد ان يكون بعض الزهاد وتاركي الدنيا من الذين كانوا يجاورون الضريح حتى اذا ماتوا دفنوا هناك اذ طالما ألف المسلمون وجود الكثير من الدراويش والزهاد يقيمون حول اضرحة الاولياء ما يشبه المساجد والتكايا والخانقاهات ، فيسكنونها او هم يقصدونها في ايام وليال من السنة المباركة .

يقول ياقوت الحموي عن (الشونيزية) : انها مقبرة بالجانب الغربي ببغداد . دفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين ، منهم الجنيد ، وجعفر الخلدي ، ورُوَيم . وسمنون المحب . وهناك خانقاه للصوفية .

صحيح ان التصوف والخانقاهات لم تكن معروفة في العصر الذي تم فيه دفن الامام موسى بن جعفر (ع) بالمعنى الذي عرف به في العصور العباسية التالية، وما بعدها، ولكن شيئاً كثيراً مما يدخل ضمن حدود الزهد، والتقشف، والعبادة، والابتعاد عن الناس كان معروفاً ومألوفاً، فتألفت من كل هؤلاء، واولئك القوّام، والزائرين الذين كانوا يقصدون الضريح ليقضوا ساعة او يوماً او يومين متبركين متعبدين، لقد تألفت مجموعة من السكان ما لبثت ان توسعت وتوسعت حتى غدت مدينة يقصدها المسلمون من جميع الجهات ليعمّروا بها قلوبهم ببركة الامامين وليشفوا بزيارتهما امراضهم النفسية بما تبعث هذه الزيارة من الاطمينان والايمان في النفوس.

يقول السيد حيدر الحلي:

وعلى بلدة (الجوادين) عرّج	بالقوافي مهنيا وبشيرا
قل لها لا برحت فردوس أنس	فيك تلقى الناس الهنا والحبورا
ما نزلنا حماك الا وجدنا	بلداً طيباً ورباً غفورا
وامامين ينقذان من النار	لمن فيهما غدا مستجيرا

واكثر الظن ان الاستيطان في الكاظمين قد بدأ منذ القرن الثالث الهجري وبعد دفن الامامين بقليل، وما لبثت المدينة تعمر وتعمر حتى صارت ملجأ ومأوى يأوي اليها المظلومون والهاربون من مطاردة القساة والظلمة، ولم يحل القرن الرابع والخامس حتى عمرت البلاد وحتى قامت فيها المؤسسات الخيرية، وفي القرن السادس كان هناك بيت خاص، باليتامى العلويين الذين نكلّ الحكام بآبائهم أو الذين فجعوا باهليهم ولم يبق كافل لهم، مما يستنتجه القارىء من حكايات المؤرخين.

جاء في الفخري ان بدر الدين أياز — وهو مملوك الوزير مؤيد الدين ابي الحسن المقدادي وزير الناصر لدين الله — قال: طلب الوزير مؤيد الدين

ذات ليلة من الليالي حلاوة النبات فعمل منها في الحال صحون كثيرة . واحضرت بين يديه في ذلك الليل . فقال لي الوزير : يا أياز : أتقدر ان تدخر لي هذه الحلاوة موفّرة الى يوم القيامة ؟

فقلت — يا مولانا . وكيف يكون ذلك ؟ وهل يمكن مثل هذا ؟

قال — نعم ، تمضي هذه الساعة الى مشهد موسى والجواد — عليهما السلام — وتضع هذه الاصحن قدام ايتام العلويين ، فانّها تدّخر لي موفرة الى يوم القيامة .

قال أياز — فقلت السمع والطاعة

ومضيت — وكان نصف الليل — الى المشهد ، وفتحت الأبواب . وانبهت الصبيان الايتام ، ووضعت الاصحن بين ايديهم ورجعت[1]

وحتى اليوم والناس يقصدون ضريح (الكاظمين) للتنفيس عن كروبهم . او للتقرب الى الله بزيارة هذين الامامين . فيضيق المقام على رحبه بكثرة الزائرين بالاضافة الى سكان المدينة انفسهم كلما شعروا بضيق صدورهم او قصدوا المثوبة في الصلاة والدعاء تحت قبتي الامامين

يقول الخطيب البغدادي : « سمعت الحسن بن ابراهيم أبا علي الخلال يقول : ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به الا سهّل الله تعالى لي ما أحب »

وجاء في شعر الشريف الرضي ما يعبر عن امنيات الزائرين للامامين الكاظمين ورجائهم المثوبة في الدنيا والاخرة قوله :

---

(١) — ان تقديم هذه الحلوى بالصورة التي ذكرها اياز ضرب من ضروب الصدقات، وان الصدقة كما هو معروف لا تحل للعلويين ولا بد ان تكون قد قدمت على سبيل الهدية او الدعوة لدى الوزير أو اي احتمال آخر يبعدها عن مفهوم الصدقات ويجيز للعلوي تناولها يتيماً كان أو غير يتيم .

ولي قبران (بالزوراء) أشفي بقربهما نزاعي واكتئابي
اقود اليهما نفسي وأهدي سلاماً لا يحيد عن الجواب
لقاؤهما يطهّر من جناني ويدرأ عن ردائي كل عاب

وشاعر آخر يمثل في شعره هذا الايمان بكشف الكرب وزوال الهم لقاصد هذين الامامين واللائذ بهما كوليين فيقول :

لُذْ إن دَهَتْكَ الرزايا والدهرُ عيشَكَ نكَدْ
بكاظم الغيظِ موسى وبالجوادِ محمّدْ

وحين قصد راشد افندي وهو احد مشاهير رجالات الدولة العثمانية ضريح الامام موسى بن جعفر وقد جاء من اسطنبول زائراً صحبه الشاعر المعروف عبد الباقي العمري ، وقد رأى تلهفه وتفانيه في الولاء والتمسك بمشهد الامام الكاظم متقرباً الى الله قال :

وافى من الروم يبغي (راشد) رَشَدا
الى طريق هُدىً سعياً على الراس
ويرتجي العفوَ من مولاه مُلتجئاً
بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

والكاظمين اليوم مدينة عامرة تسكنها أسر يرجع تاريخها الى قرون بعيدة وتعتبر من اعمر مدن العتبات المقدسة ، وقد اخرجت الكثير من العلماء والشعراء في مختلف ادوارها التاريخية كما كانت من اهم مقابر المسلمين من حيث قيمة دفنائها من الاعلام والمشاهير كما مر ذلك في الجزء الثاني من قسم الكاظمين من هذه الموسوعة .

الكاظم والكاظمـــين

في الشعر

لو تصدى متصد لجمع ما قيل في الامام الكاظم وفي مدينة الكاظمين من الشعر لتألف من ذلك عشرات الدواوين لكثرة ما قيل في هذا الموضوع وكثرة الشعراء – من المتقدمين والمتأخرين – الذين صوروا نزعاتهم وخواطرهم وولاءهم فيما استعرضوا من الصفات التي تحلى بها الامام الكاظم (ع) والمميزات التي امتازت بها مدينة الكاظمين ، ولقد اوردنا في الجزء الاول من قسم الكاظمين من موسوعة العتبات المقدسة نماذج مجملة لبعض هذا الشعر في صوره المختلفة ونكتفي الآن بان نورد على سبيل النموذج قصيدة للعالم الشاعر الشيخ سليمان الظاهر عضو المجمع العلمي بدمشق بالنظر لما تحتوي هذه القصيدة من التصاوير الصادقة المعبرّة عن خواطر واحد من كبار رجال العلم والأدب وولائه وايمانه وهي قطرة من بحر واسع من الشعر الذي خص به الامام بصفة الكاظم ، وخصت به المدينة بصفتهـــا مدفن الامامين الكاظمين موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد عليهما السلام:

الامام الكاظم (ع)

كم في مغانٍ باللوى ومعـــالمِ   أقوتْ حشى صبٍ ومهجةَ هـــائمِ

ونواظراً ترمي محاجرهـــا وقد   أضحى عليها السكبُ ضربةَ لازمِ

لله مَوقفُنــا نسائــلُ مفحمــاً من دارسٍ عن عهدها المتقادمِ
كانت مهبــاً للنسيمِ فــأصبحتْ من بعد قاطنِها مهبَّ سَــمائم
وغدتْ مطافَ هواجرٍ من بعدِ ما كانت مطافَ نواعمٍ وغمــائمِ
كانت بها تُقضى المغارمُ فاغتدتْ وكأنهــا للدهرِ بعضَ مغــارمِ
ومواسمَ اللذاتِ كانت فاغتدتْ وكأنهــا للبينِ بعضَ مواســمِ
كان الزمــانُ مسالماً لحسابِهــا فارتدَّ وهو لهــنَّ غيرَ مسالــمِ
غرسَ المشوقُ بها الهوى لكــنه لم يجنه الا مريــرَ عــلاقــمِ
لم يبقَ منها غيرُ نؤيٍ مَثّل منه طفِ الحنيّةِ او سوار معــاصمِ
وثلاث اعزبــةٍ أقمــنَ مؤثلاً يمثلن في صبر المشوق الهــائمِ
ولكم تطيرُ بغير اجنحــة جوا ثمَّ في قلوبٍ لم تكن بحــوائمِ
واذا بدتْ للصبِّ سحمُ وجوهِها لم يلقَها الاّ بوجــهٍ ساهــم
وكأنما أحجارُهــا السودُ اغتدتْ لفؤادهِ الملتــاعِ سودَ أراقــم

• • •

يا ناشداً أحبابَــه من طــامسٍ طللٍ ورسمٍ بالثويّــة طــاسم
ما ان ترى لك من مجيبٍ غيرَ قل بٍ واجمٍ او جفن طرفٍ ساجم
وتجاوب الأصــداء في دويّــةٍ فكأنهــا لليوم بعضُ مــآتــم

• • •

يا قلب أقصرْ عن هواكَ فما الهوى الا الهوانُ لكل ندبٍ حــازم
من جُنَّ فيه فما لــداء جنونِه راقٍ وما يجديــه رقشُ تمــائم
حتّامَ يسلس من مقادتك الهوى فتقــادُ مجنونــاً بغير شكــائمِ
هل فيك أبقى للحســان وحبّه نَ بقيةً حبَّ الامام الكاظم ؟
هو سابع لأئمــةٍ وأبٌ لخمســ ة قادةٍ هم خير هــذا العالــمِ
هم آل بيتٍ إن نماهــمْ آدمٌ فبهم أقال الله عــثرةَ آدمِ

هل كان للأعراف غيرهم رجا   لاً يعرفون برُغم انفِ الكاتـم
من كان معتصمـاً ففي الـدار   ين لن يُلفى له مـن عـاصمِ
نفسي الفدى لمضيّعٍ في قومـه   وبه يُجَمْجِمُ وهو أهدى قـائم
واذا نماهم هـاشمٌ كانت لـه   من دونهم في المجد ذروةُ هاشمِ
من كان يُعزى للنبي محمـدٍ   خيرِ الورى ولحيدرٍ ولفـاطـم
لـم تشأه من همـةٍ ولوانهـا   شمختْ على نسرِ السماء الجـاثم
ضلّ الذي قد قاسه فيمن غـدا   في جنبهِ حلمـاً بجفنيْ حـالمِ
ومن السفاهـة ان تقارن عالمـاً   في جاهلٍ او بانيـاً في هـادمِ
هل كان (هارون) يجاري في تقىً   (موسى) وفي شأوي علاً ومكارم ؟
بهرت فضائله العقولَ فمـا يُحيـ   ـط بها الورى من ناثرٍ او ناظم
هو عيلم العلم الخضمُّ ولم يكن   في الناس لولا علمه مـن عالمِ
كم راح مستجدي نوال بنانـهِ   في المَحْلِ مجتديـاً لعشرِ غمائمِ
لولاه ما كان ابنُ سالمٍ اهتدى   كلاّ ولم يكُ من عماه بسالـمِ
وعند ابن يقطينٍ فكم من فتكةٍ   قد ردّها من قبلِ سلّ الصارم

* * *

أفديه من متنقـلٍ في سجنـهِ   من عارمٍ يُهدى لآخـرَ عارم
والسجنُ لم يكُ منقصاً قدراً له   أن يُرتقى ابداً بوهمِ الواهـمِ
ماذا به (السنديّ) يلقى ربّـه   وهو الخصيمُ أمام أعدلِ حاكم
أيريع حزبَ الله منـه ولا يه   ض بحشرهِ سبابةٌ مـن نـادمِ
ويذيقـه السمَّ النقيـعَ بسجنـه   ظلماً ولا يلقى جـزاءَ الظـالـم
افديـه من متبتـلٍ لألآهـهِ   متسربلٍ سربالَ ليـلٍ فاحـمِ
وتراه افضل صـائم بنهـارهِ   وبليلهِ الغريبب افضـل قـائمِ
وترى الضراغم كالظباء اذا دنا   منهـا وتلقاهُ بقلبٍ واجـم

قل للذي أغراه فيـــه حلمُـــهُ ومشى به يسعى لأعظـــم ظالمِ
لم يرعَ فيه أواصرَ القربى ولم تحجزه عنــه رقةُ من راحــم
كم بدرةٍ نفحتك فيهــا كفّه إن فيه قد أغرتك بيضُ دراهم
فقطعت موصولاً وكم بسعايـةٍ فيه انغمست بموبقاتِ مـآثم
ان عنك نامت عينُـــه فاعلم بأ نَّ الله عن مسعاكَ ليس بنائم
فجزاك ربّك عن صنيعك ميتةً ما أعقبت لك غير خزي الآثم
أظننت جهـــلاً أن ربّك تاركٌ أحزابه او غافل عـــن غـاشمِ

• • •

يا حجةَ اللهِ الذي أضحتْ ولا ية حزبه في الناس ضربة لازمِ
ما زلتَ للحاجـات باباً منْ يلجْ ه فاز منه فيَ عظـيم مغـانمِ
ما كنتُ متخذاً ولايةَ غيركـم لي شافعاً في مثقلات جرائمـي
هل كان يُلفى خاشعاً أو جازعــاً من كان جُنّتَهُ الولاءُ الفاطمي
جار الزمان عليكم في حكمــهِ وعليكم ما انفكَّ أجـورَ حاكمِ
ان الذي قلدتموهـــم صارمــاً تخلوكُمُ هدفــاً لذاك الصـارمِ
وتقمّصوا بكمُ قميصاً لم يكنْ إلاّ لكم في غابــرٍ او قـادم
ونسيجه من حكمـــة وسداه من حلم ولحمتــه سنيّ مكــارم
ألحى بني العباس لو أصغوا مسا معهم الى لاحيهمُ والــلائمِ
واذا أميّـــة منكم شهرت سيو فَ عداوةٍ مطـــرورةً وسخائمِ
فلكم تتبّعكـــم بنو العبـــاس في ظلمٍ وقتلٍ واندراس معــالم
لم يشف ضغن صدورهم احياؤكم فتتبّعوا لكـــم عظيمَ رمــائمِ
صلى الإلّه عليكمُ مــا ارضعتْ للنبتِ طفــلاً مثقلات غمــائمِ

بيوتات الـكاظمية

كتبـــه

الدكتور حسين علي محفوظ

دكتوراه الدولة

والاستاذ بكلية الآداب في جامعة بغداد حالاً

والمفتش الأختصاصي بوزارة التربية سابقاً

انساب المدن

قل من عني بأنساب المدن العراقية من المؤرخين والمتتبعين للتراجم والأنساب ، حتى لقد أوجد هذا الإهمال صعوبة كبيرة للذين يحاولون التصدي اليوم للتحقيق في أنساب المواطنين من سكنة هذه المدن لضياع قسم كبير من المصادر والأصول التي يجب ان يرجع اليها المحققون ، فكم من أسرة ذات جذور بعيدة في التاريخ لا نعرف اليوم عنها شيئاً ولا تعرف هي عن تاريخها شيئاً ، ولقد كان في بعض ما أخذت موسوعة العتبات المقدسة على عاتقها هو التحقيق عن أشهر هذه الأسر التي تستوطن العتبات المقدسة على قدر ما هو تحت يد المؤرخ من وثائق ودراسات وتتبع ، وقد قام باخراج الجزء الثاني من قسم الكاظمين لموسوعة العتبات المقدسة العلامة الفذ المرحوم مصطفى جواد الذي تناول تراجم أشهر دفناء المشهد الكاظمي وتوفي قبل ان يتم عمله كما قد أشرنا إلى ذلك في مقدمة هذا الجزء أما الأنساب لأشهر الأسر المستوطنة حالياً في الكاظمين فقد تولى التصدي لها الدكتور حسين علي محفوظ بهذا الجزء من الموسوعة والدكتور محفوظ من أساتذة جامعة بغداد المعروفين بالتحقيق في المخطوطات الإسلامية والعربية بصورة خاصة وتتبع تاريخ القبائل العراقية والأسر التي تستوطن أهم المدن ومنها الكاظمية ومن المؤسف أن يضطرنا ضيق المجال والاستعجال في هذا الجزء إلى الاقتصار على ذكر أسماء بيوت الكاظمين وأسرها وذكر المشاهير منهم والوقوف عند هذا الحد دون التطرق إلى تراجم المشاهير منهم بالتفصيل ،

كما اضطرنا ضيق المجال نفسه إلى حصر التعليق في كلمات مختصرة موجزة إذا لم تف بالغرض الكامل فقد تصلح ان تكون تعريفاً موجزاً بالأشخاص، وهذا الاضطرار — أي ضيق مجال هذا الجزء بسبب الاستعجال تلافياً للتأخر الحاصل في تتابع صدور اجزاء الموسوعة — هو الذي حملنا على ان نخص البعض بذلك التعريف الموجز ونغفل البعض الآخر على ان نعود إلى هذا الموضوع ونعود للتعليق في أحد الأجزاء القادمة فنتناول تراجم المشاهير والأنساب وجذور الأسر المستوطنة بصورة واسعة وعلى غرار ما تقدم من ترجمة مشاهير دفناء مشهد الكاظم المار في الجزء الثاني إن شاء الله.

دار التعارف

البيوتات العلوية

الاسر الحسنيـــة

– ١ –

ذراري الإمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ؛ وهم : بيت أبو نر گيله ، وبيت البلاط ، وبيت بهاء الدين ، وبيت جوطه ، وبيت الچراغچي ، وبيت الحسني ، وبيت السيد حيدر ، وبيت خـــادم الحديد ، وبيت دبشة ، وبيت السركشك ، وبيت سيد سعيد ، وبيت شكر ، وبيت الصافي ، وبيت الصرّاف ، وبيت طرازه ، وبيت عطيفه ، وبيت الكردي ، وبيت كشكش ، وبيت الكشوان ، وبيت المحامي ، وبيت مشكور ، وبيت النيص ، وبيت هراته .

وعمود نسب السادات الحسنية – الذي تتفرع عنه أنساب بيوتاتهـــم الأصيـــلة – هو نسب عطيفة بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمد بن عز الدين بن الشريف حميضة بن نجم الدين محمد أبي نمي بن الحسن ابن علي بن الشريف الأمير قتادة ملك الحجاز بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر بن محمد الأكبر الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى

الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) .

ومن فروع هذه الشجرة المباركة ، السادة الحيدرية ، بيت السيد حيدر بن السيد ابراهيم ، بن السيد محمد العطار ، بن علي ، بن سيف الدين ، بن رضاء الدين ، بن سيف الدين ، بن رميثة ، بن رضاء الدين ، بن محمد علي ، بن عطيفة ؛ المذكور .

وقد طرأ على الكاظمية – أخيراً – بيت مشيرف ، في مدينة الهادي ، ويسمون آل صرخه ، ويدعون « الشكره » وهم من بني مطاعن بن ادريس . وجماعة من بيت العلاگ ، من آل مطاعن بن مكثر وآخرون من بيت الحكيم الطباطبائيين ، وبيت بحر العلوم .

ونزلها قبلهم بيت زلزلة من الداوودية ، ونفر من آل زيني من بني عطيفة .

الاسر الحسينية

– ٢ –

ذريات الإمام الحسين السبط الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ؛ وهم : بيت أبو الحب ، وبيت أبو الشعر ؛ وبيت أبو الملح ، وبيت أبو النشه ، وبيت أبو الورد ، وبيت الأعرجي ، وبيت البزاز ، وبيت البصير ، وبيت البير ، وبيت البياع ، وبيت التاجر ، وبيت السيد جابر ، وبيت السيد حسن جني ، وبيت الحكيم ، وبيت الخانچي ، وبيت السيد خضير ، وبيت السيد راضي ، وبيت زوايد ، وبيت السبزوارى ، وبيت السيد سعد ، وبيت شبر ، وبيت شديد ، وبيت الشماع ، وبيت الشهرستاني ، وبيت الشوك ، وبيت الصراف ، وبيت الصولي ، وبيت طه ، وبيت العاملي ، وبيت العاملي من بني زهرة ، وبيت العطار ، وبيت العلوي اللاجورديون الكاشية ، وبيت الفتال ، وبيت فضل ، وبيت فليح ، وبيت القزويني ، وبيت الكاشي ، وبيت كافي ، وبيت الكشوان «القزوينيون» وبيت السيد محسن ، وبيت المدامغة ، وبيت المزين ، وبيت المشكي ، وبيت مير جبار ، وبيت النجار ، وبيت هدّو عدّ عن الأسر الموسوية ؛ التي سيأتي تفصيلها –

وسكن الكاظمية – أخيراً – الفؤادية من الأقساسية من بني زيد ، في مدينة الهادي .

ونزلها بيت التبريزي من الأفطسية قبل بضع سنين . وقطن بها قبل مدة بيت المرعشي من ذراري الحسين الأصغر .

وفيها ــ الآن ــ جماعة من آل مرعب من ذرية زيد ، والبو فضيلة من ولد زيد ، ونفر من بيت جريو من الأعرجية ، والبوخطه من الزيدية .

ومن أعمدة أنساب البيوتات الحسينية الأصيلة في الكاظمية :

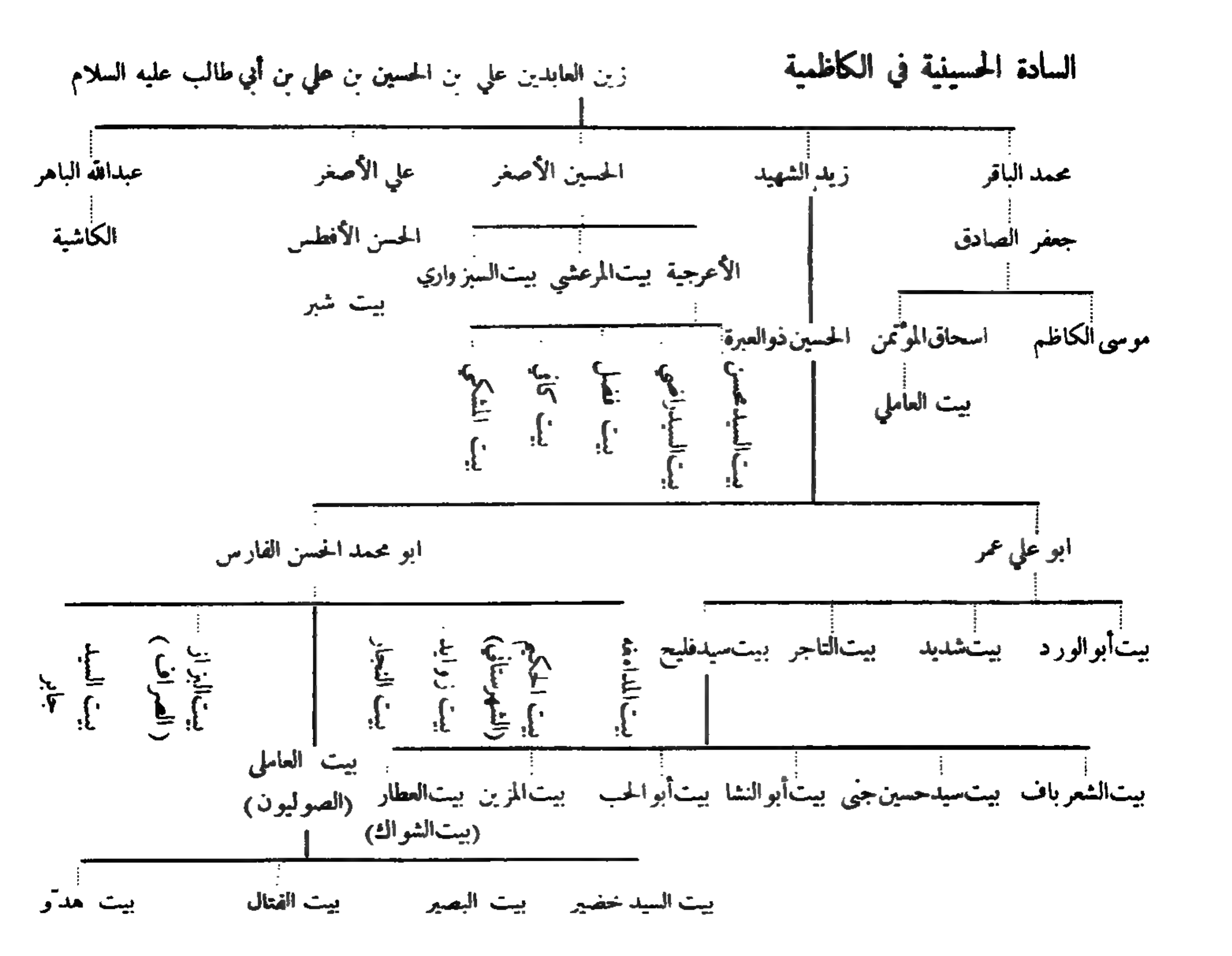
١ ــ نسب بيت أبي الورد عقب السيد هاشم أبي الورد الملقب بالغاضرى ابن السيد جواد البغدادي بن رضا بن مهدي بن صادق الملقب بالباصي بن باقر بن علي بن حسين بن محمد بن خميس بن يحيى بن هزال بن علي بن محمد ابن عبد الله الملقب بالبهائي (بن أبي القاسم بن أبي البركات بن القاسم بن علي بن شكر بن أبي محمد الحسن الأسمر)[1] بن النقيب شمس الدين أبي عبد الله أحمد بن النقيب أبي الحسن علي بن أبي طالب محمد بن الشريف الجليل أبي علي عمر أمير الحج بن نقيب النقباء أبي الحسين يحيى بن الحسين النسابة النقيب بن أحمد المحدث بن عمر بن أبي الحسين يحيى بن أبي عبد الله الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام .

وتتفرع من عمود هذا النسب أنساب بيت شديد ، والد السيدين صالح ومحمد ، ابني السيد صادق الملقب بالباصي ، وبيت التاجر ، وبيت السيد فليح ، الذي تتصل به أنساب بيت الشعرباف ، وبيت العطار ــ ويسمّون أيضاً بيت الشوك ــ وبيت السيد حسن جني ، وبيت أبو النشه ، وبيت أبو الحب ، وبيت المزين .

---

(١) لا توجد هذه الزيادة في شجرة بيت أبي الورد القديمة التي وقّع فيها طبقات أئمة الدين وعلماء النسب ، وأعلام الأمة في مختلف الأزمنة والبلاد . وإنما أثبتناها بين القوسين ها هنا جمعاً لآراء النسابين .

السادة الحسينية في الكاظمية



٢ - نسب بيت الأعرجي - تتصل أنساب السادة الأعرجية في الكاظمية بالسيدين؛ السيد محسن، والسيد راضي؛ ابني السيد حسن بن مرتضى ابن شرف الدين بن نصر الله بن زرزور بن ناصر بن منصور بن موسى بن علي بن محمد بن عمار بن مفضل بن محمد بن أبي العباس أحمد البن بن أبي الحسين محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن أبي الحسن علي بن عبيد الله الثاني بن أبي الحسن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن زيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

ومن البيوتات الأعرجية في الكاظمية؛ بيت السيد محسن، وبيت السيد راضي، وبيت فضل، وبيت السيد كافي، وبيت المشكي؛ من بني شولة. وتوطنها أخيراً بعض بيت شكاره.

٣ - نسب بيت زوايد - عقب عباس زوايد بن محمد زوايد بن عباس ابن حسن بن طه بن صالح بن عبد الهادي بن ابراهيم بن خضير - وهو أخو علي الطول جد العامليين - بن يحيى بن زين الدين علي بن غياث الدين حسين ابن عميد الدين علي بن جلال الدين حسن بن عميد الدين علي بن عز الدين حسن بن عز الشرف محمد بن نقيب النقباء كمال الشرف أبي الفضل علي ابن مجد الشرف أبي نصر أحمد بن أبي الفضل علي بن نقيب النقباء أبي تغلب علي بن الحسن الأصم السوراوى بن النقيب أبي محمد الحسن الفارسي بن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

وتتفرع عن عمود هذا النسب أنساب بيت النجار، وبيت السيد جابر، وبيت البزاز؛ اللذين منهم بيت الصرّاف.

٤ - نسب بيت شبر - ذرية السيد عبد الله شبر بن السيد محمد رضا شبر بن محمد بن محسن بن أحمد بن علي بن احمد بن محمد بن ناصر الدين ابن شمس الدين محمد بن محمد بن نعيم الدين بن رجب بن حسن الملقب بشبّر - جد الشبريين آل شبر - ابن محمد بن حمزة بن احمد بن علي برطلة

ابن أبي عبد الله الحسين بن علي بن عمر شهيد فخ بن الحسن الأفطس رمح آل أبي طالب بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

نسب بيت الشهرستاني

ه – نسب بيت الشهرستاني – السيد محمد علي : هبة الدين الشهرستاني[1] ، ابن حسين العابد بن محسن الصراف بن مرتضى ابن محمد بن الأمير السيد علي الكبير بن منصور ابن شيخ الإسلام أبي المعالي محمد نقيب البصرة ابن احمد ابن شمس الدين محمد البازباز ابن شريف الدين محمد بن عبد العزيز النقيب ابن علي الرئيس بن محمد بن علي القتيل بن الحسن النقيب بن أبي الفتوح محمد بن شريعة الملة الحسن بن عيسى بن عز الدين عمر بن أبي الغنائم محمد بن محمد النقيب بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد التقي السابسي بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى ابن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن


هبة الدين الشهرستاني

عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع). وكان سلف الشهرستاني يدعون

---

(١) السيد محمد علي الشهرستاني المتوفى أخيراً أحد كبار المجتهدين المجددين والداعي إلى الاصلاح، وقد أحدثت فتاواه – في تحريم نقل الجنائز من الأماكن البعيدة التي تسبب مس حرمة الميت، وفتواه في تحريم ضرب الرؤوس بالسيوف في محرم والتي أخذت ايران بفتواه في هذا التحريم – ضجة كبيرة في الأوساط، وقد شغل الشهرستاني وزارة المعارف العراقية وله مؤلفات في مختلف المواضيع ويعد في طليعة العلماء المصلحين المجددين.

الخليلي

بيت الحكيم ، وهم بنو عمّ السادة الطالقانيين .

٦ - نسب بيت العاملي الصوليين - عقب السيد يوسف بن موسى ابن محي الدين يوسف بن ابراهيم بن أبي علي محمد بن أبي عبد الله حسين ابن علي بن مهنا بن قطب الدين علي الطول بن يحيى بن زيد الدين علي بن نظام الدين أحمد بن زين الدين علي بن غياث الدين حسين بن عميد الدين علي ابن جلال الدين حسن بن عميد الدين علي بن عز الدين حسن بن عز الشرف محمد بن نقيب النقباء كمال الشرف ابي الفضل علي بن مجد الشرف أبي نصر أحمد بن أبي الفضل علي بن نقيب النقباء أبي تغلب علي بن الحسن الأصم السوراوي بن النقيب أبي محمد الحسن الفارس بن الحسين النسابة ابن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

وتتفرع عن عمود هـذا النسب أنساب بيت السيد خضير ، وبيت العاملي ، وبيت الصولي ، وبيت الفتال ، وبيت البصير ، وبيت هدّو .

٧ - نسب بيت العاملي ، من بني زهرة - ذرية السيد علي بن يوسف ابن درويش بن القاسم بن القاسم بن صلاح الدين بن القاسم بن زهرة بن أحمد ابن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن حمزة بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محسن بن الحسن بن زهرة بن الحسن بن حمزة بن الحسن بن المحاسن زهرة ابن أبي المواهب علي بن أبي سالم محمد بن محمد بن محمد الحراني بن احمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق المؤتمن بن الإمام جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

الاسر الموسويـــة

- ٣ -

عقب الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

ومنهم ؛ بيت الأحول ، وبيت الأصفهاني ، وبيت أغامير السندي ، وبيت اغامير العطار ، وبيت بزون ، وبيت البياع ، وبيت سيد جابر ، وبيت الحرده فروش ، وبيت دروش ، وبيت الرشتي ، وبيت سيد علو ، وسادة القطانة ، وبيت الساعاتي ، وبيت السندي ، وبيت الشانه ساز ، وبيت شرف الدين ، وبيت شقاقي ؛ وهم بيت الصابوني ؛ وبيت الصدر ، وبيت العاملي ، وبيت الغريفي البحرانيون ، وبيت قاسم خان ، وبيت الكشوان القزوينيـــون[1] ، وبيت المشاط ، وبيت الموسوي العطارون ، وبيت الموسوي ؛ بيت الهندي ، وبيت سيد موسى الموسوى ، وبيت النسلي ، وبيت نصر الله ، وبيت النواب ، وبيت الهاشمي ، وبيت الهندي التقويون ، وبيت الهندي الرضويون ، وبيت الهندي ، وبيت الواعظ الخونساريون ، وبيت ويّس .

---

(١) وقد سكن بعض رجالات هذه الأسرة النجف وكان من أعلامها السيد محمد حسين الكشوان (القزويني) وأخوه السيد محمد حسن الكشوان ، وكانا من رجالات العلم والأدب البارزين وعلى الأخص السيد محمد حسين الذي عدّ من مشاهير اساتذة العلم وشيوخ البحث – الخليلي

ومن أعمدة أنساب البيوتات الموسوية في الكاظمية :

١ ـ نسب بيت الأحول ـ ذرية الحاج السيد سلطان بن السيد قاسم ابن علي الأحول بن عبد الله بن حسن شاه بن قوام الدين عبد الله بن يحيى ابن نظام الدين حسين بن حسين المستوفي بن نظام الدين حسن بن قوام الدين محمود بن نظام الدين حسن بن شرف الدين حسن بن تاج الدين جعفر الموسوي .

ومنهم بيت دروش ، وبيت ويّس ، وبيت جعفر ، أسرة الدكتور ضياء جعفر[1] . ومحمد جواد جعفر .

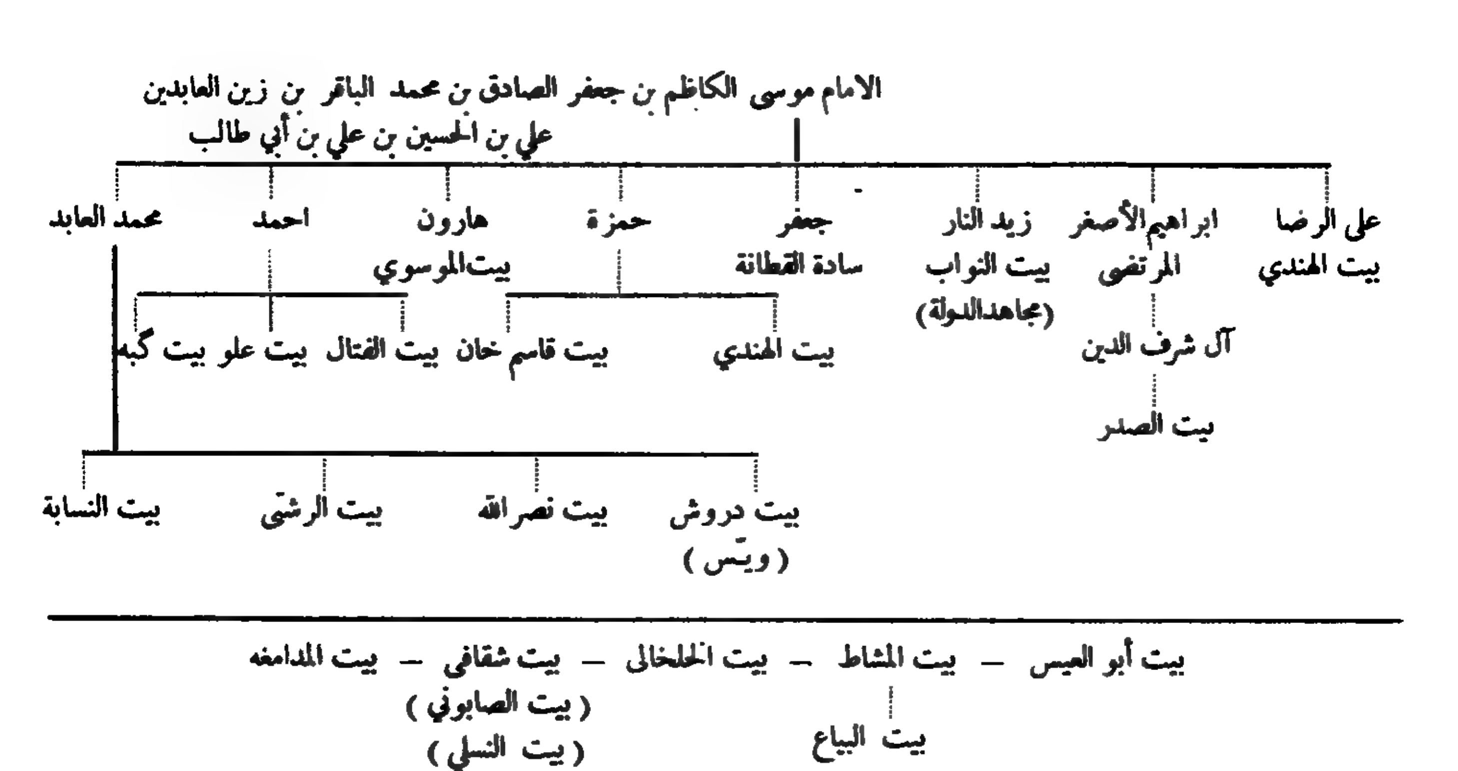
٢ ـ نسب بيت الأصفهاني الخونساريين ـ السيد محمد مهدي الأصفهاني ابن السيد محمد الأصفهاني الخونساري ، المدعو بالواعظ ، ابن محمد صادق بن الحاج ميرزا زين العابدين الخونساري الأصفهاني ابن أبو القاسم ابن حسين بن جعفر بن حسين بن قاسم بن محب الله بن القاسم بن مهدي بن زين العابدين بن ابراهيم بن كريم الدين بن ركن الدين بن زين العابدين بن صالح القصير بن محمود بن حسين بن حسن بن احمد بن ابراهيم بن عيسى بن حسن ابن يحيى بن ابراهيم بن حسن بن عبد الله بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

٣ ـ نسب بيت الرشتي ـ عقب الحاج السيد عبد الباقي الرشتي بن مرتضى بن هاشم بن حسن بن مرتضى بن تقي بن احمد بن علي بن جلال ابن رضي بن يوسف بن جمال الدين بن مصطفى بن جواد بن عيسى بن يعقوب بن ابراهيم بن اسماعيل .... ابن ابراهيم المجاب بن محمد العابد ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

---

(١) الوقوف على تاريخه السياسي يراجع تاريخ الوزارات العراقية .

السادة الموسويّون



٤ ــ نسب بيت السيد علو بن عباس بن حسين بن احمد بن علي ابن محمد بن احمد بن سلمان بن يوسف بن محمد بن علي بن مرتضى بن اسحاق بن حسين بن موسى بن شريف بن حسن بن يوسف بن فضل الله ابن محمد بن احمد بن محمد بن ملك بن محمد بن فخر الدين أحمد بن الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) ؛ ومنه بيت الفتال.

٥ ــ نسب سادة القطانة ــ ولد السيد صالح بن مهدي بن احمد بن حسن الملقب بالحصري بن مهدي بن حسن بن كاظم بن علي بن عبد الله ابن جعفر موسى بن جعفر بن مسلم بن جعفر بن محمد بن مسلم بن محمد ابن موسى بن جعفر بن علي بن جعفر بن حسن بن موسى بن جعفر الحوارى ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

٦ ــ نسب بيت الصدر ، وآل شرف الدين ــ عقب السيد صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين علي بن نور الدين علي بن عز الدين حسين بن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن تاج الدين ابن شمس الدين محمد بن جلال الدين عبد الله بن احمد بن حمزة الاصغر ابن سعد الله بن حمزة الاكبر بن ابي السعادات محمد بن نقيب النقباء أبي محمد عبد الله بن أبي الحرث محمد بن أبي الحسن علي بن ابي طاهر عبد الله ابن ابي الحسن محمد المحدث بن أبي الطيب طاهر بن الأمير الحسن القطيعي ابن موسى أبي سبحة بن ابراهيم الأصغر المرتضى بن الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب (ع).

٧ ــ نسب بيت العاملي ــ أسرة السيد علي بن السيد رضا العاملي ابن الحسن بن الحسين بن علي بن هرون بن القاسم بن موسى بن الحسن بن أبي اسحاق ابراهيم بن الحسن بن علي بن المحسن بن ابراهيم العسكري بن

موسى أبي سبحة بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

هكذا وجد نسبهم، وهو ينقص أسماء بلا شك.

٨ ـ نسب بيت نصر الله[1] ـ بن الحسين بن علي بن يونس بن جميل ابن علم الدين بن طعمة بن شرف الدين بن نعمة الله بن أبي جعفر أحمد بن ضياء الدين يحيى بن أبي جعفر محمد بن شرف الدين أحمد بن أبي الفائز محمد بن محمد بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد خير العمال بن أبي فويرة علي المجدور بن أبي عاتقة، أبي الطيب أحمد بن محمد الحائري ابن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

٩ ـ نسب بيت النواب ـ ذرية زين العابدين، مجاهد الدولة بهادر ابن محمد رضا خان بهادر بن كمال الدين حيدر بهادر بن جلال الدين شجاع الدولة أسد الحرب بن مقيم بن جعفر بن محمد بن منصور بن ناصر بن حسن ابن جعفر بن محمد طاووس السبزوارى بن محمد عظيم بن غياث الدين علي ابن سراج الدين بن اسحاق بن محمد بن يحيى بن محمد غياث الدين بن محمد ابن موسى بن قاسم بن علي بن جعفر بن حسين المقدم بن عبد الحي بن عمر ابن ارقم بن عبد القادر بن تاج الدين بن محي الدين بن علي بن زيد النار ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

---

(١) والسيد نصر الله من كبار رجال العلم والأدب، ومن أسرته البيت المعروف ببيت نصر الله في كربلا وهو من أبناء القرن الثاني عشر وله ديوان شعر طبع في السنوات الأخيرة، وقد كانت له مكتبة جليلة حوت آلاف المجلدات النفيسة، وقد قيل انه حين مر بأصفهان اشترى من أصفهان وحدها أكثر من الف كتاب وقد استشهد باسطنبول ومن أبرز وجهاء هذا البيت اليوم بكربلا السيد هاشم نصر الله رئيس غرفة تجارة كربلا. الخليلي

ومن السادة في الكاظمية ؛ بيت (أبو القاسم) وبيت (أبو الكبّه) وبيت الأصفهاني ، وبيت الحكّاك ، وبيت سيد سلمان بيي ، وبيت طه ، وبيت مصطاف ، وبيت ميرزا ربيع ، والسادة الشكرچية ، والسادة القندرچية ... وغيرهم .

ومنهم ؛ بيت الحكيم ـ ويسمّون ببيت العلوي ، وسموا بيت آزرمي أخيراً ، وبيت الهمداني . وهم ذرية الأخوين : السيد موسى الحكيم فخر الأطباء ، والسيد رضا ؛ ابني مير هاشم بن مير علي بن مير اسماعيل بن مير عقيل ـ صاحب باغ مير عقيل في همدان ـ من ذرية السيد علي سياه پوش الهمداني ؛ الملقب شاه رودبند ، المدفون بكشمير .

البيوتات العلمية

مرتبة حسب الحروف الهجائية

وهي كثيرة وهذا مقتضب لتواريخ طائفة من سرواتها . فمن البيوتات التي نجلت العلماء ، أو انتسبت إليهم :

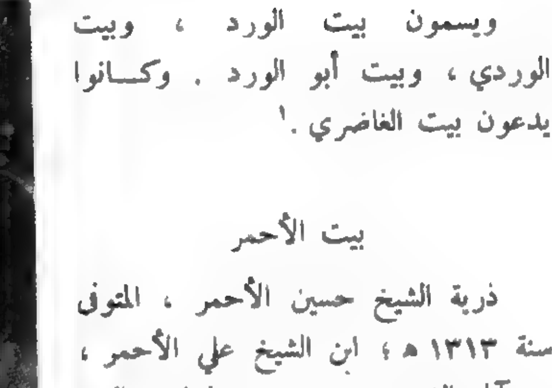
بيت أبي الورد

ذرية السيد هاشم أبي الورد ، المتوفى في حدود سنة ١٢٦٤ هـ ، ابن السيد جواد الحسيني البغدادي ، بيّاع اللؤلؤ التاجر المعروف في الكرخ ببغداد . ترك جدهم السيد جواد بغداد ، في أواخر القرن الثاني عشر ، فسكن الغواضر ببلد ، ولقب فيها بالبغدادي .



السيد هاشم أبو الورد

ثم هاجر ابنه السيد هاشم إلى الكاظمية قبل سنة ١٢١٥ هـ ، فسمّي فيها بالغاضري ثم لقب بأبي الورد نسبة إلى تقطير ماء الورد ، صنعة أهل زوجته الأولى ، من بيت بلبل ومن أعلامهم السيد محسن الصائغ ، المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ ، الذي صاغ ضريح الحضرة الكاظمية الفضي ، سنة ١٣٢٤ هـ .



ويسمون بيت الورد ، وبيت الوردي ، وبيت أبو الورد . وكـانوا يدعون بيت الغاضري .[١]

بيت الأحمر

ذرية الشيخ حسين الأحمر ، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ ؛ ابن الشيخ علي الأحمر ، من آل الشيخ عيسى ؛ من ذراري الشيخ عبد المهدي بن الشيخ عبد الله الخالصي ؛ الذي ينتسب إلى علي بن مظاهر الأسدي .



السيد عبد اللطيف الخطيب

بيت الأخباري

ذرية ميرزا محمد الأخباري ؛ المقتول سنة ١٢٣٢ هـ ؛ ابن عبد النبي ابن عبد الصانع بن محمد مؤمن بن علي أكبر بن نور الدين علي بن محمد طاهر بن فضل علي ابن شمس الدين محمد الجويني ؛ النيسابوري ؛ الهندي .

ويدعون ـ حالياً ـ بآل جمال الدين .



الدكتور علي الوردي

---

(١) ومن أعلام هذا البيت من العلماء كان السيد عبد اللطيف أبي الورد ولم يبح لنفسه طوال حياته أخذ الحقوق الشرعية وإنما كان يتكسب من عمله وكان يعمل نيّاراً وقد عرف بالتقوى والورع إلى جانب علمه واجتهاده .

ومن أعلام هذا البيت اليوم الدكتور علي الوردي وهو من الأساتذة المحققين ومن كبار =

بيت الازري

ذرية الحاج حسين الأزري ، البغدادي ، الكاظمي ، المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ . من عشيرة الشاعر المعروف ، الملا كاظم ، المتوفى سنة ١٢١٢هـ [١] ابن محمد بن مراد بن مهدي بن ابراهيم بن عبدالصمد ، التميمي ، الازري .

واليهم يعتزى الحاج عبدالحسين الازري الشاعر ، المتوفى سنة ١٩٥٤ ـ انتساباً إلى أمهاته ـ ابن يوسف الأزري بن محمد الأزري بن محمود الخضيري بن ابراهيم الخضيري [٢] .

ـ علماء الاجتماع وقد أصبحت كتبه مرجعاً مهماً لدراسة المجتمع العراقي وطبيعته وترجمت إلى عدة لغات ، ويشغل اليوم رياسة قسم الاجتماع بجامعة بغداد وربما كان أول من حول نسبة (أبي الورد) إلى (الوردي) على ما نظن . وتقوم اليوم جامعة المكسيك بتدريس كتابه (المجتمع العراقي) في كلياتها لتشابه المجتمع المكسيكي من حيث عوامل النشأة والتكوين مع المجتمع العراقي ، وبعد هذا فالدكتور الوردي من أنجح المؤلفين العراقيين إن لم يكن أنجحهم في الوقت الحاضر من حيث رواج كتبه والاقبال على قراءتها الخليلي

(١) الشيخ كاظم الازري من كبار الشعراء وفحول الأدباء له ديوان شعر ، حوى بعض شعره ، وقد اشتهرت منه قصيدته الهائية (لمن الشمس في قباب قباها) وخمسها الشيخ جابر الكاظمي فسارت على الأفواه مسير الأمثال ، وكان لأخويه الشيخ محمد رضا والشيخ محمد يوسف مقام وجاه وكان حليق اللحية يعنى بهندامه ويلبس الكوفية والعقال وكثيراً ما يدخل في نقاش مع أهل العلم والأدب ممن لا يعرفونه فيتغلب عليهم وحين يعرفونه تزول الدهشة فقد كان لغوياً ومن الواقفين على تاريخ الأدب وقوفاً تاماً ، وقد قيل عن قصيدته الهائية كما روى صاحب الكنى والألقاب على لسان السيد حسن الصدر أنها كانت تزيد على الف بيت فأكلتها الارضة ولم يسلم منها الاما نشره السيد صدر الدين العاملي وقد توفي ببغداد ودفن في الكاظمين وكان سريع البديهة سريع النكتة وقد مازحه مرة صديقه فلان الراوي في ندوة ببغداد فقال الراوي للازري لقد بلغني أنك مجنون ، فأجابه الأزري وبلغني عنك أنك مأفون فان صدق (الراوي) فني وفيك وان كذب (الراوي) فلعنة الله على (الراوي) . الخليلي

(٢) الحاج عبد الحسين الازري من شعراء العراق اللامعين حر التفكير والعقيدة ومن أوائل دعاة التحرير وقد أصدر في العهد العثماني جريدة ببغداد كانت من أوائل الجرائد إن لم تكن أول جريدة طالبت بحقوق العرب وحريتهم وقد نفاه الأتراك وحبس في الانضول ولم يكن أحد يعرف له هذه الشاعرية الفياضة إلا القليل حتى ظهر لأول مرة بسوق عكاظ ببغداد ، وكان ـ

بيت أسد الله

ذرية الشيخ أسد الله الأنصاري التستري الكاظمي ، المتوفى سنة ١٢٣٤ هـ . ابن الحاج اسماعيل بن ملا محسنا بن مجد الدين بن معز الدين . ويعرفون حالياً بالأسديين نسبة إلى جدهم الأعلى ، الذي كان من أعلام عصره في العلم والتصدر والتأليف والرآسة والفضل . وهم ينتسبون إلى جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي المشهور بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج .



الحاج عبد الحسين الأزري

بيت الأسدي

ذرية الشيخ كلب علي الكاظمي ، المتوفى سنة ١١٤١ هـ ، ابن غلام علي بن عبد علي بن محمد بن ابراهيم بن محمود بن محمد بن سعيد بن محمد كاظم بن جابر بن سعد بن منير بن وهب بن شجاع بن مظفر بن علي بن الحسين بن محمود بن مسعود بن مطرود بن مطر بن موهوب بن وهيب بن خزعل بن مناجز بن عبد الله بن حبيب بن مظاهر الأسدي .

= من المجلين في تلك الحلبة ثم اشتهر بعد ذلك كشاعر متحرر سلس العبارة محكم القافية ، ولشعره طابع خاص قل الذين يجارونه فيه عذوبة ، ومن رباعياته التي يرددها الناس في معرض الأمثال قوله.

عبث المحتل بالطباع وكانت ... كثبات ثماره الاخلاق
صاح لولا النفاق لم يعش الناس ولولاهم لمات النفاق

وله ديوان شعر يصور فيه أفكار جيل كامل بكل نزعاته تصويراً غاية في البراعة ولكن ليس من همّ بطبع هذا الديوان مع وجود المبلغ الذي رصده له المرحوم نفسه مما خلف من الميراث .

وعقب الشيخ حسن الذي كان حياً سنة ١٢٢٦ هـ ، ابن الشيخ هادي ابن الشيخ حسن بن الشيخ هادي ، الأسدي الكاظمي .

وسلسلة الأسديين هذه ، بخط السيد جعفر في بعض أوراقه . ثم نسبهم في إحدى كتبه المشجرة إلى أبي ذر الغفاري هكذا : كلب علي بن غلام علي بن عبد علي بن محمد بن حبيب بن ابراهيم بن بديع الزمان بن جمال الدين بن احمد بن نظام الدين بن جلال الدين بن رفيع الدين بن علي بن ضياء الدين بن يحيى بن فتح الله بن يحيى بن الحسن بن فخر الدين بن اميدوار بن فضل الله بن اسحاق بن فضل الله بن محمد بن أبي المكارم بن احمد بن علي ابن أبي المعالم بن أحمد بن أبي الغنائم بن محمود بن احمد بن أبي الفضل بن هاشم بن فاضل بن يحيى بن عقيل بن يحيى بن ذر بن أبي ذر الغفاري .

وانتسابهم إلى بني أسد معروف مشهور تعرّضت له كتب التراجم .

بيت الأصفهاني

ذرية السيد محمد الأصفهاني ، الخونساري ، المتوفى سنة ١٣٥٥ هـ . ابن محمد صادق بن الحاج ميرزا زين العابدين الخونساري الأصفهاني .

هاجر السيد محمد الأصفهاني إلى العراق سنة ١٣٠٤ هـ . فسكن كربلاء ثم توطن الكاظمية .

بيت الأعرجي

ذراري السيد محسن الأعرجي . من أعلام عصره في الرآسة والتصدر والتأليف والتدريس ، المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ . والسيد راضي الأعرجي ، المتوفى سنة ١٢٣٧ هـ ، ابني السيد حسن بن مرتضى – الذي انتقل إلى بغداد سنة ١١٦٥ هـ .

بيت الأعسم

أسرة الشيخ صادق الأعسم ، الذي توطن الكاظمية في أواخر أيامه ، وتوفي بها سنة ١٣٠٦ هـ ، ابن الشيخ محسن الأعسم ، المتوفي سنة ١٢٣٨ هـ ، ابن مرتضى بن قاسم بن ابراهيم بن موسى بن الحـــاج محمد الأعسم . ثم توطنها — من بعد — بعض أقاربه . وهم فخذ من زبدى ، من عوف ، من بطون مسروح ، من حرب ، من مضر[١] .

بيت البحراني

بيت الشيخ أحمد ، المتوفي سنة ١١٠٢ هـ — وأخوته يوسف وحسين ، أبناء محمد بن يوسف الخطى ، البحراني ، المقابي .

بيت البغدادي

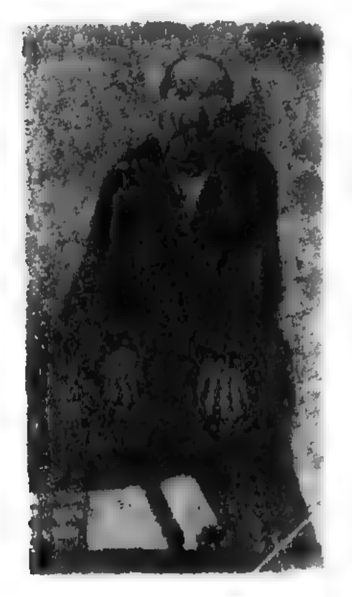
ذرية الشيخ عبد الحسين البغدادي . الكاظمي ، المتوفي سنة ١٣٦٥هـ ، ابن الحاج جواد بن الحاج محمود العطار البغدادي ، من ولد أبي ذر الغفارى ، صاحب رسول الله (ص) . وهو جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن فليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان .

---

(١) وبيت الاعسم بيت قديم ومن هذه الأسرة من يقيم في النجف ومن أشهر رجالاتهـا الشيخ محمد علي بن الحسين الاعسم من أبناء القرن الثاني عشر الهجري كان من نبغاء أهل العلم وأئمة الشعر وله غير شعره أراجيز في المطاعم وآداب الأكل وأراجيز في المواريث وغيرها ، وكان لابنه الشيخ عبد الحسين شهرة كبيرة في العلم والشعر والأدب بعد أبيه ، وكذلك كانت للشيخ عباس الاعسم شهرة واسعة في الشعر والأدب ، وأسرة آل الاعسم من الأسر المعروفة في النجف اليوم .
الخليلي

بيت البلاغي

عشيرة الشيخ أحمد البلاغي الكاظمي ، المتوفى سنة ١٢٧١ هـ ، ابن الشيخ محمد علي بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد علي بن حسن البلاغي الربعي ، العاملي ؛ من ربيعة . وأقاربه من بعد[1] .


الشيخ محمد جواد البلاغي

بيت جرموكه

عالمهم ؛ الشيخ مهدي جرموكه ؛ المتوفى سنة ١٣٣٩هـ ؛ ابن الحاج ابراهيم بن الحاج هاشم ؛ الدجيلي الكاظمي . من بيت جرموكه ؛ من آل حدّاد من بني سلامة . السلاميين ؛ الذين يلحقون — في الدجيل — بالخزرج . وينتسبون إلى جابر بن عبد الله الأنصاري ، الصحابي المشهور . ويدعون — الآن — بيت السلامي .

---

(١) وبيت البلاغي من أقدم البيوت العلمية فقد نبغ منهم عدد غير قليل في العلم والأدب في مختلف العصور ، ومسكن أكثرهم النجف وقد ترك الكثير منهم مؤلفات ذات قيمة في الفقه والتفسير والحديث وفي المواضيع الأخرى ومن أواخر هذه السلسلة العلمية في النجف كان الشيخ جواد البلاغي وله جولات وصولات في مناقشة الخارجين على المذاهب الإسلامية حتى صار مرجعاً في المناقشات المنطقية إلى جانب مقامه العلمي المرموق وزهده وتقواه ، وقد توفي في أواسط القرن الرابع عشر الهجري الحالي ، وترك آثاراً جد ثمينة في ميدان البحث والتحقيق .

الخليلي

بيت الجزائري

عشيرة الشيخ ابراهيم الجزائري ، نزيل الكاظمية ، الذي كان حياً سنة ١٢٣١ هـ ، ابن محمد بن عبدالحسين بن مظفر – جد آل المظفر في النجف وبغداد – بن أحمد بن محمد بن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن مظفر بن عطاء الله بن أحمد بن قطر بن خالد ، من عقيل . من آل مسروح . وهم حرب . آل علي ، من مضر ، من أهل العوالي [1] .



الشيخ محمد حسن المظفر

بيت الحصاني

عترة الشيخ عباس الحصاني الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ ، ابن محمد حسين . من البوگمر ، من كنانة .

الجوادات

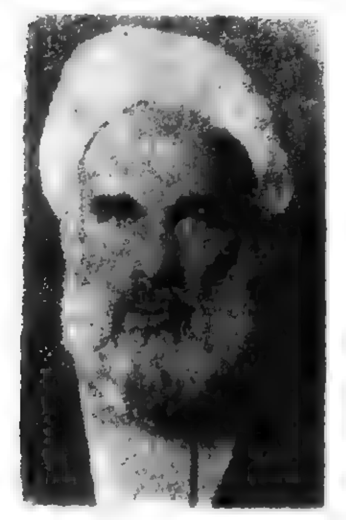
ذرية جواد بن أحمد بن خضر بن عباس بن محمد بن مرتضى بن أحمد

---

(١) – وآل مظفر في النجف يؤلفون أسرة لها جذور عميقة في تاريخ العلم والأدب والمعرفة وقد نبغ فيها في السنين الأخيرة أخوة شغل كل منهم مقاماً كبيراً في الفقه والحديث والأدب كان أكبرهم المحقق الكبير الشيخ محمد حسن مظفر ، وأوسطهم الشيخ محمد حسين مظفر . وأصغرهم العالم الشيخ محمد رضا المظفر الذي يعود له الفضل في تطوير الدراسات التعليمية وتأسيس كلية الفقه ومدارس المنتدى الأخرى وقد كان من أبرز رجال الاصلاح وله كتب قيمة لم يزل يتدارسها طلاب الفقه والعقائد والمنطق وكل هولاء الأخوة من أبناء القرن الرابع عشر الهجري ، والتطور العلمي الذي ظهر في دراسة النجف في السنوات الأخيرة والاتجاهات الجديدة يعود الفضل فيها للشيخ محمد رضا المظفر وحده وللاستزادة في التعرف بهولاء الأعلام الثلاثة يراجع الجزء الثاني من كتاب (هكذا عرفتهم) لجعفر الخليلي . الخليلي

ابن محمود بن محمد بن ربيع ، من ذراري المتلمّس ، الشاعر المشهور ، صاحب الصحيفة ، من بني ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان .

وهم عشيرة الشاعر المعروف ، الشيخ محمد جابر الكاظمي [1] ، المتوفى سنة ١٣١٢ هـ ، ابن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد ، المدعوّ حميّد بن جواد ، جدّ الجوادات ، الربعي .



الشيخ محمد حسين المظفر

بيت حجيجي

أسرة الشيخ محمد علي ، المتوفى سنة ١٢٧٣ هـ بن الحاج درويش چلبي الحجيجي ، من طيّء .



بيت الشيخ حسين

ذراري الشيخ ناصر بن الشيخ حسين المتوفى سنة ١٢٨١ هـ ، ابن الحاج ياس ، من ذراري حبيب بن مظاهر الأسدي .



الشيخ محمد رضا المظفر

(١) كان شاعراً مجيداً نظم باللغتين العربية والفارسية وأجاد فيهما والمعروف أن قبيلة الجوادات قد انحدرت من ضواحي (بلد) إلى الكاظمين لذلك كانت نسبة الشيخ جابر الكاظمي إلى جده الجواد البلدي ، وقد خمس قصيدة الشيخ كاظم الازرية فأضاف هذا التخميس إلى شهرته شهرة أخرى وقد شطّر ولمّع الكثير من الشعر الفارسي بالعربية وقيل ان شعره كان بالفارسية أقوى من شعره بالعربية ، وله ديوان شعر باسم (سلوة الغريب واهبة الأديب) . الخليلي

بيت الحسيني

أسرة السيد هادي ، المعروف بالتبريزي ، ابن السيد محمد بن حسين ابن مير خداداد ، الحسيني القائممقامي ، الفراهاني ، نزيل الكاظمية سنة ١٩٥٨ .

بيت الحيدري

السادة الحيدرية ، ذرية السيد حيدر ، المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ – من أعلام الرئاسة والعلم والتأليف في عصره – بن السيد ابراهيم العطار المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ ، بن محمد العطار المتوفى سنة ١١٧١ هـ ، ابن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي ابن عطيفة – جد السادة الحسنية – في الكاظمية ، وبغداد .

وهم أسرة السيد العلم المجاهد السيد مهدي ، المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ ، ابن السيد أحمد ، المتوفى سنة ١٢٩٥ هـ ، ابن السيد حيدر[1] .

السيد مهدي الحيدري

(١) المجتهد الكبير السيد مهدي الحيدري كان يجمع إلى رياسته الروحية ومقامه العلمي رياسة دنيوية امتدت نفوذها إلى جهات بعيدة من العراق حتى لقد توقف جانب مهم من الدعوة للجهاد في حرب الانكليز في الحرب العظمى الأولى على فتواه ، وحين أفتى بوجوب الدفاع عن العراق تقدم بنفسه ورهط من أسرته ليكون قدوة للمجاهدين فاندفعت إثر ذلك القبائل وسكان المدن وتألفت تحت رايته حشود كبيرة في جهة العمارة من دجلة مما أشرنا اليه في الجزء الأول من قسم الكاظمين ، ويعتبر السيد مهدي الحيدري من كبار المجتهدين ومن العلماء الافذاذ الذين عنوا بالمؤسسات الدينية ورعاية طلاب العلم في المدن البعيدة ولفتاواه الدينية شأن كبير في التطور .

الخليلي

شجرة بيت الحيدري

السيد حيدر بن ابراهيم بن محمد العطار . الحسني

احمد ابراهيم باقر جواد عبد الرسول عيسى

محمد تقي عباس مصطفى صالح عبد الحسين محمد رضا

محمد حسين عبدالعزيز محمد الخلاني عبدالأمير هاشم

اسماعيل طالب الحيدري

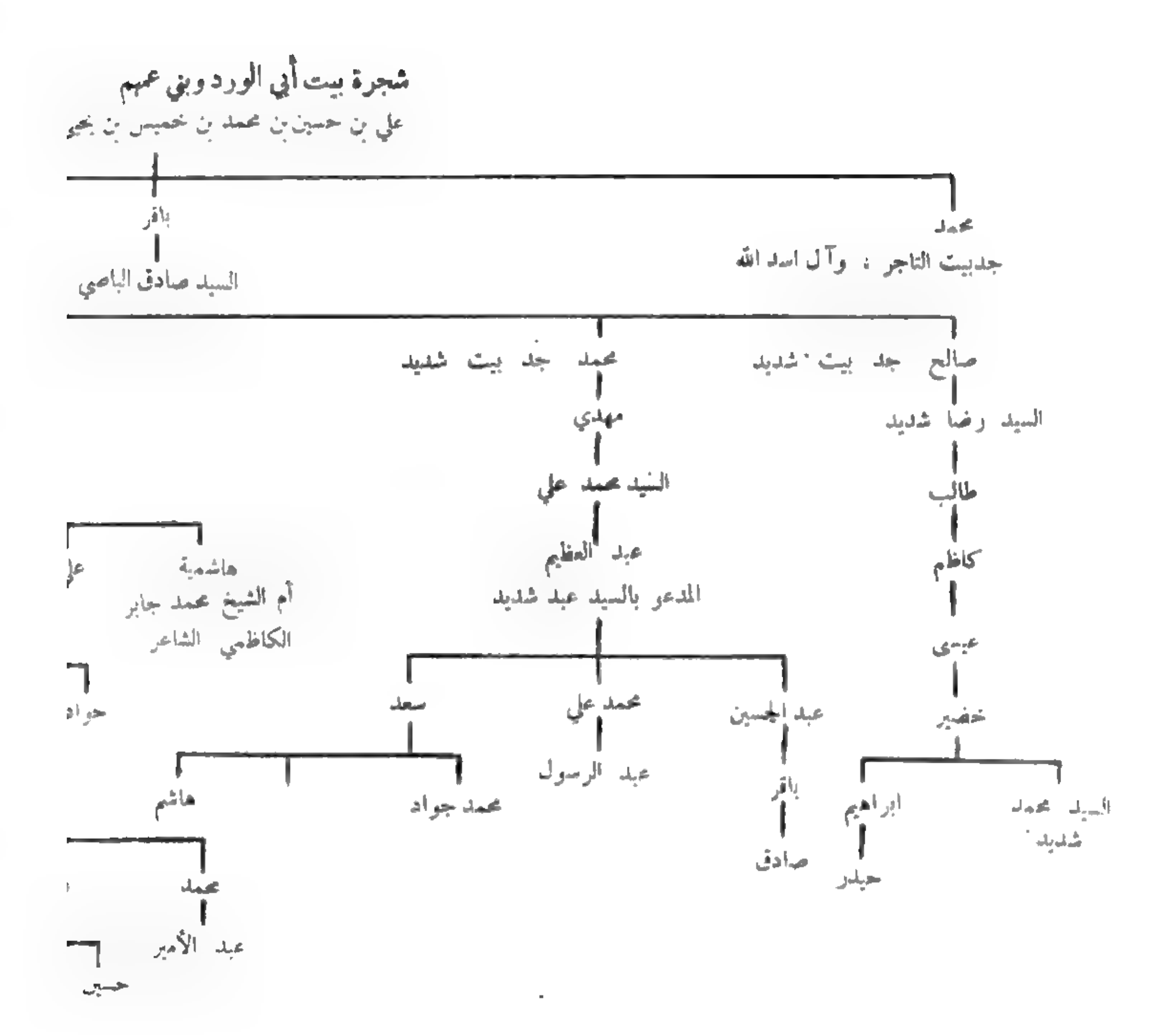
محمد حسين علي مرتضى السيد مهدي الحيدري

كاظم عبد الكريم محسن عبد الحميد اسد الله أحمد هادي راضي

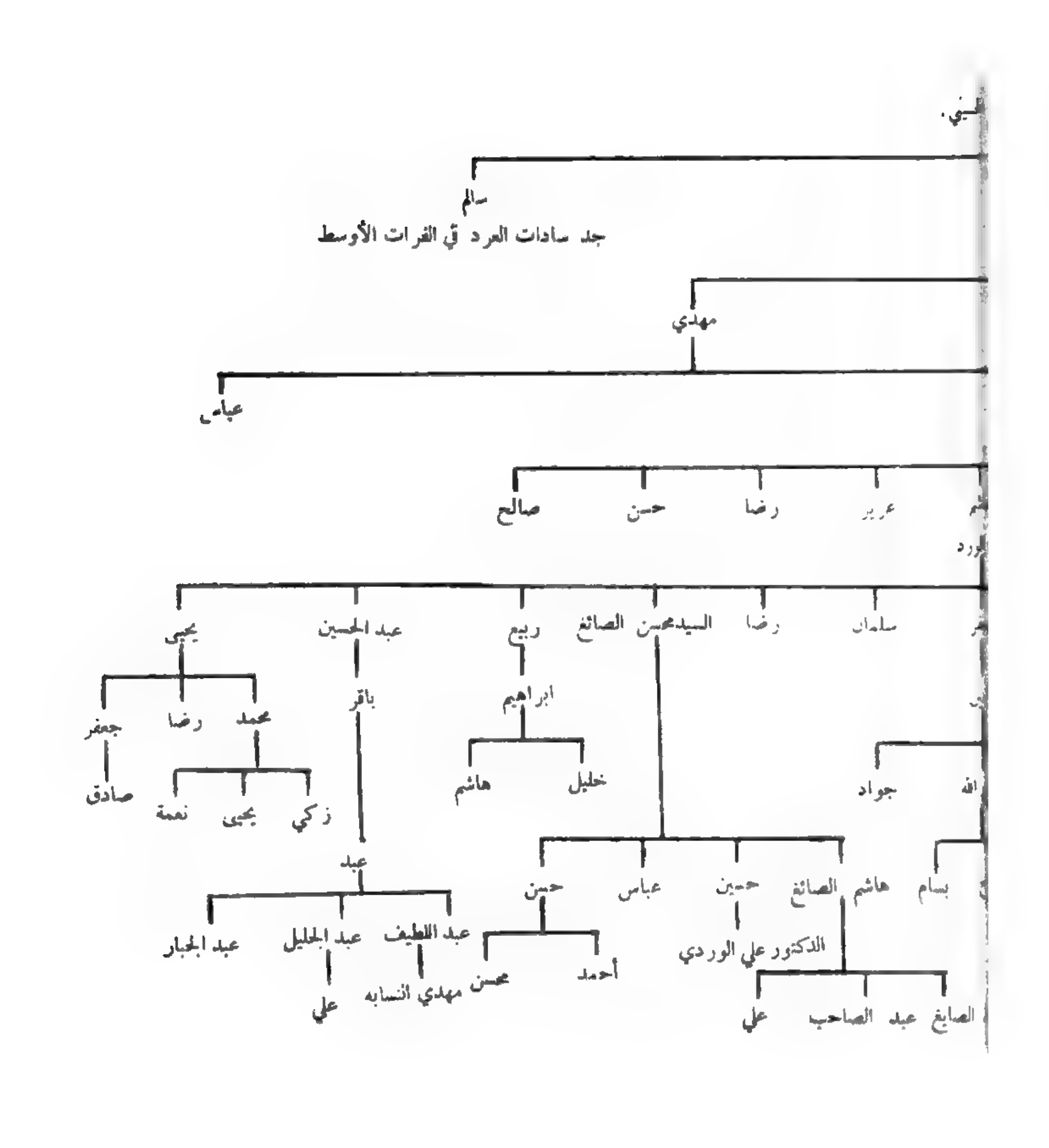
عبدالأمير عبد المطلب

ضياء الدين علاء علي تقي محمد طاهر حسن

محمد محمد



شجرة بيت أبي الورد وبني عمهم
علي بن حسين بن محمد بن خميس بن يحي
باقر
السيد صادق الباصي
محمد
جدبيت التاجر ، وآل اسد الله
صالح جد بيت شديد
محمد جد بيت شديد
مهدي
السيد رضا شديد
السيد محمد علي
طالب
كاظم
عبد العظيم
المدعو بالسيد عبد شديد
هاشمية
أم الشيخ محمد جابر
الكاظمي الشاعر
عيسى
خضير
سعد
محمد علي
عبد الحسين
عبد الرسول
هاشم
محمد جواد
باقر
ابراهيم
السيد محمد
شديد
صادق
حيدر
محمد
عبد الأمير
حسين
جواد



سالم
جد سادات الورد في الفرات الأوسط
مهدي
عباس
صالح
حسن
رضا
عزيز
الورد
يحيى
عبد الحسين
ربيع
السيدمحسن الصائغ
رضا
سلمان
جعفر
رضا
محمد
باقر
ابراهيم
صادق
نعمة
يحيى
زكي
هاشم
خليل
جواد
عبد
حسن
عباس
حسين
الصائغ
هاشم
بسام
عبد الجبار
عبد الجليل
عبد اللطيف
أحمد
محسن
الدكتور علي الوردي
علي
مهدي النسابه
علي
عبد الصاحب
الصايغ

بيت الخالصي

ويسمّون الخالصية ، وبيت الشيخ عزيز ، وهم ذراري الشيخ عبد العزيز المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ ، ابن الشيخ حسين ؛ المتوفى سنة ١٢٢٠ هـ ؛ ابن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله ؛ الذي يتصل نسبه بعلي بن مظاهر ؛ أخي حبيب بن مظاهر ، الشهيد الأسدي .

سكن جدّهم الأعلى الشيخ عبد الله الكاظمية من أجل طلب العلم . وقد أعقب ثلاثة بنين ؛ هم :

(١) الشيخ علي جدّ آل الشيخ عزيز ؛ رأس البيت الخالصي في الكاظمية وهم أسرة الشيخ محمد مهدي الخالصي — من أعلام عصره في الرياسة والعلم والتصدر والتأليف والجهاد — المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ[١] ابن

---

(٢) والشيخ مهدي الخالصي كان زعيماً دينياً كبيراً ومجتهداً جريئاً في الاستنباط والاحكام حتى لقد كان له فضل كبير في تيسير الطقوس الدينية وتفسير الأحكام الشرعية التي تتلاءم نصوصها وروح العصر وحتى رجع اليه في التقليد عدد كبير من المقلدين وأخذ بفتاواه جمع غفير في مختلف الجهات ، وإلى جانب ذلك كان زعيماً سياسياً وقف من قضية تصديق المعاهدة الانكليزية والانتداب موقفاً صلباً أدى الى نفيه مع كبار العلماء إلى خارج العراق ولكن الروح التي بثها في النفوس قد زادت من اندفاع الوطنيين في مقاومة الانكليز .

ومن مشاهير هذه الأسرة العلمية الكبيرة كان المجتهد المجدد الشيخ محمد الخالصي وهو ابن الزعيم الشيخ مهدي الخالصي ، وقد سار على نهج أبيه في تيسير الأحكام ، وكان زعيماً سياسياً جريئاً حارب الانكليز في الثورة العراقية ونفي خارج العراق وكان صلباً في رأيه غير هياب في آرائه السياسية ، وله عدد من المؤلفات في مختلف البحوث ويعتبر كأبيه ركناً مهماً من أركان الثورة العراقية الكبرى .

ومن أدباء هذا البيت المتوفين أخيراً الشيخ محمد رضا الخالصي المعروف بشالجي موسى وعلى أنه كان شاعراً بالسليقة فقد ترك ديوان شعر يقع في بضع مجلدات فيه الشيء الكثير مما يستحق الاعجاب وقد كان من أجرأ من عرف بنقد العلماء والمجتمع ومؤاخذة الزعماء على أخطائهم .

ومن مشاهير علماء آل الخالصي الشيخ مرتضى المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ وقد كان من كبار المجتهدين وترك عدداً من المؤلفات والأراجيز الشعرية ، ويمثل هذا البيت من الوجهة الروحية —



الشيخ مهدي الخالصي



الشيخ محمد الخالصي



الشيخ محمد رضا الخالصي

= والدينية اليوم الشيخ محمد مهدي الخالصي حفيد الشيخ الخالصي الكبير وهو يجمع بين الثقافتين الدينية والثقافة العصرية ويشغل محل أبيه في مدرسة آل الخالصي ومكتبتهم في الكاظمين .

ويعد المحامي عبد الرسول الخالصي من أشهر رجالات هذه الأسرة ثقافة وهو من كبار رجال القانون ببغداد استوزر غير مرة في الوزارة العراقية واليه يرجع فضل تشريع الغاء البغاء والقضاء عليه في العراق .

الخليلي

شجرة بيت الخالصي

الشيخ عبد الله الخالصي ، من ذراری علي بن مظاهر الأسدي

الشيخ علي — الشيخ عبد المهدي (جدّ آل الشيخ عيسى ، وآل الشيخ حبيب. وبيت الأحمر) — الشيخ محمود (جدّ الصبابيغ)

الشيخ هاشم — الشيخ حسين

الشيخ محمد حسين الكاظمي — الشيخ عبدالعزيز

الشيخ محمد علي — الشيخ حسين — الشيخ موسى العطار — الشيخ باقر

محمد حسن

عباس — اسدالله — زين العابدين — محمد حسن — محمد رضا — الشيخ مهدي الخالصي — الشيخ راضي — الشيخ صادق

عبدالمحسن

اسماعيل

عبدالرسول الخالصي — باقر — موسى — كاظم — الشيخ مرتضى — محمد تقي — الحاج ضياء الدين — الشيخ محمد

حسن — حسين — طارق — هادي — علي تقي

الشيخ محمد — علي — حسن — عبدالحسين

الشيخ محمد مهدي

الشيخ حسين المتوفى سنة ١٣١٢ هـ ، ابن الشيخ عزيز الخالصي .

(٢) الشيخ عبد المهدي ، جد آل الشيخ عيسى ، وآل الشيخ حبيب في الخالص بديالى ، وبيت الأحمر في الكاظمية .

(٣) الشيخ محمود ، جد الصبابيغ ، في الكاظمية . والخالص ، والكوفة ، والرميثة . .

بيت الخراساني

أسرة السيد مهدي الخراساني ، المتوفى سنة ١٣٦٩ هـ ، ابن السيد ابراهيم نزيل الكاظمية بعد سنة ١٣١٢ هـ ، المتوفى سنة ١٣٢٨ هـ ، ابن مير محمد علي ، الدرودي ، الخراساني .

آل داود

أسرة إمام الحرمين ، أبي المحاسن ، محمد ، المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ ، ابن عبد الوهاب ، المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ ، بن داود ، الهمذاني ، الكاظمي .

من اليسار عبد الرسول الخالصي ، والمؤلف جعفر الخليلي والحاج محمد حسن كبه



بيت الرشتي

أسرة الشيخ حسين الرشتي ، المتوفي سنة ١٣٤٨ ، الذي هاجر إلى الكاظمية في سنة ١٣٣٩ هـ ، ابن الشيخ عبدالكريم الرشتي ، المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ .

بيت السيد رضا العاملي

أسرة السيد علي ، المتوفي سنة ١٣٢٠ هـ ، ابن السيد رضا بن السيد حسن الموسوي ، العيثي العاملي .

انتقل والده السيد رضا من جبل عامل إلى العراق ، وتوطن الكاظمية ، وتوفي بها في حدود سنة ١٢٩٠ هـ .

بيت السيد رضا علي الهندي

أولاد السيد رضا علي الطبيب المدراسي ، الهندي ، الكاظمي ، المتوفى سنة ١٣٠١ هـ . وهم السيد حسين الطبيب المقرىء المجوّد الشاعر الخطاط المعروف بالامام الهندي ، المتوفي سنة ١٣٣٦ هـ ، واخوته ، السيد موسى ، المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ ، والسيد كاظم ، المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ .

بيت الزنجاني

أسرة ميرزا علي ابن الشيخ أسد الله الزنجاني — نزيل سامراء ، المتوفى في النجف سنة ١٣٥٤ ، بن علي أكبر بن رستم خان الزنجاني .

بيت الشيخ زين العابدين

أسرة الشيخ محمد رضا ، المتوفى في النجف سنة ١٢٦٩ هـ ، ابن بهاء الدين محمد بن أحمد المدعو محسن — جدّ الأسرة ، الذي هاجر إلى العراق في فتنة أحمد باشا الجزار سنة ١١٩٧ هـ — بن زين العابدين علي ، المتوفي

سنة ١١٤٣ هـ ، ابن محمد قاسم بن يوسف بن موسى بن محيي الدين بن جبران ابن علي بن حسين ؛ الجبراني ، الأسدي ، الحلي ، من ذراري حبيب بن مظاهر .

كان والده محمد بهاء الدين من الشعراء ، من تلاميذ السيد محسن المقدس الأعرجي .

بيت الزيني

ذرية الشيخ علي الزيني ، المتوفى في حدود سنة ١٢٢٠ هـ ؛ ابن محمد حسين بن الشيخ زين العابدين المتوفى سنة ١١٦٧ هـ بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس التميمي الكاظمي .

ومن عقبه الشيخ صالح التميمي ، الشاعر المشهور ، المتوفى سنة ١٢٦١ هـ ، ابن الشيخ درويش علي بن الشيخ علي الزيني .

بيت السبيتي

ذرية الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد — المقتول سنة ١٣٢٤ هـ — بن

---

(١) الشيخ صالح التميمي من كبار شعراء القرن الثالث عشر الهجري ، وقد تلقى دروسه العلمية والأدبية في النجف وكانت له إلى جانب ملكاته الأدبية الممتازة حذاقة ولباقة أدت إلى أن يشغل مرتبة استشارية لدى الوالي داود باشا وتولى كتابة الرسائل ، وبلغت شهرة أشعاره أن حفظها الكثير من خطباء المنابر الحسينية ، وقد خمس الشاعر عبد الباقي العمري إحدى قصائد التميمي تخميساً اشتهر بين الشعراء ، وكان له جانب غير قليل من الاهاجي المبتكرة ومنها ما رواه المجتهد الشيخ محمد حرز الدين أنه هجا مرة أحد القضاة فزج به القاضي في السجن وتوسط له جمهور من الوجوه فلم يطلقه القاضي ، فارتؤي ان يتوسطوا لدى زوجة القاضي بخصوصه فكلمته فيه فأطلقه ، فقال التميمي في ذلك :

وقاض لنا ما مضى حكمه ... وأحكام زوجته ماضية

فيا ليته لم يكن قاضياً ... ويا ليتها كانت (القاضية)

الخليل

الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ يوسف ، السبيتي ، الكفراوي ، العاملي . سكن الكاظمية بعد الحرب العالمية الأولى .

بيت السبزوارى

ذرية السيد محمد علي السبزواري ، المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ ، ابن الحاج السيد ميرزا محمد تقي نزيل الكاظمية ، المتوفى في شاهرود سنة ١٣١٢ هـ ، ابن اقاميرزا كاظم بن ميرزا ابو القاسم بن ميرزا رضي بن ميرزا محمد بزرك . من ذرية الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

بيت السلماسي

ذرية ميرزا ابراهيم السلماسي الكاظمي ، المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ ، ابن ميرزا اسماعيل المتوفي سنة ١٣١٨ هـ ، بن ميرزا زين العابدين ، المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ ، بن ميرزا محمد بن ميرزا محمد باقر ، وقد ولاّهم الأمراء الدنابلة عمارة الحضرة العسكرية في سامراء .

بيت شبّر

ذرية السيد عبد الله شبر ، المتوفى سنة ١٢٤٢ هـ(١) من اعلام عصره في الرءآسة والتصدر والتأليف والتدريس وسعة العلم ووفور الفضل — بن السيد

---

(١) والسيد عبد الله شبر من أنبغ علماء عصره امتاز بكثرة الانتاج والتأليف في مختلف الشئون العلمية والاجتماعية وله عدد من المؤلفات القيمة غير المطبوعة ، وقد طبع منها للآن (مصابيح الأنوار في حل مشكلات الاخبار) وكتاب الأخلاق ، وعلى أن عمر السيد عبد الله لم يتجاوز الخمسين إلا قليلا فقد ترك آثاراً دلت على مقدرة علمية غاية في الخصب . وشغل مركزاً جد كبير في المرجعية وقد أتيح لنا أن نرى مذكراته اليومية بخطه وفيها الشيء الكثير من صور المجتمع والحياة العامة في القرن الثالث عشر الهجري .

ومن أشهر رجالات العلم والأدب من الأسرة الشبرية اليوم السيد عباس شبر المقيم في البصرة فهو مرجع ديني كبير إلى جانب كونه أحد أعلام الشعر وله ديوان مطبوع باسم (جواهر —

محمد رضا شبر ، المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ . ابن محمد بن محسن بن احمد بن علي ابن احمد بن علي بن احمد بن محمد بن ناصر الدين بن شمس الدين محمد بن محمد بن نعيم الدين بن رجب بن حسن الملقب بشبّر جدّ السادة الشبريين . آل شبر .



السيد محمد شبر

بيت شبيب

عترة الشيخ شبيب ، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ – جد بيت الشبيبي في بغداد والنجف ، تلميذ ميرزا محمد الاخباري ، ابن الشيخ راضي بن الشيخ ابراهيم ابن صقر الجزائري .



السيد علي شبر

بيت شديد

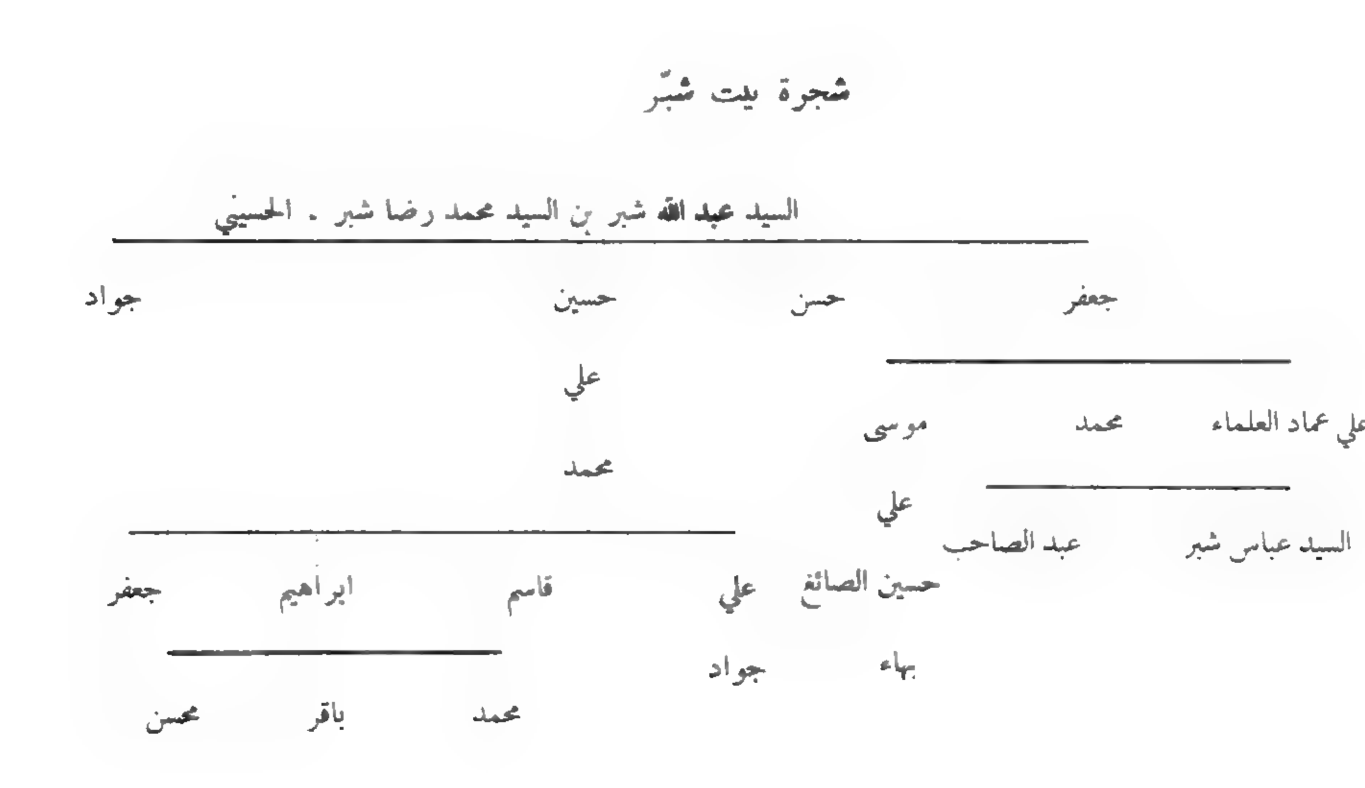
ذرية السيّدين صالح ومحمد ، ابني السيد صادق الباصي بن السيد باقر بن علي بن حسين بن محمد بن خميس بن يحيى بن هزّال بن علي بن محمد بن عبد الله الملقب بالبهائي ، الحسيني .

وهم عشيرة السيد عبد العظيم ، المدعو بالسيد عبد شديد ، المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ ، ابن علي بن مهدي بن محمد بن السيد صادق الباصي ، المذكور .

= وصور) ويجمع بعد ذلك إلى تلك المواهب الرفيعة صفات تم عن محتده الطيب فيما عرف به دماثة الخلق وطيب المعشر ، وهو مجتهد يشار إليه بالبنان .

ومن مشاهير علماء آل شبر اليوم المجتهد المعروف السيد علي شبر عميد أسرة آل شبر المقيم في الكويت وقد انتقل من النجف إلى الكويت بناء على الدعوة الملحة التي وجهت له وقد طبعت له في الآونة الأخيرة تعليقات ذات قيمة على العروة الوثقى ، وهو اليوم المرجع الديني الكبير في الخليج ؛ ثم السيد جواد شبر من مشاهير خطباء المنابر الحسينية المقيم في النجف . الخليلي

شجرة بيت شبّر



السيد عبد الله شبر بن السيد محمد رضا شبر . الحسيني
جعفر
حسن
حسين
جواد
علي عماد العلماء
محمد
موسى
علي
محمد
السيد عباس شبر
عبد الصاحب
علي
حسين الصائغ
علي
قاسم
ابراهيم
جعفر
بهاء
جواد
محمد
باقر
محسن


السيد عباس شبر


السيد محمد شديد

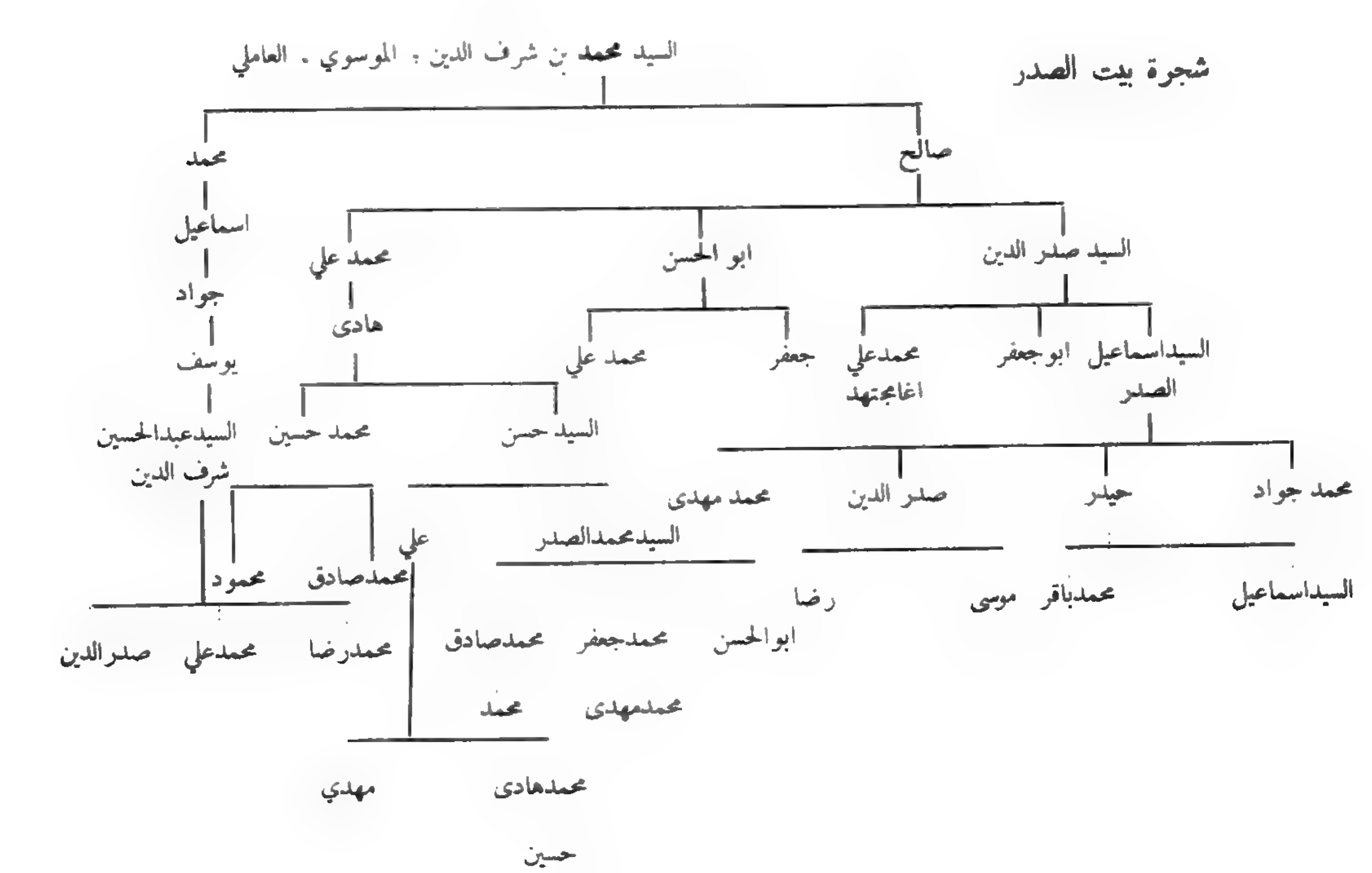
بيت الشريف العسكرى

اسرة ميرزا نجم الدين الشريف العسكري - نزيل الكاظمية – هاجر إليها من سامراء . ابن ميرزا محمد بن رجب علي العسكري . وسبطهم السيد مرتضى العسكري[١]. نزيل الكاظمية سنة ١٩٤١ : ابن شيخ الاسلام



(٢) السيد مرتضى العسكري من أكبر علماء بغداد المصلحين وأكثرهم نشاطاً في تطوير الدراسة الحديثة وهو نسيج وحده بين أقرانه العلماء البحاثين الذين يعطون الموضوع حقه من الدراسات الشافية، الف كتباً نفيسة مبتكرة في عالم البحث منها كتاب (عبد الله بن سبأ) الذي ترجم إلى عدة لغات ومنها الجزء الأول من (مائة وخمسون صحابياً مختلقاً) وقد أنشأ كلية أصول الدين ببغداد وهي كلية جامعية معترف بها وهو يشرف عليها بنفسه إلى جانب قيامه بامامة بعض مساجد بغداد المهمة .

الخليلي



شجرة بيت الصدر
السيد محمد بن شرف الدين : الموسوي ـ العاملي
صالح
محمد
السيد صدر الدين
ابو الحسن
محمد علي
اسماعيل
السيداسماعيل الصدر
ابو جعفر
محمدعلي اغامجتهد
جعفر
محمد علي
هادى
جواد
يوسف
السيد حسن
محمد حسين
السيدعبدالحسين شرف الدين
محمد جواد
حيدر
صدر الدين
محمد مهدى
السيدمحمدالصدر
علي
محمدصادق
محمود
السيداسماعيل
محمدباقر
موسى
رضا
ابوالحسن
محمدجعفر
محمدصادق
محمدمهدى
محمد
محمدرضا
محمدعلي
صدرالدين
محمدهادى
مهدي
حسين

ابو محمد ، المتوفى بكربلاء سنة ١٣٣٢ هـ ، ابن اسماعيل بن محمد بن رضي ابن محمد بن رضي بن حسن الحسيني .

بيت شطيط

عالمهم الشيخ هادى شطيط ، المتوفى سنة ١٣٧٩ هـ ، ابن الحاج حسن ابن الحاج هادي بن الحاج علي بن الحاج مبارك ، من طي[1]

بيت الشهرستاني

اسرة السيد محمد علي ، هبة الدين الشهرستاني ، المصلح المجدّد المتوفى سنة ١٣٨٦ هـ ابن حسين العابد بن محسن الصرّاف بن مرتضى بن محمد بن الأمير السيد علي الكبير بن منصور بن أبي المعالي محمد نقيب البصرة .

الشيخ هادي شطيط



بيت الصدر

ذراري السيد اسماعيل الصدر – من أعلام عصره في الرآسة والعلم والتقدم والتدريس والفضل – ، المتوفى سنة ١٣٣٨ هـ[2] ابن السيد صدر الدين

---

(١) والشيخ هادي شطيط كان من العلماء الذين بلغوا مرحلة الاجتهاد وقد تتلمذ على يديه عدد من الأفاضل وكان من المتكسبين الذين يعيشون من كد يمينهم فقد كان حائكاً ويعمل في الحياكة على قدر ما تقتضيه ضرورة الحياة ثم يقضي بقية الوقت في الدرس . الخليلي

(٢) ينتسب بيت صدر الدين إلى السيد صدر الدين محمد جد هذه الأسرة وهو من البيوتات القديمة يجمعها وآل شرف الدين المقيمين بلبنان نسب واحد ، ومن أشهر آل شرف الدين وأعلامهم المتأخرين السيد عبد الحسين شرف الدين الذي يعد من نوابغ عصره علماً وأدباً . وهو من المجتهدين الذين جمع من المواهب التي قل أن تجمع في مجتهد واحد ، وكان يقيم هو وأسرته بصور وقد ترك مؤلفات غاية في النفاسة وقوة الحجة ومنها كتاب (المراجعات) . أما أبرز آل صدر الدين =

محمد ، المتوفى سنة ١٢٦٣ — الذي ذهب لقبه على أولاده . وذراري أخيه السيد محمد علي في الكاظمية — ابن السيد صالح .

والسيد هادي الصدر ، المتوفى سنة ١٣١٦ هـ — والد السيد حسن الصدر ، من شيوخ علماء عصره ، المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ — ابن السيد محمد علي ، المتوفى سنة ١٢٤١ هـ ، ابن السيد صالح ، المتوفى سنة ١٢١٧ هـ ، الذي هاجر إلى الكاظمية فراراً من فتنة الجزار سنة ١١٩٧ هـ بن السيد محمد ، المتوفى سنة ١١٣٩ هـ ، ابن السيد ابراهيم شرف الدين ، المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ جد آل شرف الدين في العراق ولبنان .



السيد صدر الدين الصدر

ومنهم السيد الزعيم الكبير المقدّم ،

= أو آل الصدر كما يسميهم البعض في العصور الأخيرة فقد كان السيد اسماعيل الصدر ، فقد كان من كبار رجال الفقه وأعلام الاجتهاد والتضلع في الحكمة وعلم المعقول ، وكان من تلامذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء المبرزين وقد قال عنه الشيخ عباس القمي أن الشيخ الأنصاري وهو شيخ الطائفة كان يروي عنه ، وكان السيد اسماعيل الصدر على ما ذكر المجتهد الشيخ محمد حرز الدين أحد العلماء الثلاثة الذين أوكل إليهم المرجع الديني الأكبر السيد ميرزا حسن الشيرازي التدريس . أما الثاني فهو الميرزا محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقية الكبرى المتوفى سنة ١٣٣٨ بكربلا والثالث السيد محمد الأصفهاني المتوفى سنة ١٣١٦ في النجف ، ثم يأتي المجتهد المعروف السيد حسن الصدر المقيم في الكاظمين في الشهرة وهو الآخر من كبار المجتهدين وله تحقيقات كثيرة وتراجم للأعلام من حملة العلم ، ووضع دراسات غاية في الأهمية ، وهو والد السيد محمد الصدر الذي كان أحد أركان الثورة العراقية الكبرى وأحد مؤسسي الدولة العراقية ومن كبار الزعماء والسياسيين وقد شغل رئاسة مجلس الأعيان سنين طويلة ، وألف الوزارة العراقية ، وكان موضع ثقة البلاط الملكي في الأزمات السياسية ، وللاستزادة من ترجمته يراجع تاريخ الوزارات العراقية للسيد عبد الرزاق الحسني .

الخليلي

السيد محمد الصدر ، المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ ابن السيد حسن الصدر .


السيد حسن الصدر

بيت العاملي

اسرة السيد محمد العاملي ، المجاهد المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ ، ابن السيد محسن العاملي بن السيد جواد بن السيد علي بن السيد يوسف ، من بني زهرة ، الحلبيين.

بيت عبد الغفار

ذرية الشيخ مهدي ، المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ ، ابن الشيخ عبد الغفار بن محمد تقي ، الكشميري ، القزويني ، الهندي ، الكاظمي ، من ترك العجم .

بيت عبد النبي

اسرة الشيخ عبد النبي ، المتوفى سنة ١٢٥٦ هـ ، ابن علي بن احمد بن جواد ، خازن الحضرة الكاظمية ، المدني ، الشيبي ، من بني شيبة .

بيت عطيفة

اسرة السيد علي عطيفة ، المتوفى سنة ١٣٠٦ هـ – في سبزوار – ابن عطيفة بن مصطفى بن عيسى بن جلال الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفة ، الحسني .

بيت القابچي

اسرة الشيخ محمد علي القابچي ، المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ ، ابن الشيخ

حسن القابچي ، المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ ، ابن الشيخ محمد القابچي ، الجمالي ، الكاظمي .

بيت قنديل

اسرة الشيخ علي ، المتوفى سنة ١١٦٨ هـ تقريباً ، ابن الشيخ محمد قنديل . وهو استاذ السيد نصر الله الحائري ، الشاعر المدرس المعروف ، ومن شعره في مدحه :

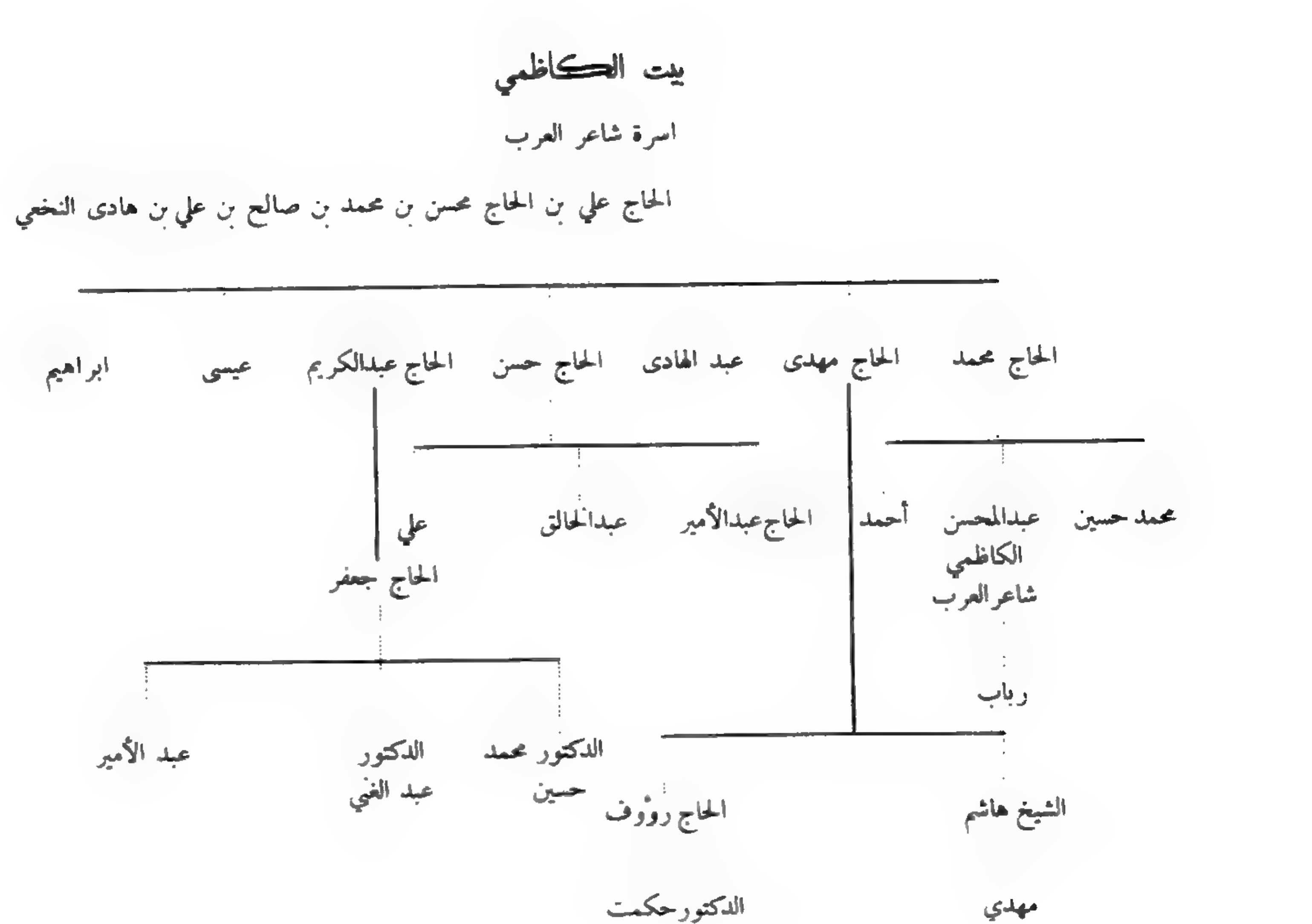
يا ايها الاستاذ (يا) من مدحه ان رمت احصره لساني يحصر
يا ايها المولى الذي في جوده دوح الأماني كل حين يثمر
يا من غدا قنديل محراب العلى فالزيت منه بغير نار يزهر

بيت الكاشاني

بيت الحاج السيد مصطفى الكاشاني ، نزيل الكاظمية المتوفى ١٣٣٦ هـ ، ابن السيد حسين بن السيد محمد علي بن رضا ، الحسيني ، الكاشاني . والد

من اليمين عباس الخليلي وامين خالص والسيد ابو القاسم الكاشاني والمؤلف جعفر الخليلي





بيت الكاظمي
اسرة شاعر العرب
الحاج علي بن الحاج محسن بن محمد بن صالح بن علي بن هادى النخعي
الحاج محمد
الحاج مهدى
عبد الهادى
الحاج حسن
الحاج عبدالكريم
عيسى
ابراهيم
محمد حسين
عبدالمحسن
الكاظمي
شاعر العرب
أحمد
الحاج عبدالأمير
عبدالخالق
علي
الحاج جعفر
رباب
الشيخ هاشم
الحاج رؤوف
الدكتور محمد
حسين
الدكتور
عبد الغني
عبد الأمير
مهدي
الدكتور حكمت

شجرة بيت الكاظمي

الشيخ محمد حسين الكاظمي بن الشيخ هاشم بن ناصر بن زباله

احمد — محمد جواد — محمد حسن

جعفر — نقى — مهدى

موسى — عبد المنعم

الدكتور علي — رؤوف

الزعيم السيد ابو القاسم الكاشاني ؛ المتوفى سنة ١٣٨١ هـ[١].

بيت الحاج كاظم

ذرية الحاج كاظم – الذي كان حياً سنة ١٢٧٧ هـ – ابن الشيخ درويش ابن الشيخ محمد بن الشيخ يحيى بن الشيخ محمد بن الشيخ يحيى ؛ المتوفى سنة ١١٣٧ هـ ؛ ابن الشيخ محمد قاسم – ابن الوندى الفقيه الكاظمي – بن الشيخ محمد ؛ المتوفى سنة ١١٠٠ هـ ؛ الشريف العميدي الوندى ؛ بن الشيخ محمد جواد ؛ المعروف بالفاضل الجواد ؛ المتوفى سنة ١٠٦٥ هـ بن سعد بن جواد ، الكاظمي .

من بيوتات العلم القديمة في الكاظمية . وقد نسبهم السيد جعفر الأعرجي النسابة في بعض كتبه إلى الشيخ المفيد العكبري . وهم اسرة الشيخ محمد ؛ رئيس الكاظمية ؛ المتوفى سنة ١٣١٣ هـ بن الحاج كاظم . والد الشيخ راضي المدرس المشهور ؛ المتوفى سنة ١٣٤٩ هـ .

---

(١) من مشاهير رجال الثورة العراقية الكبرى وقد طغى اشتغاله في السياسة على نواحي علمه وفضله وإلا فهو من كبار العلماء ويعتبر أبوه السيد مصطفى الكاشاني من أعلام الفقه والمراجع الكبرى ، وقد نفى الانكليز السيد أبا القاسم الكاشاني إلى إيران وهناك برز في زعامته السياسية أكثر وقد أيد الدكتور مصدق بل هو الذي جاء به إلى الحكم ثم بعدت بينهما السياسة حين اشتد نفوذ الدكتور مصدق ، وكان بيته بطهران منتدى لكل عربي وعراقي على الأخص ، وأكثر ما امتاز به إلى جانب علمه الجرأة فقد كان من أشد الزعماء تحمساً في الثورة العراقية الكبرى ومن أكثرهم جرأة في مخاصمة الانكليز .

بيت الكاظمي

— ١ —

ذراري الشيخ محمد حسين الكاظمي [١] نزيل النجف ، المتوفي سنة ١٣٠٨ هـ ؛ ابن الشيخ هاشم بن حسين بن ناصر بن زبالة . وهم ينتسبون إلى آل معتوق ، في الدوير ، بلبنان . وفي ترجمة الشيخ محمد علي الخالصي ، بخط الشيخ عبد المحسن الخالصي ؛ المتوفي سنة ١٣٧٠ هـ : « ان الشيخ محمد حسين الكاظمي [١] — قدس سره — ابن الشيخ هاشم بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله . فهو ابن عم الشيخ عبد العزيز (جدّ الخالصية في الكاظمية) » .



عبد المحسن الكاظمي

بيت الكاظمي

— ٢ —

اسرة شاعر العرب ؛ الشيخ عبد المحسن الكاظمي ؛ المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ [٢] ابن محمد بن

---

(١) كان الشيخ محمد حسين الكاظمي من كبار رجال الفقه في عصره وكان يجمع الى جانب تبحره في العلوم الدينية ملكات متنوعة في الأدب والكتابة والخطابة فكان من المعلمين والأساتذة المشهود لهم بعلو الكعب وكان زاهداً عابداً متواضعاً لحد جد كبير ، وعلى أنه من مواليد الكاظمين ومن أسرة كاظمية فقد برزت زعامته الدينية في النجف وتوفي فيها وكان من تلامذته عدد كبير من العلماء المبرزين ومن أبناء هذه الأسرة اليوم الأستاذ علي الكاظمي من المتخصصين في الفيزياء ومن أساتذة كلية الهندسة بجامعة بغداد . الخليلي

(٢) عبد المحسن الكاظمي الشاعر الذائع الصيت درس الأدب والعلوم العربية في الكاظمين ثم اضطر للمهاجرة إلى مصر وهناك استلفت الأنظار إلى ما عرف به من شاعرية محبوكة النسج ، رصينة القافية ، وهو أول من أزال الشك من الأذهان فيما نقل عن مرتجلي الشعر في تاريخ =

الحاج علي بن الحاج محسن بن محمد بن صالح بن علي بن هادي ، النخعي .

والحاج محسن – هو اول من استوطن الكاظمية من آبائهم ، الذين كانوا من سراة التجار في بغداد – وقد هاجر إلى العراق ، في أواخر القرن الثاني عشر الهجري . وكل الظن انه قطن الكاظمية قبل قرنين .

وخلف من بعد الحاج محسن ، ابنه الحاج علي پوست فروش ، المتوفي سنة ١٣١٤ هـ ، اي بياع الجلود ، المشهور ، الذي ينتسب إليه بيت پوست فروش في الكاظمية ، رهط الكاظمي الشاعر .

بيت كبه

عشيرة الشيخ الحاج محمد حسن كبه ، المتوفي سنة ١٣٣٦ هـ[1] ، ابن الحاج محمد صالح بن الحاج مصطفى بن الحاج درويش علي بن الحاج جعفر

الأدب العربي فقد شهدت له هناك المحافل والمناسبات الآنية عجائباً من الارتجال بحيث كان ينشد عشرات الأبيات مرتجلا ودون أن يكون مسبوقاً بموضوعها من قبل وله ديوان شعر عامر ، وقد تزوج بمصر وخلف من زوجته الدكتورة رباب الكاظمي التي تقيم اليوم ببغداد ، وكف بصره في أيامه الأخيرة وكانت له بالشيخ محمد عبده صلة جد وثيقة .

الخليلي

(١) وبيت كبه بيت عريق اشتهر عدد غير قليل منهم بمزايا جد كبيرة في الحياة العامة وفي التجارة والعلم والأدب وكان الحاج مصطفى كبه من مشاهير هذا البيت أما الذين بلغوا درجة الاجتهاد من هذه الأسرة فقد كان الحاج محمد حسن كبه في الطليعة وكان له إلى جانب علمه ملكة شعرية ممتازة قرأ على الكثير من أكابر العلماء أمثال السيد ميرزا حسن الشيرازي بسامراء ، والشيخ جعفر الشرقي والد الشيخ علي الشرقي في البحث ، والميرزا محمد تقي الشيرازي وغيرهم وحصل على إجازة الاجتهاد من الشيخ محمد طه نجف وغيره ، وله مؤلفات وحواش على عدد من المؤلفات العلمية وقد تألف جانب كبير من شعر السيد محمد سعيد حبوبي في مدحه ويقول الحبوبي في بعض ما يقول عنه :

يا من شئا في زعمه شأوه ... أقصر فما أدركت منه الغبار

ومن مشاهير آل كبة المتأخرين كان الحاج محمد حسن كبة سمي الحاج محمد حسن بن–

ابن الحاج علي بن الحاج معروف ، آل كبة ، الربعي ، البغدادي ، الكاظمي . من بني ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

بيت الكركي

ذرية الشيخ حسين الكركي ، المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ ، ابن الشيخ علي الكركي الجبعي ، العاملي ، نزيل الكاظمية . وهو والد الشيخ عباس الكركي ، الكاظمي ، الشاعر ، المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ .

بيت الكشوان

ذراري السيد صالح الكشوان ، المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ ، ابن السيد مهدى ابن السيد احمد ، الموسوى ، القزويني الكاظمي . اسرة السيد محمد مهدى القزويني ، المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ ، نزيل البصرة واخوته الأفاضل .

= الحاج محمد صالح وكان من رجال القانون وقد استوزر عدة مرات في الوزارات العراقية وتوفي بعد عمر مديد ، ومن أشهر رجالات آل كبة اليوم الشيخ محمد مهدي كبة وهو من أهل الفضل نشأ نشأة علمية وهو أول من ترجم رباعيات الخيام شعراً إلى العربية وقبل أي أحد آخر ثم دخل ميدان السياسة وترأس حزب الاستقلال واستوزر ومن أشهر رجال القضاء من هذه الأسرة اليوم عبد الحميد كبه

الخليلي

بيت محفوظ

آل محفوظ – تنتهي أنساب آل محفوظ – في العراق، ولبنان – إلى شمس الدين، أبي محمد، محفوظ بن وشاح بن محمد، الأسدي، الحلي، الذي كان من أكابر رجال الثقافة الفقهية والأدبية في العراق، وكانت وفاته، في سنة ٦٩٠ هـ – على قول الشيخ محمد السماوي –



الشيخ محمد جواد محفوظ



الدكتور حسين علي محفوظ

قال السيد حسن الصدر، في ذيل ترجمة محفوظ، في تكملة أمل الآمل، ج ١ ص ١٥٠ : «ان هذا الشيخ ابو طائفة كبيرة بالهرمل (في لبنان) يعرفون إلى اليوم – بآل محفوظ، وبني وشاح. خرج منها علماء أجلاء، رؤساء نبلاء».

وقال الشيخ اغابزرك، في نقباء البشر، ق ١ ص ٣٤٢ : «آل محفوظ، بيت علم وأدب وفضل – من قديم – في جبل عامل، والكاظمية، والحلة».

وقال في المخطوط ص ٢٢٠ : «آل محفوظ بيت قديم للعلم، من

شجرة بيت محفوظ

- شمس الدين محفوظ بن وشاح بن محمد الأسدي - الحلي
  - الشيخ حيدر
    - زين
      - حيدر
        - علي
          - عبدالحليم
  - الشيخ محمد
    - احمد
      - محمد
        - محفوظ
      - ابراهيم
        - مهدى
        - علي
  - الشيخ محمد
    - الشيخ علي
      - الشيخ حمود
      - الشيخ حسين
        - حسن
        - محمد
        - كاظم
        - الشيخ موسى
          - الشيخ محمد جواد
            - الشيخ علي
              - الدكتور حسين علي محفوظ
                - علي
              - ناجي
            - احمد
            - محمد
          - مهدى
            - عبد علي
              - عبدالكريم
            - الحاج حميد
          - عبد الحسين
        - علي
  - الشيخ حسن
    - محمد امين
      - محمد علي
        - عبدالوهاب
        - عبدالحسن
      - جواد
        - صادق
        - حسين
  - الشيخ اسماعيل
    - محمد علي
    - اسماعيل
      - حسن
    - اسعد

عصر المحقق الحلي (المتوفى سنة ٦٧٦ هـ) إلى اليوم » .

وقال المرحوم الشيخ محمد رضا الشبيبي ، في كتاب : العراق وآثار العلم والأدب المنسية فيه : « آل وشاح ... اسرة علم وأدب قديمة .. من الأسر الكبيرة » .

وآل محفوظ في الكاظمية ، وكربلاء ، والبصرة — وآخرون منهم في لبنان — من ذرية الشيخ حسين محفوظ بن الشيخ علي محفوظ بن الشيخ محمد محفوظ العاملي ، الهرملي .

هاجر بعض أسلافهم إلى لبنان في اواسط القرن الثامن الهجري . وأقاموا بالهرمل . ثم ترك الشيخ حسين محفوظ بلدة الهرمل في اوائل العشر التاسع من القرن الثاني عشر . وسكن الكاظمية . وتوفي بها في جمادى الأولى سنة ١٢٦٢ هـ . وكان أوحد زمانه في التأله والزهد والتعبد والفضل والتقوى والكمال والعلم . وكان يعدّ من حسنات عصره . ويحسب قرن الشيخ حسين نجف في الزهد والعبادة .

قال السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي — في ترجمة السيد عبد الله شبر : « العالم الفاضل ، والفقيه الكامل ، افضل أهل زمانه على الاطلاق ، ومن لولا تقاه لما كان في ذا الزمان التقى ، (التقي) النقي ، والمولى الصفي ، شيخنا ومولانا الشيخ حسين محفوظ » .

وقال السيد حسن الصدر ، في بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات : « الشيخ الفقيه العابد الزاهد ، امام الجماعة في حرم الكاظمين ، لم يشاركه أحد في الإمامة حتى توفي .. كان نظير الشيخ حسين نجف » .

وقال الشيخ مرتضى الأنصاري ، في رسالة إلى السيد محيي الدين آل فضل الله الحسني العيناثي ، سنة ١٢٧٤ هـ : « سلمان زمانه ، وأبي ذر أوانه ، المرحوم المبرور الشيخ حسين محفوظ العاملي » .

وآل محفوظ – في الكاظمية – ذرية الشيخ علي محفوظ ، المتوفى ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٥ هـ . ومحمد محفوظ ، المولود سنة ١٣١٥ هـ ، ابني الشيخ محمد جواد محفوظ ، المولود في الكاظمية سنة ١٢٨١ هـ ، المتوفى بالهرمل في ذي الحجة . سنة ١٣٥٨ هـ – وكان من اعلام الرآسة والتصدر والتأليف والأدب والفضل – ابن الشيخ موسى محفوظ ، المتوفى ٢٨ شهر رمضان سنة ١٣٢٠ هـ ، ابن الشيخ حسين محفوظ ، المتوفي سنة ١٢٦٢ هـ ، ابن الشيخ علي محفوظ ، المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ ، ابن الشيخ محمد محفوظ .

ومنهم ، الدكتور حسين علي محفوظ ، كاتب هذا الفصل – المولود في الكاظمية يوم الاثنين ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤ هـ – ٣ أيار سنة ١٩٢٦ .[١] وناجي محفوظ ، المولود في الكاظمية يوم الاثنين ٢٠ ربيع الأول سنة ١٣٤٨ هـ – ١٩٢٩ وعلي حسين محفوظ ، المولود في بغداد ١٨ ربيع الأول ١٣٨٥ هـ – ١٨ تموز ١٩٦٥ وإنما فصّلت القول – في تراجم اسرتي وتواريخها – اقتداءً بالمتقدّمين ، من المصنّفين .

بيت المحقق

ذرية الشيخ علي ، المدعو بالمحقق ، الملقب بمحقق العراقين ، المتوفى سنة ١٣٨٢ هـ ، ابن الشيخ محمد حسين الكرهرودى ، السلطان آبادي ، الكزازي ، ابن محمد مهدي بن محمد اسماعيل ، من ذراري قاضي زاده الكرهرودي ، صاحب كتاب « تحفه شاهي » .

---

(١) الدكتور حسين علي محفوظ من أشهر الباحثين المتتبعين ومن كبار أساتذة جامعة بغداد ، وله خبرة وافية في المخطوطات الإسلامية وتعتبر مكتبته من أهم مكتبات البيوت البغدادية وبعد ذلك فهو من المساهمين اللامعين في تأليف هذه الموسوعة . الخليلي

بيت المراياتي

سراة الشيخ مهدي المراياتي الكاظمي ، المتوفى سنة ١٣٤٣ هـ ، ابن الحاج صالح بن الحاج عيسى بن الحاج محمد جواد بن الحاج مصطفى بن الحاج محمد علي بن الحاج محمد درويش ، المراياتي ، البغدادي ، الأسدي .



الشيخ مهدي المراياتي

بيت معتوق

ذرية الشيخ محمد ، المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ ابن الشيخ جواد — الذي كان حياً سنة ١٢٥٣ هـ — ابن الشيخ علي ، ابن فقيه اهل البيت شيخ علماء الكاظمية في عصره ، الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الكاظمي . هاجر الشيخ سليمان إلى الكاظمية ، فراراً من فتنة احمد باشا الجزار ، الذي طغى في بلاد لبنان سنة ١١٩٧ هـ . وتوفي بها سنة ١٢٢٧ هـ .



الشيخ عبد الرزاق آل معتوق

بيت مقصود

اسرة الشيخ محمد علي ، المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ ، ابن ملا مقصود علي ، الكجوري ، المازندراني .

بيت المنشي

ذراري محمود رضا ؛ المتخلص (ظهور) ؛ المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ . وأحمد رضا ؛ المتخلص (طور) ؛ المتوفى سنة ١٣٣٥ ؛ ابني خورشيد الدولة محمد رضا الهندي ــ الذي ورد العراق سنة ١٢٧٥ هـ . وتوفي في الطريق ــ ابن اعظم بيك بن اشرف بيك بن خرّم بيك بن سردار بيك . من ذرية مالك بن الاشتر النخعي .

ومن اعلامهم ؛ ميرزا محمد رضا المنشي الطبيب . المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ؛ ابن احمد رضا نور بن خورشيد الدولة محمد رضا طور .

بيت نقدي

أولاد الشيخ جعفر نقدي . المتوفى سنة ١٣٧٠ هـ[1] : ابن الحاج محمد النقدي . المتوفى سنة ١٣٣٢هـ ؛ ابن عبد الله ابن محمد تقي بن حسن بن حسين ابن علي نقي . الربعي . من بني ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان .



الشيخ كاظم آل نوح

بيت نوح

بيت الخطيب ؛ ذرية خطيب الكاظمية . الشيخ كاظم آل نوح . المتوفى سنة ١٣٧٩ هـ[2] : ابن الشيخ سلمان الحلي ، نزيل الكاظمية ؛ المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ ابن داود بن سلمان بن نوح بن محمد ، آل غريب الكعبي ؛

---

(١) والشيخ جعفر نقدي عالم فقيه كان لفتاواه في أحكام القضاء حين كان يشغل القضاء الشرعي أثر كبير في التيسير وكان من كبار العلماء في تاريخ الأدب العربي وهو بعد ذلك من الشعراء المعروفين في عصره وقد كتب بحوثاً جليلة كان منها تصحيح الرأي عن قبر السيدة زينب بدمشق واماط اللثام عن كونها زينب الصغرى (أم كلثوم) أما زينب الكبرى فان مدفنها في المدينة خلافاً لما هو مشهور في بعض الكتب والأخبار . الخليلي

(٢) الشيخ كاظم نوح من كبار خطباء المنابر الحسينية في مدينة الكاظمين وله ديوان =


السيد رضا الهندي


الشيخ محمد رضا آل ياسين

من بني كعب ، القبيلة المعروفة في الأهواز ؛ عشيرة الشاعر المعمر ملاحمادى نوح الحلي ، المعروف . المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ ؛ صاحب الديوان الكبير « اختبار العارف ونهل الغارف » .

بيت الهندي

بيت الموسوى ؛ عترة السيد محمد الهندي[1] ، المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ ، ابن هاشم بن مير شجاعت علي الهندي الشاهجهان آبادي ، الرضوي ، الموسوي ، النجفي .

بيت الهمداني

اسرة الشيخ محمد علي الهمداني الكاظمي ، المتوفى سنة١٣٤٩ هـ ، ابن الشيخ محمد حسين الهمداني الكاظمي ، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ .



بيت ياسين

ذراري الشيخ محمد حسن آل ياسين

= شعر في ثلاثة أجزاء حوى شيئاً غير قليل من التواريخ الأبجدية ، ولم يكن له مناظر بين خطباء بغداد والكاظمين في زمانه .
الخليلي

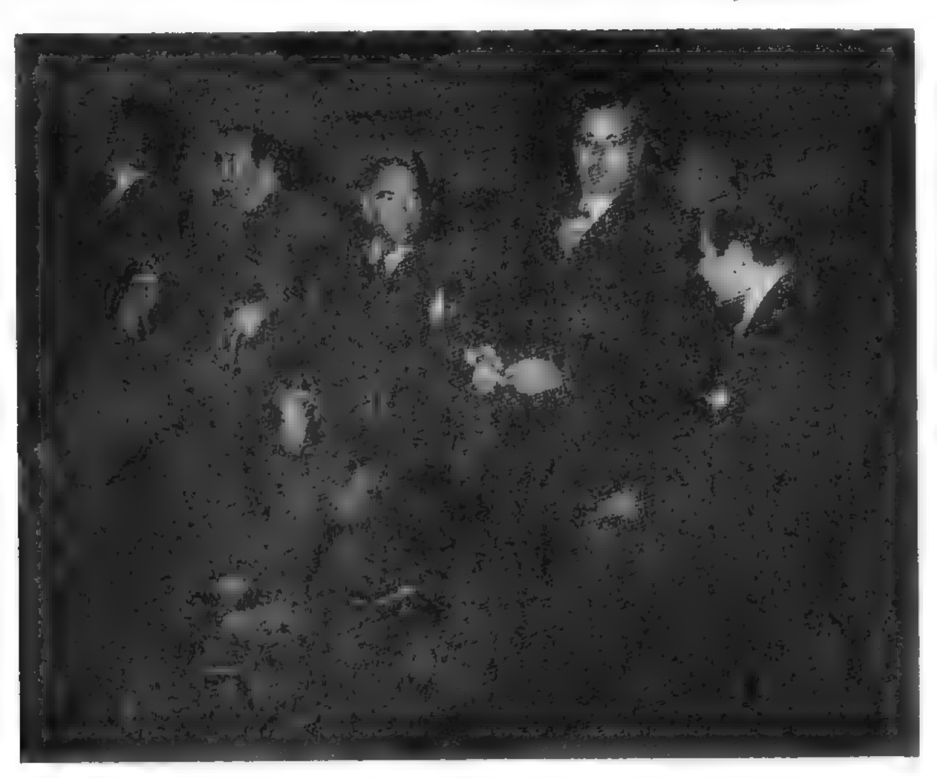
(١) السيد محمد الهندي من كبار رجال العلم والمجتهدين وقد كانت له دراسة واسعة في =

المتوفى سنة ١٣٠٨ ﻫ — من اعلام عصره في الرآسة والتصدر والتقدم والعلم — ابن ياسين بن محمد علي بن محمد رضا . اسرة الشيخ محمد رضا آل ياسين[1] ؛ المتوفى سنة ١٣٧٠ﻫ ؛ الشيخ عبد الحسين ؛ المتوفى سنة ١٣٥١ ﻫ ؛ بن الشيخ باقر ؛ المتوفى سنة ١٢٩٠ ﻫ ؛ ابن الشيخ محمد حسن آل ياسين . وكان من أعلام الفقهـــاء المجتهدين في زمنه . وهم ينسبون الى الخزرج

=العلوم العقلية والأدبية فضلا عن كونه من أكبر الفقهاء فانتقلت ملكاته العلمية والأدبية إلى ولديه السيد باقر الهندي المتوفى سنة ١٣٢٩ ﻫ والسيد رضا الهندي المتوفى سنة ١٣٦٢ ﻫ وكان لكل منهما شأن يذكر في العلم وفي الشعر والأدب وقد بلغ السيد رضا الهندي من حيث البديع والصياغة الذروة وكان إلى جانب ذلك من الفقهاء المعروفين وهو صاحب قصيدة الكوثريـــة الشهيرة ، ومن فضلاء آل الهندي اليوم السيد أحمد الرضوي الموسوي ابن السيد رضا الهندي ، وللمزيد من الاحاطة بشخصية السيد رضا الهندي العلمية والأدبية والاجتماعية يراجع الجزء الأول من كتاب (هكذا عرفتهم) لجعفر الخليلي الخليلي

(١) آل ياسين في الكاظمين وفي النجف بيت علم وأدب آلت المرجعية إلى جدهم الشيخ محمد حسن آل ياسين وكان من فحول العلماء والفقهاء وقد استجاب لدعوة الكاظمين فنزلهـا وأصبح مرجعاً من أهم المراجع الكبيرة وخلفه حفيده الشيخ عبد الحسين آل ياسين الذي آلت اليه الرياسة الروحية في الكاظمين ، وقد نبغ للشيخ عبد الحسين أولاد ثلاثة نبوغـاً يستدعي الاعجاب في زمان كان عدد النابهين من العلماء كبيراً وكان منهم المجتهد الكبير الشيخ محمد رضا آل ياسين الذي سكن النجف وجمع إلى مقامه العلمي الشهير صفات قلما جمعها مجتهد آخر من حيث التقوى والتواضع والهيئة الروحية ، وكان منهم الشيخ راضي الذي لازم مكان الأسرة في الكاظمين فكان من أنبغ رجال العلم ومن أكثرهم دماثة خلق وقد توفي في ١٣٧٢ ﻫ ، ثم الشيخ مرتضى آل ياسين المقيم اليوم في النجف الأشرف وهو مجتهد من كبار المجتهدين يمثل جانباً كبيراً مما امتازت به هذه الأسرة من الدماثة والطيبة إلى جانب نبوغها العلمي الموروث والشيخ مرتضى بعد ذلك من كبار رجال الأدب وأحد أئمة الحرف المشرق .

ومن أشهر أسرة آل ياسين فضلا اليوم الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد رضا ، والدكتور محمد حسين آل ياسين سفير العراق السابق بطهران ، والدكتور محمد عـلي آل ياسين عميد كلية التجارة والاقتصاد سابقاً ببغداد والدكتور جعفر آل ياسين . الخليلي



من اليمين محمد توفيق الغصين والدكتور عبد الحميد الهلالي والمؤلف جعفر الخليلي والدكتور محمد حسين آل ياسين وآخرين .

شجرة بيت ياسين

الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد علي بن محمد رضا

علي — الشيخ باقر — جعفر

محمد حسين — تقي — عبدالله — الشيخ عبد الحسين — محمد تقي — موسى

الشيخ محمد رضا — الشيخ مرتضى — الشيخ راضي — محسن — اسماعيل — حسن

الشيخ محمدحسن — الدكتور جعفر — الدكتور محمدحسين — محمد منير

محمد حسين — الدكتور عز الدين — الدكتور محمدعلي — مفيد

الخُـــدّام والسدنة

مرتبة حسب الحروف الهجائية

يقوم بخدمة الحضرة الكاظمية المقدسة بيوتات معروفـــة من القوّام والخدّام ، منهم :

(١) بيت ابو العيس ، السادة الموسوية .

(٢) بيت ابو نركيلة ، السادة الحسنية .

(٣) بيت بليبل ، من بني سعد . ومن قدمائهم ، علي بليبل بن ناصر بليبل . في اواخر القرن الماضي . وهم عشيرة التاجر الصالح ، الحاج محمد حسين بن الحاج عبد الباقي ، المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ بن حمادي بن قدوري . وكان سلافه يتولّون إيقاد المسرجة ، وقفية معتوق ، التي عملها درويش عابد . سنة ١١٧٣ هـ ، وهي توقد ليلة اول رجب وليلة منتصف شعبان كل عام وقد تركت حوالي سنة ١٣٨٠ هـ تقريباً .

(٤) بيت بهاء الدين ، السادة الحسنية .

(٥) بيت الجمالي ، ذرية جمال الدين ، متولي سدانة مرقد ابي يوسف . في الكاظمية سنة ١٠٢١ هـ . ابن ملا علي متولي مرقد ابي يوسف . المتوفى سنة ١٠٢٠ هـ ، ابن اسماعيل . من بني شيبة بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لوّي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن

مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وهم عشيرة الدكتور محمد فاضل الجمالي[1] بن الشيخ عباس بن الحاج محمد بن الشيخ جواد بن الحاج مهدي بن الحاج عبد الله بن الشيخ كاظم بن عبد الرحمن بن جمال الدين .

وقد نسبهم السيد جعفر الأعرجي النسابة ، في الكتاب المشجّر الى علي

---

(١) الدكتور محمد فاضل الجمالي الاستاذ بجامعة تونس اليوم أحد العلماء المعروفين في أوسط الجامعات الدولية ومن كبار رجال التربية والتعليم وله آراء حديثة في تطوير الدراسة العصرية أدخلها في مناهج التعليم في وزارة المعارف يوم عمل فيها ، ثم دخل ميدان السياسة بعد ذلك وانتخب نائباً في البرلمان ورئيساً للمجلس العراقي ووزيراً للخارجية ورأس الوزارة العراقية ومثل العراق في هيئة الأمم المتحدة وهو اليوم منصرف بكله إلى البحث والتأليف العلمي ، ويحسن عدة لغات ساعدت كثيراً على رفع قيمته العلمية في مجالات البحوث بالاضافة إلى التواضع الذي اشتهر به ، ولمعرفة تاريخه السياسي يمكن الرجوع إلى تاريخ الوزارات العراقية للسيد عبد الرزاق الحسني .

الخليلي

في الوسط ومقابل الخطيب الدكتور فاضل الجمالي والى يساره المؤلف جعفر الخليلي



ابن ابراهيم بن جمال (جدّ الجمالات) بن طرفة بن شايب بن مختار بن هبار بن سويد بن مدرك بن حجر بن عوسج بن حنظل بن حرمل بن ناشد بن منشد بن خالد ابن عمرو بن نويل بن حفص بن اياس بن عبد العزى بن حاجب بن غفار . قبيلة أبي ذر الغفاري ، صاحب رسول الله (ص) . والخلاف والاختلاف كبير كثير في كتب السيد الأعرجي ، المشجرة والمبسوطة ، على سعة علمه ، ووفور فضله ، وكثرة اطلاعه .

(٦) بيت جوطه ، السادة الحسنية .

(٧) بيت الچراغچي ، السادة الحسنية .

(٨) بيت الچوخچي . من البو محيي . من طيء . وهم عشيرة الدكتور نعمة بن جابر بن محمد علي بن فتاح . والشيخ حميد معلّم الكاظمية ، المكتب المؤدب ، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ ، ابن محمود بن عبد الحميد بن شريف بن هادي .

(٩) بيت الحسني ، السادة الحسنية .

(١٠) بيت خادم الجديد ، السادة الحسنية .

(١١) بيت دبشة ، السادة الحسنية .

(١٢) بيت الساعچي ، الساعاتيين ، ذرية الشيخ محمد ابراهيم الساعاتي ، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ ، ابن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ جواد ، ابن عم الشيخ طالب — جدّ بيت الكليتدار — ويلقبون — الآن — ببيت الشيباني انتساباً الى بني شيبة .

(١٣) بيت السركشك ، السادة الحسنية ، من روؤساء الخدام ، اسرة السيد باقر الحسني ، المدعوّ بالبلاط ، المتوفى سنة ١٩٥٨ ابن السيد احمد واحد العين[١] .

---

(١) السيد باقر السركشك من أشهر أعضاء هذه الأسرة في السنين الأخيرة ، وقد التصقت=

بيت السركشك



الى اليمين السيد باقر السركشك
والى اليسار المؤلف جعفر الخليلي



السيد محمد عبد الحسين

(١٤) بيت السيد سعد ، السادة المدامغة الحسينيّين . ينتسب قدماؤهم إلى الامام موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) . وقد نسبهم السيد جعفر الأعرجي

— به صفة البلاط فصار يدعى بالسيد باقر البلاط لاشتغاله في هيئة تشريفات البلاط ، وكان همزة وصل بين البلاط الملكي والعلماء ورؤساء القبائل ، وكان من أنبل سادات الكاظمين ووجهائها وله أفضال كثيرة على الكثير من المستعينين به ، ويعتبر السيد باقر لكثرة اتصاله بالناس ومعرفته بهم سفراً تاريخياً واسعاً ومن أعلام هذه الأسرة ابن أخي السيد باقر المحامي السيد محمد عبد الحسين وقد عمل في الثورة العراقية وأصدر جريدة الاستقلال لسان حال الثورة العراقية الكبرى في النجف وهي الثورة التي نال العراق بموجبها استقلاله وكان المحامي محمد عبد الحسين من أكثر الشبان الوطنيين حماساً ومن أكثرهم جرأة في الجهاد ضد الانكليز وقد عجل الموت عليه وهو في أوائل العقد الخامس .

الخليلي

النسابة الى علي الدماغ بن أبي البركات محمد بن أبي طالب عبد الله بن علي ابن عمر المحدث بن أبي طالب عبد الله بن أبي محمد الحسن الفارس النقيب ابن يحيى بن الحسين النسابة بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع). ويوافقه السيد مهدي النسابة المعاصر ، ابن السيد عبد اللطيف الحسيني ، الوردي

(١٥) بيت شقافى ، من بني شيبة .

(١٦) بيت شقافى ، السادة الموسوية .

(١٧) بيت شكر ، السادة الحسنية .

(١٨) بيت الشماع ، السادة الموسوية ، من آل أبو علي .

(١٩) بيت الصابوني ، بيت نسلي ، السادة الموسوية .

(٢٠) بيت الصافي ، السادة الحسنية .

(٢١) بيت طه ، الأشراف ، السادة .

(٢٢) بيت طه ، اسرة الشيخ علي طـه ، المتوفى سنة ١٣٤١ هـ ، ابن ملاطه ـ صاحب فرمان الأذان في الحضرة الكاظمية ، المؤرخ سنة ١٢٨٥هـ، ابن جواد بن مبارك . وكانوا يدعون « بيت مرگه » و « بيت ابو مرگ » . وهم ينتسبون إلى بني شيبة بن عثمان بن طلحة بن ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر .

(٢٣) بيت الشيخ عبد اللطيف ، من بني شيبة .

(٢٤) بيت عطيفة ، السادة الحسنية ، اسرة السيد محمد عطيفة ، المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ .

(٢٥) بيت الكردي ، السادة الحسنية .

(٢٦) بيت كشكش ؛ السادة الحسنية .

(٢٧) بيت الكشوان ؛ من بيت المريض ؛ السادة الحسنية . اسرة السيد جعفر الكشوان بن السيد قاسم الحسني . جدّ الدكتورة بهيجة الحسني بنت السيد باقر بن السيد جعفر : المومأ اليه[1] .

(٢٨) بيت الكليتدار ؛ البوالشيخ ؛ سدنة الحضرة الكاظمية المقدسة .

(٢٩) بيت المؤذن ؛ من بني شيبة .

(٣٠) بيت الحاج محمد صالح ؛ عشيرة الشيخ محمد محسن الوجيه المصلح المعلم المؤدّب . المتوفي سنة ١٩٤٦ ؛ ابن الحاج محمد صالح بن الشيخ سليمان . ينتهي نسبهم إلى ذى النور ، صاحب القصة الواقعة سنة ١١٩٠ هـ وهم بنو عم بيت الكليتدار لحاً ؛ من بني شيبة .

(٣٦) بيت مشكور ؛ السادة الحسنية .

(٣٢) بيت نعش ؛ من بني أسد . عشيرة الحاج ابراهيم نعش ؛ التاجر المعاصر ؛ ابن الحاج مهدي بن الحاج حسين . كانوا يدعون بيت الطويل . ولقب بعضهم شماره انتساباً إلى أهل امه . ومنهم الشيخ عبد الله بن يوسف ابن درويش نعش ؛ والد سليم نعش .

(٣٣) بيت نسلي ؛ السادة الموسوية .

(٣٤) بيت النيص ؛ السادة الحسنية .

(٣٥) بيت وهاب ؛ ذرية وهاب بن جواد بن صافي بن الحاج زين العابدين ؛ من طيّء .

---

(١) الدكتورة بهيجة الحسني من أساتيذ جامعة بغداد وقد دلت بحوثها وخاصة رسالتها عن الزمخشري ، وتحقيقها لكتاب خصائص العشرة المبشرة على ملكة ملحوظة وقابلية واسعة في الاستقصاء على أنها لم تزل في المراحل الأولى من العمل الجامعي اليوم . الخليلي

ومنهم جواد بن جعفر بن جواد ، الحقوقي ، سكرتير رآسة جامعة بغداد .

وقد ولّى السلطان سليم الأول العثماني بني شيبة ، سدانة الحضرة المقدسة الكاظمية ، سنة ٩٧٨ هـ . وما زالت السدانة والكليتدارية فيهم موصولة الإسناد .

والكليتدار ، السادن – اليوم – الشيخ فاضل بن الشيخ علي ، المتوفى سنة ١٣٨٥ هـ ، ابن الشيخ حميد[1] ، المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ ، ابن الشيخ طالب ، المتوفى سنة ١٢٩٢ هـ ، ابن الشيخ عبد الرزاق ، المتوفى سنة ١٢٦٢ هـ ، ابن الشيخ محمد ، المتوفى سنة ١٢٤٦ هـ ، ابن الشيخ احمد بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ حسين بن مبارك بن محمد بن ربيعة من ولد عثمان بن حنظلة الشيبي . وكلهم ولاة سدانة الحضرة الكاظمية .

هكذا وجدت نسبه – من أمالي – المرحوم الشيخ علي الكليتدار – بخط السيد جواد بن السيد عبود بن حمودي بن حسين بن علي بن أبي الحسن ابن علي بن عيسى بن جمال الدين ، العطيفي ، الحسني ، في ورقة تاريخها غرة رجب سنة ١٣٧٢ هـ . .

ورواه لي كذلك الشيخ علي الكليتدار المومأ إليه نفسه ، في حجرته . قبلي الصحن الشريف الكاظمي ، قبل وفاته .

وشيبة – جدّهم وجدّ ولاة الكعبة إلى اليوم – بن عثمان بن طلحة ابن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن –

---

(٢) وكان الشيخ حميد إلى جانب توليه سدانة الروضة زعيماً مرموقاً وقد مثل مدينة الكاظمين في مطالبة الحكومة العثمانية بإنجازات مشاريع المدينة وأبلى في محاربة الانكليز في الحرب العظمى الأولى بلاء حسناً وكان موضع ثقة المجتهد الكبير السيد مهدي الحيدري ، وقد عرف ابنه الشيخ علي الكليدار بطيبة النفس وكان شخصية مسالمة محبوبة ، ومن أبرز وجهاء الكاظمين ورؤسائها . الخليلي

كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان .

ومن بني شيبة ، بيت ابو الركّ ، وبيت الجمالي ، وبيت حمزة ، وبيت الساعچي ، وبيت شقاقي ، وبيت الشيخ عبد اللطيف ، وبيت الكاتب . وبيت الكليتدار ، وبيت المؤذن ، وبيت الحاج محمد صالح .

ومنهم ، ذرية الشيخ حبيب – نزيل جبل عامل الذي عاد إلى العراق سنة ١٢٦٣ هـ – وهم ولد الشيخ محمد ، المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ ابن الشيخ حبيب بن الشيخ طالب بن علي بن احمد بن جواد ، اسرة الدكتور كامل مصطفى الشيبي[١] .

سدانة مرقد أبي يوسف

تولّى سدانة مرقد أبي يوسف – في الكاظمية – قديماً بيت الجمالي . فقد تقلّد جدّهم جمال الدين السدانة سنة ١٠٢١ هـ . بعد والده ملا علي المتوفى سنة ١٠٢٠ هـ – كما تقدم .

والكليتدارية – اليوم – في بيت ابي يوسف ، اسرة السيد ابراهيم ابو يوسف ، المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ – من وجوه الكاظمية وأبطالها الأعلام ابن احمد بن الملا مصطفى بن ملا عبد الله بن مصطفى أغا بن فتاح بن داود ابن محمد بن حسين بن ناصر بن حسن بن محمود بن محمود بن محمد بن قاسم ابن هاشم بن علي بن حسين بن حسن بن فلاح بن حمزة بن سلامت بن شهاب ابن جلال الدين بن اسحاق بن بابا علي بن يوسف بن منصور بن منصور بن اسحاق بن موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) .

---

(١) الدكتور كامل الشيبي من أساتذة جامعة بغداد ومن المتخصصين ببحوث الفرق والمذاهب وله بحوث قيمة في هذا الباب يعتمدها من يعنيهم التحقيق في تاريخ الفرق الإسلامية ومذاهبها . الخليلي

البيوتات المعروفة

مرتبة حسب الحروف الهجائية

وهي كثيرة . نكتفي بالإشارة إلى نماذج منها تمثّل مختلف أصناف المجتمع وطبقاته ومنها :

بيت أبو اللحم

أقارب بيت الكاظمي في الكويت . اسرة الحاج زيد الكاظمي . وهم في الكاظمية أولاد عباس . وجودي . ومراد ، بني كاظم الدجيلي . من البوطبّاخ ، من بني سلامة السلاميين في الدجيل . بالقرب من بلد . في طريق سامراء . هاجروا إلى الكاظمية في احدى الهجرتين . ولعلهم فارقوا الدجيل في الهجرة الثانية، سنة ١٢٤٦هـ ، أبان الطاعون الكبير .

بيت الاستّرابادى

عشيرة الحاج عبدالهادى الاستّرابادى ، المتوفى سنة ١٣١٦ هـ . وأخيه الحاج مهدي الاستّرابادي ، المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ . وهم من تلاد الاسر من الكاظمية .



الحاج عبد الهادي الاستّرابادي

والحاج عبد الهادي ، هو الذي ولاّه فرهادميرزا عمارة صحن الحضرة الكاظمية سنة ١٢٩٦ هـ[1] .

بيت الأسود

ذرية مهدي بن درويش بن مانع بن أسود ، من البو هلال ، من بني سلامة ، السلاميين في الدجيل .

بيت أغائى

المعلمون المكتّبون القدماء ، ومنهم ، الشيخ محمد حسن الكاتب ، المتوفى في حدود سنة ١٢٨٠ هـ ، بن الحاج الشيخ جواد البصير المقرىء ابن الحاج محمد علي اغائى .

الأنباريين

الأنباريون الذين ينسب إليهم طرف الأنباريين بمحلة التل شماليّ الكاظمية . وهم ينتسبون إلى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، من ولد بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمّي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

هاجروا من بلد الأنبار ، بالقرب من مدينة المسيب . وسكنوا الكاظمية قديماً . وما زالت بيوتاتهم في الكاظمية — مجموعين في طرف الانباريين إزاء (باب الكبيرة) — والمسيب ، وكربلاء ، وغيرها .

---

(١) من أبرز وجوه الكاظمين الحاج عبد الهادي الاسترابادي وقد تولى القيام بكثير من المبرات وكالة عن الأمراء والباذلين ومن ذلك توليه تعمير صحن وقبة الامامين العسكريين (ع) بسامراء وتعمير صحن (العباس) بكربلا ، وإقامة جسر سامراء ، وتعمير الجزء المهم من صحن الامامين الكاظمين (ع) وقام ببناء خان بني سعد . الخليلي

ومن بيوتهم : بيت ابو الدهن ، بيت الاصفر ، بيت بادى ، بيت البابر ، بيت بربن ، بيت برهم ، بيت بكتاش ، بيت تفاحة . بيت جروه ، بيت جويد . بيت حمره ، بيت حيس ، بيت خليفة . بيت خندوجه . بيت دامي . بيت الدباغ . بيت دريوش ، بيت الدلى «الدلالوه» بيت ديو ، بيت رمضان ، بيت زوله ، بيت سعدون ، بيت سعود . بيت سعود . بيت سلوم . بيت السلمان . بيت شاه . بيت شرموط . بيت صنگور . بيت طيطو . بيت عام . بيت عبد الحاج فاضل . بيت الحاج عبد الحسن . بيت عبدي . بيت عبل . بيت عبودي . بيت عجاج . بيت عجم . بيت عدوله . بيت العلو . بيت علاوى . بيت علي اغا « بيت على رزيج » بيت عمران . بيت غديّر ، بيت فدعم ، بيت فليح ، بيت قاو ، بيت قوزي ، بيت گرنوص ، بيت مغامس . بيت الحاج مهدي . بيت مهيدي . بيت الحاج ناصر « بيت خردو » ، بيت نرگز . بيت نشعة . بيت نمش . بيت النملة ، بيت هادى . بيت هجهج . بيت الهلال . بيت هويدى . بيت واوية ، بيت ويس ، بيت ياس .

ومن ربيعة ، السميلات : ومنهم في محلة السميلات بمحلة التل ، بيت حباشة ، وبيت سريع ، وبيت السميلي ، وبيت صورين .

ومن افخاذهم في ظاهر البلدة ، البوبكر ، والبوعبيد والبومال الله . والبونهار .

بيت الانصاري

ولد الحاج عبد (من عبيد) بن الحاج نجم الأنصاري ، اسرة الشيخ جعفر بن الحسين التستري ، المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ . من ذرارى جابر بن عبد الله الأنصاري ، صاحب رسول الله (ص) . ومنهم أولاد الحاج حسين بن الحاج كاظم بن الحاج عبد . الذين تعرض لهم ظرافة الشيخ عبد المحسن الكاظمي شاعر العرب في بعض قصائده .

البحيّة

البوحية ، الذين ينسب إليهم طرف البحية ، في محلة الدباغخانه ، شرقي الكاظمية . وهم من طيء ، من ولد سنبس بن معاوية بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيّء . وهو جلهمة بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأبن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وهم ثلاثة أفخاذ :

(١) آل حمد :

ومن بيوتاتهم ، بيت الأغبر . وبيت بارود « بيت سليم » ومنهم بيت فليح . وبيت ثريا ، وبيت حمد ، وبيت سلطان ، وبيت صكر ، وبيت العليوي ، وبيت فليح .

(٢) آل حسين :

ومن بيوتاتهم ، بيت الأقچم ، بيت جواد « بيت بازى » ، وبيت سعيّد ، وبيت عكله ، وبيت علاوى « بيت قشعم » ، وبيت مراد ، ومنهم بيت غضيب ، وبيت النجم ، وبيت هدب ، وبيت ياسين .

(٣) آل الچوخچي :

ومنهم بيت جابر . وبيت فتّاح ، من خُدّام الحضرة الكاظمية[1] .

بيت البنّا

ذرية عبد على البنا ، المتوفى سنة ١٩٤٩ بن الحاج محمد بن الحاج حسن ابن الحاج عبد النبي ، من خفاجة .

---

(١) ومن أعضاء هذه الأسرة المعروفين اليوم الدكتور نعمة الجوخچي وهو من الأطباء الذين يعملون في الصحة الدولية العامة ، وقد أتيح له أن يعمل عدة سنوات في الأقطار العربية وعلى الأخص في اليمن والجنوب العربي ممثلا للصحة الدولية العامة .

بيت البير

ذرية محمد صالح البير بن الحاج علي بن مهدي بن الحاج محمد صالح البير، من بني أسد. وكان الحاج محمد صالح هذا من اعيان التجار في عصره. وقد مدحه الشيخ محمد جابر الكاظمي، الشاعر المشهور بأبيات حائية؛ منها:

هل السعد الاّ في جبينك لائح　　　او العيش الا في ظلالك صالح
الا واغتنم اسنى الثناء فانني　　　ومجدك ما دام البقا لك مادح

بيت جشعم

ذراري مهدي بن عبد بن سالم، من ولد ناصر بن مهنا من جشعم. من المنافرة ومن بيوتهم؛ بيت النيار، وبيت المزيّن.

بيت جلال

أديبهم، الشيخ محمد سعيد جلال، المتوفي سنة ١٣٥٤ هـ؛ ابن الحاج محمد حسين بن علي بن الحاج محمد بن الحاج درويش بن الحاج اسماعيل ابن الحاج عبد الله بن الحاج احمد بن الحاج جلال.

وبيت جلال من بيوتات التجارة المعروفة في الكاظمية، وبغداد، والبصرة، وكربلاء.

بيت الجواهري

الجواهرية؛ الصوّاغ. ذرية الحاج محمد كاظم الجواهري، نزيل الكاظمية، صاحب قرية مزرعة دوراه ميان — التي كان اسمها قريـــة كاظم آباد في بلوك برخار، في دار السلطنة اصفهان، المؤرخة ورقتها في سنة ١٢٢٧ هـ — ابن الحاج محمد علي. ويقول بعضهم انه سمع انهم ينتسبون إلى الصفوية في تبريز، ثم هاجروا إلى اصفهان، وورد جدهم

الحاج محمد كاظم الكاظمية . ومن ذريته ولد محمد هاشم الصائغ ، المتوفي سنة ١٢٩٩ هـ .

بيت الجيلاوى

ذرية حسين وحسن ، ابني علي بن حسين بن عليوى ، الغزال ، من البوصگر ، من الجنابيين ، من الدجيل . ويلقبون — اليوم — بيت الدجيلي .

بيت الچلبي

اسرة الحاج عبد الهادي الچلبي بن الحاج عبد الحسين الچلبي ، المتوفى سنة ١٩٣٩ [١] بن الحاج علي الچلبي المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ — جد بيت علي چلبي في الكاظمية — بن محمد هادي بن الحاج حسن بن محمد اغا بن عبد



الحاج عبد الحسين الچلبي



الحاج عبد الهادي الچلبي

---

(١) الحاج عبد الحسين الچلبي من أكابر وجوه الكاظمين ومن أوسعهم شهرة في أوساطها وقد كان بيته بمثابة المنتدى لجمع كبير من مختلف الطبقات من الوجوه والتجار والأدباء ، وحين تأسست الدولة العراقية دخل الوزارة الرابعة كوزير للمعارف ، ثم استوزر بعدها عدة مرات .

ومن أشهر أسرة آل الچلبي يجييء بعد ذلك الحاج عبد الهادي الچلبي وعلى أنه نشأ نشأة أبيه —

شجرة بيت الجلبي في الكاظمية

الحاج محمد بن عبدالرضا بن الحاج درويش بن كاظم بن عبدالحسين ؛ من طيّء

الحاج حسن چلبي حجيجي — الحاج بكر چلبي حجيجي — درويش جلبي حجيجي

محمدحسين — محمدهادي‌چلبي — محمدمهدي — اسماعيل — محمدعلي — محمد — حبيب — محمدصالح — عبدالمهدي — عبداللطيف — وهاب

كاظم — محمد — علي‌چلبي — حميد — رضا — سلمان — عبدالخالق — محمود — غفور

درويش

الحاج عبدالحسين‌چلبي — عبدالغني

حسن — كاظم

عبدالرسول — الحاج‌عبد الهادى‌چلبي — ابراهيم — محمد علي — ضياء — صالح — مصطفى — محمدعلي

رشدي — حسن — جواد — طلال — حازم — أحمد

محمد باقر — صفاء

الرضا بن درويش بن كاظم حچيچي بن عبد الحسين . من طيّء بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . وينتهي نسبهم الى حاتم الجواد ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عديّ بن اخزم بن ابي اخزم بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيّء ؛ من قحطان والچلبي لقب وهبه لهم السلطان العثماني .

كان الچلبية في جزيرة ابن عمر . ثم سكنوا بغداد ، وتوطن فريق منهم الكاظمية في اواخر القرن الحادي عشر الهجري . ومنهم حكام الكاظمية القدماء الذين ورثوا من آبائهم الرآسة والحكم والأمر . حتى سنة ١٨٦٥ م.

وإلى عمود نسبهم تنتهي أنساب بيت الچلبي . وبيت حچيچي . وبيت الحجيّة . وبيت الحاج صالح . وبيت علي الجلبي . وبيت گوش . وبيت المعمار ، وبيت ليلو .

= كرجل تجارة وأعمال فقد أسهم في الثورة العراقية وتعرض بسبب ذلك للموت إذ قبض عليه وزج في السجن حين سقطت بيد حكومة الاحتلال بعض الرسائل السرية التي تشير إلى ما كان يعمل الحاج عبد الهادي في الخفاء ، وعندما تم تشكيل الحكومة العراقية كان من الناشطين بين وجوه الكاظميين في إنعاش حركة البلد ومتطلباتها ، وظهر اشتغاله في ميدان السياسة بعد وفاة أبيه الحاج عبد الحسين فاستوزر وعين عضواً في مجلس الأعيان ، وشغل مكان رياسة الأعيان ، ومع ذلك لم يترك مزاولة الأعمال التجارية الخاصة به.

ومن ابرز ميزات الحاج عبد الهادي هو التواضع الذي يفوق بـه أشهر من اتصف بهذه الصفة ثم المبرات الكثيرة التي كان منها مشروع مستشفى الطفل وما كان ينفق على المشاريع إضافة إلى تبرعاته الكثيرة للمستشفيات ، وللمشاريع مدينة الكاظمين خاصة

ولقد عرف من أولاد الحاج عبد الهادي الجلبي غير واحد كان منهم رشدي الجلبي الذي دخل البرلمان العراقي نائباً واستوزر وكان الدكتور حسن الجلبي وهو من ابرز رجال القانون والأستاذ بكلية الحقوق ، وأبنائه الآخرين الذين يعملون في التجارة ، ومن اشهرهم جواد الجلبي وحازم والدكتور احمد .

بيت الحجّي

اسرة الشاعر الحاج مهدي دوش – انتساباً إلى عشيرة أمّه – المتوفى سنة ١٣٥٦ هـ بن الحاج خضير الشاعر المتوفى سنة ١٣٠٩ هـ بن عباس بن علي بن محمد بن علي بن حجي ، البلدي ، من العجيمات ، من ربيعة .

بيت الحدّاد

شاعرهم ، الحاج محمد حسن الحدّاد ، المتوفى سنة ١٩٥٨ – من اعلام الثورة العراقية وألسنة الجهاد – ابن الحاج علي بن احمد بن مطر بن محمد بن سلمان بن علوّ بن سلمان بن كاظم بن حسين بن حسن ، الذي هاجر من تكريت إلى بلد بالقرب من سامراء . وهم من البو قاسم ، من بني العباس ، العباسيين .

بيت الحريري

اسرة الحاج محمد تقي الحريري – صاحب خان الحريري في بغداد ، وهو ابن الحاج محمد علي بن الحاج ابراهيم الحريري الكاظمي وقد توفي الحاج تقي آلحريري سنة ١٩٥٤ وهو نفسه صاحب خان الحريري المشهور الذي عمره سنة ١٩٥١

بيت حسونه

عشيرة الصحفي الكاتب عبد المهدي الفائق بن عبد الحميد بن الحاج حسين بن الحاج عيسى حسّونه ، من طيّء .

بيت الحلبي

من آل شمس الدين ، ذرية الشهيد الأول شمس الدين محمد بن مكي

ابن محمد بن حامد بن طه بن علي ، المطلبي ، العاملي الجزيني ؛ المقتول في دمشق سنة ٧٨٦ هـ .

بيت حمودي

اسرة عبد الرسول بن حمودي بن خضير بن عبد النبي - من زبيد .

بيت الخليلي

ذرية ميراز خليل الطبيب المشهور بن علي بن ملا ابراهيم بن محمد علي ، نزيل النجف . هاجر إلى الكاظمية سنة ١٢١٥ هـ ، ولبث فيها مدة . ثم انتقل إلى كربلاء ، ثم اقام بالنجف ، وتوفي بها سنة ١٢٨٠ هـ[1] .

وفي الكاظمية من ذراريه جماعة سكنوها قديماً ، وآخرون توطنوها حديثاً .

بيت دارا

اولاد ميرزا احمد الشاعر الكاتب ، المتخلص « دارا » ، المتوفى سنة ١٩٤٣ ابن الحاج حسين الكازروني بن الحاج محمد تقى بن الحاج احمد الكازروني .

بيت الدبيسى

ذرية ملا سلمان بن داوود – صاحب الوقف المعروف . من فخذ المصالحة من بني تميم . عشيرة ملا حماد الدبيسى بن ملا سلمان – رئيس بلدية الكاظمية المتوفى سنة ١٩١٩ م .

---

(١) من المحقق أن وفاته كانت في نحو منتصف القرن الثالث عشر الهجري وقد عين أحد المؤرخين تاريخ وفاته في سنة ١٢٨٠ اشتباهاً فنقل الآخرون عنه ذلك .

بيت دروش

من الحمدانيين ، من ربيعة .

بيت الدهوي

عشيرة الشاعر صالح الدهوي بن مهدي بن الحاج لطيف الدهوي . ومنهم الحاج عبد النبي الدهوى بن الحاج ابراهيم الدهوى المتوفى سنة ١٩٢٦ م ومنهم بيت دخيل ؛ اسرة عبد الغني بن حسن بن دخيل . وهم من عبيد .

بيت رزوقي

عشيرة الحاج عبد الحسين ؛ المتوفى قبيل الاحتلال ؛ ابن الحاج رزوقي ؛ المتوفى نحو سنة ١٣٠٥ هـ بن درويش بن موسى ؛ من ربيعة .

بيت زيني

ذرية الشيخ احمد الزيني ، اخي الشيخ علي الزيني ؛ اللذين هاجرا من صيدا إلى بغداد ، في زمن أحمد باشا الجزار . وتوطن الشيخ احمد الكاظمية ، واقام الشيخ علي بالنجف .

بيت سريع

القصابون ؛ في الكاظمية ؛ ذرية علي سريع بن الحاج حسين بن قدرى – جدّ بيت القدرى – بن محمد بن قاسم خان ، من السميلات ، من ربيعة . هاجر جدهم قاسم خان الى الكاظمية . ومن كبارهم عبد علي بن الحاج محمد بن علي سريع . واليهم ينسب خان سريع في محلة ام النومي بالكاظمية .

بيت السعدي

اسرة جعفر عمران السعدي ؛ وهو ابن عمران بن عيسى بن الشيخ هاني ؛ المتوفى سنة ١٣١٠ هـ ؛ ابن الشيخ مهدي بن الحاج عمران السعدي ، من بني سعد .

بيت السعيد

— ١ —

اسرة الدكتور نعمت عبد الحميد السعيد ، وهو ابن عبد الحميد بن الحاج هادى بن الحاج سعيد بن علي . من عبده من الحجاز .

بيت السعيد

— ٢ —

اسرة الدكتور صادق مهدي السعيد[١] ؛ من البو عزّام ـ من الدليم ؛ وهم ذرية الحاج سعيّد بن محمد بن يونس بن طعمه بن سلمان بن عبد الله ابن عباس بن علي بن عزام .

هاجر جدهم عبد الله إلى الكاظمية في زمن عثمان چق ، وكان ابوه عباس في نهر ابو صديره ، فوق الصگلاوية ، بالقرب من الفلوجه .

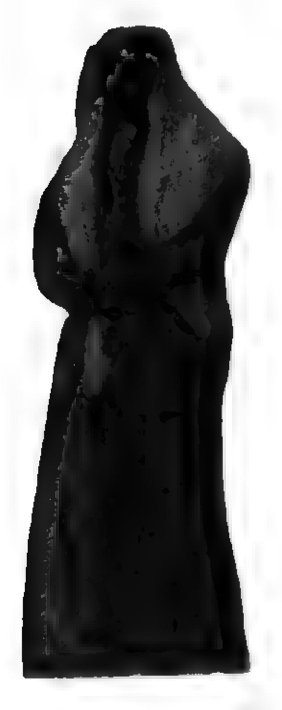
بيت السلطان

فخذ الشيخين ؛ الشيخ محمد السلطان ؛ المتوفى سنة ١٩٥٨ ، والشيخ حاتم السلطان المتوفى سنة ١٩٦٥ ؛ من روساء تميم . وهما ابنا سلطان بن محمد بن وهب بن حاچم بن سلطان بن محمد بن وهب بن حاچم ، بحسب رواية السيدة الاعرجية زوجة الشيخ حاتم السلطان كما كان يحفظ ابنها .

---

(١) الدكتور صادق مهدي السعيد من أفاضل أساتذة جامعة بغداد وقد شغل وظيفة معاون رئيس الجامعة ، وله مؤلفات مفيدة ، ونشاط في عالم البحث والانتاج .

والسلسلة على رواية الشيخ محمد بن الشيخ حاتم السلطان ، هكذا : سلطان بن محمد بن وهب بن سلطان بن حاچم بن سلطان بن نهار . وهم من البونهار ، من الطجاج ؛ من بني دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .



الحاج حسن السهيل

بيت سهيل

رؤساء تميم — الآن — اولاد سهيل ؛ المتوفى سنة ١٩٢١ ، بن نجم بن سهيل بن عبيد بن سبهان بن صناع بن (زيني) بن عويّد (بن الحاج حسن) من فخذ المصالحة من بني منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ؛ وينتسبون الى الحسن بن العباس بن الأحنف المنقري . وهم الشيخ حسين ، المتوفى سنة ١٩٤٦ ، والشيخ الحاج حسن ، المتوفى سنة ١٩٥٧ ، والشيخ علي المتوفى سنة ١٩٦٢ ، والشيخ محمد باقر المولود سنة ١٣٢١ هـ[1] .

(١) ويسكن آل سهيل حي بني تميم في (ابو غريب) وكان الشيخ حسن السهيل من مشاهير رؤساء القبائل لا لأهمية أسرته التميمية بين القبائل فحسب وإنما لما له من قابلية ومرونة عرف بها في الأزمات وقد انتخب نائباً في المجلس النيابي عن الكاظمين غير مرة ، وكانت له مضارب من الخيم كثيراً ما يدعو لها الضيوف على طريقة العشائر من يفدون إلى العراق من الأقطار العربية والأجانب من الدبلوماسيين والوفود . الخليلي

بيت شالچي موسى

بيت الشالچي ، عشيرة الحاج محمد عيسى چلبي بن الحاج محمد امين چلبي شالچي موسى زاده بن الحـــاج موسى ، المعروف بشالچي موسى البغدادي ، نسبة إلى بيع « شال ترمه » . وهم من بيوتات التجارة والأدب في الكاظمية وبغداد . وتنتهي أنسابهم إلى قبيلة زبيد .

بيت الشامي

اسرة المقرىء المجوّد الصالح المتعبد الحاج الشيخ عباس البقال الشامي . ابن علي بن حسن بن حسين بن شامي ، الشامي .

بيت شكيب

اولاد محمد هاشم بن الحاج محمد علي بن اسماعيل بن خليل بن اسماعيل . سكن جدّهم الحاج محمد علي الكاظمية ، في اواخر العشر التاسع من القرن الثالث عشر الهجري .

بيت الشماع

ذرية الحاج عبد الحسين الشماع المتوفى سنة ١٩٥٦ والد محمد الشماع . ابن الحاج صادق الشماع ، وبنو عمومته : من ذراري الحاج عبد الخالق ابن الحاج ابراهيم الحضيري التميمي .

هاجرَ والدهم الحاج عبد الحسين إلى الكاظمية بعد الحرب الأولى . نحو سنة ١٩٢٣ .

بيت شندي

ذرية درويش شندي ، من العزّة .

بيت الصرّاف

اسرة الحاج حسين الصراف[1] ، المتوفى سنة ١٩٤٦ ؛ ابن الحاج ابراهيم ابن الحاج محمد جواد . ومنهم عبد علي الصراف بن حسن بن الحاج ابراهيم ابن الحاج محمد جواد الصراف .


الحاج حسين الصراف

وهم ، من البوسلمان الكبار ، من شمّر الشمال .

بيت الصفار

اسرة الحاج عبد الرسول علي ؛ الصفار رئيس غرفة تجارة بغداد السابق .

بيت صويلح

اسرة سعيد بن جواد بن كاظم بن صالح – جدّ بيت صويلح – من الكراكله ؛ الكركوكيين .

بيت العبد

ذرية عبد بن علي بن حسين بن عبد الله – جدّ بيت العبد – بن عليوى

(١) من أشهر رجالات الكاظمين ظرفاً وحلاوة نكتة وهو بعد ذلك من وجوه البلد ، وله نوادر لا تزال تروى في المجالس وقد جاء حديثه في الجزء الثاني من (هكذا عرفتهم) لجعفر الخليلي في (كيف عرفت علي الشرقي) .

ابن حسن بن ناصر ، من المحامده ، من الدليم . وكانوا يسمون بيت حسين العبد الله .

بيت عبد الغنى

اسرة الدكتور باقر عبد الغنى[1] . وهو ابن عبد الغني ؛ المتوفى سنة ١٩٦٣ ، ابن الحاج مهدي ، المتوفى سنة ١٩٤٧ . ابن الحاج صالح بن حسين بن محمد ؛ من الحرباويين في بلد. سكنوا الكاظمية سنة ١٩٦٠ .

بيت الشيخ عبود

ذرية الشيخ القارى الخطيب ؛ الشيخ عبود ؛ المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ . ابن الشيخ درويش بن الشيخ ابراهيم الكعبي ، الكاظمي . ومنهم ؛ بيت الخياط .

بيت عبيده

ذرية اسماعيل ، ومحمد جواد ؛ ابني الحاج محمد ــ صاحب الوقف المؤرخ في سنة ١٢٤٦ و ١٢٥٢ هـ ؛ المتوفى في حدود سنة ١٢٧٢ هـ ابن الحاج عبد الله بن عبيدة الدبّاغ من طيّء .

كان عبيدة يتوطن الجزيرة ، في ناحية السيد محمد بالقرب من بلد . ومن اعيانهم الحاج حمودي عبيده ، المتوفى سنة ١٩٣٧ ابن صالح بن اسماعيل بن الحاج محمد .

---

(١) الدكتور باقر عبد الغني من كبار أساتذة جامعة بغداد وقد شغل عمادة كلية اللغات وله باع طويل في الأدب ، وقد برزت ملكاته الأدبية في كثير من المناسبات فضلا عن سعة اطلاعه وبحوثه العلمية .
الخليلي

بيت عسكر

اسرة عبد الوهاب عسكر ، الذي ينتسب إلى بني شيبان من بني عنزة ابن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

بيت العطار

— ٢ —

اسرة الدكتور حسن سعيد العطار ، وهو ابن الحاج سعيد العطار بن الحاج حسن بن الحاج تقي بن الحاج معصوم ، الكاظمي .

بيت العطّار

— ٣ —

المتطببون العطّارون . ذرية الشيخ عبد الوهاب العطار ، المتوفى سنة ١٣٢٦ هـ ، ابن الشيخ راضي ، المتوفى سنة ١٢٩٩ بن ابراهيم بن الحاج محمد ابن عبد الله بن مال الله البنا بن مصلح . عشيرة الشيخ عبد الكريم العطار الكتبي ، المتوفى سنة ١٣٥١ هـ . بن الشيخ عبد الوهاب العطار .

وكانوا يعرفون ببيت الطابوقچي ، في محلة صبابيغ الآل ببغداد . وقد ورد الكاظمية جدهم الشيخ راضي .

بيت عطيه

ذرية الحاج عطية بن صالح دوش ، من الخزاعل ، وهو أول من سكن الكاظمية من آبائهم .

بيت العطيّة

اسرة الشاعر الحاج محمد جواد بن الحاج كاظم بن عطية بن حسين الملقب : (السكنة) بن صالح بن مهدي ، من آل گمر ، من كنانة

بيت العگيلي

العكيلات : من الحيلة . ذرية الشيخ عبد الله ، ابو الخيل — الذي سكن الكاظمية سنة ١٢٦٥ هـ — ؛ من المصاليخ . من بني عنزة بن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معدّ بن عدنان . واليهم تنسب محلة العگيلات في الكاظمية . ومن أفاضلهم الحاج عبد الكريم ؛ المتوفى سنة ١٩٥٨ ، بن موسى بن هادى ابن حسين بن عبد الله العگيلي[١] .

بيت عيد

اسرة الشاعر جميل احمد الكاظمي[٢] : ابن احمد بن مــلا خضر رئيس بلدية الكاظمية سابقاً — بن الحاج عباس بن عيد بن بريسم بن سلمان ؛ من البوغزلان من بني عامر .

بيت الحاج غانم

ذرية الحاج غانم الدباغ ؛ المتوفى سنة ١٩٤٨ . ابن سلمان ابو اصبع

---

(١) ومن مشاهير أهل الفضل من هذا البيت المحامي عبد الأمير العكيلي وهو من كبــار رجال القانون وقد شغل وظيفة الادعاء العام في فترة عصيبة حمدوا له فيها حرصه على المحافظة على القانون بأقصى المستطاع وهو اليوم من مشاهير المحامين في بغداد . الخليلي

(٢) هو شاعر الكاظمين المعروف زاول الصحافة زمناً ببغداد ، ولم تخل مناسبة فيما مضى من قصائده ، وهو طويل النفس قد تبلغ القصيدة عنده المائة بيت وأكثر ولعله من أكثر الشعراء المنتجين فيما مضى ومن أسرعهم بديهة . الخليلي

الدباغ بن الحـــاج عيسى السمين بن صالح بن مهدي بن اسعد بن حسن بن حمود بن عواد بن لكال بن غزال بن عدي ؛ الذي ينتهي نسبه إلى حسن باشا السلمان الخزاعلي ؛ من الخزاعل .

بيت الغبّان

اسرة ابراهيم بن الحاج محمود بن الحاج كاظم الغبان . من زبيد .

بيت الغريباوي

اسرة الحاج عبود الغريباوي ؛ المتوفى سنة ١٩٥١ بن الحاج مرهون ابن الحاج صالح بن الحاج علاوى ؛ الغريباوى . اصلهم من النعمانية ؛ بني كلاب .

بيت قادريه

اولاد رشيد بن درويش المزيّن بن عبد الحسين بن أمين ؛ المعامير ؛ من عبيد .

بيت القُشدار

اولاد ابراهيم بن حميد بن الحاج حبيب « جدّ بيت القشدار » بن أحمد ابن فياض . ويسمّون — الآن — بيت البيّاع .

بيت القصاب

اسرة الحاج عبد الباقي القصاب ؛ المتوفى سنة ١٩٥٠ . ابن دروش ابن محمود بن عبد النبي ، من بيت الأجرب ، من طيّء .

بيت القطيفي

وهم ذرية الحاج عبد الله القطيفي ، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ ، ابن حسن ابن فارس ، من آل فارس . ويسمّون في القطيف بيت بن فارس . ومنهم الدكتور عبد الحسين القطيفي[1] .

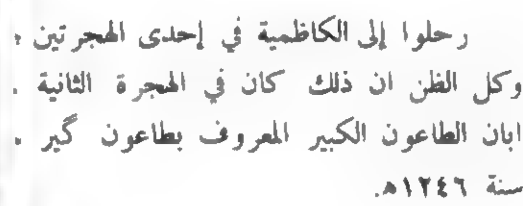
بيت الحاج قنبر

اسرة الشيخ محمد ، المتوفى سنة ١٣١٤ هـ ، ابن الحاج قنبر بن عبد كور علي الكاظمي ، المدني .

بيت الكاظمي في الكويت

— ٣ —

وهم من بيت أبو اللحم في الكاظمية . وبيت ابو اللحم من البوطباخ ، في بلدة الدجيل ، بالقرب من مدينة بلد ، في طريق سامراء .



رحلوا إلى الكاظمية في إحدى الهجرتين ، وكل الظن ان ذلك كان في الهجرة الثانية ، ابان الطاعون الكبير المعروف بطاعون گير ، سنة ١٢٤٦هـ.



الحاج زيد الكاظمي

وهم من بني سلامة السلاميين ، الذين يلحقون في الدجيل بالخزرج ، ويعدّدون آباءهم إلى جابر بن عبد الله الأنصاري ،

---

(١) من ابرز الحقوقيين الدبلوماسيين الذين عملوا في وزارة الخارجية العراقية ، وهو اليوم من أساتذة الحقوق في الطليعة . الخليلي

صاحب رسول الله (ص) . وإليهم تنسب خرائب بني سلامة جنوبيّ الدجيل . وينتسب بنو عمهم « البوغنام » في الرارنجية « الذين يسمّون هنالك بالسلامات ، إلى قبيلة شمّر . وهو الذي رواه بعض وجوه الكاظمية عن الحاج عبد الحسين الكاظمي والد الحاج زيد الكاظمي .

وينتسب فريق من السلاميين إلى زبيد . وتنتهي هذه الأصول كلها — على كل حال — إلى قحطان .

بيت الكاظمي في الكويت

ومن بيت ابو اللحم — الكاظميين هؤلاء — في الكويت « بيت الكاظمي » اسرة الحاج زيد الكاظمي التاجر النائب ، وإخوته[1] .

---

(١) بيت الكاظمي هولاء من بني سلامة وهم من القبائل القحطانية التي انتقلت إلى العراق بعد الفتح الإسلامي ، وقد تتبع الشيخ محمد لايذ نسب هذه القبائل ومساكنها في العراق تتبعاً عميقاً ، والشيخ محمد لايذ المتوفى ١٣٢٦ يعتبر من مشاهير العلماء النسابين وقد ضاعت أغلب بحوثه وتحقيقاته ما عدا البعض مما أمر الشيخ محمد حرز الدين باستنساخه كما جاء ،في (معارف الرجال) ، ومع ذلك فإن قدم بني سلامة ، أو السلامات ، او البوسلامة كما يسميهم البعض معروف ، وأن لهم منازل في أنحاء شتى من العراق وعلى الأخص فيما جاور المنطقة الشمالية من الكاظمين مما يتصل بالدجيل وبقرية (بلد) من دجلة ، وفي لواء الديوانية من الشامية ، وفي لواء الناصرية من الفرات .

ويقول عباس العزاوي : « الاوس والخزرج ويعرفون بالانصار من العشائر القحطانية ، وهؤلاء انتشروا في الاقطار وتفرقوا كثيراً فلا نعرف لهم مجموعة كبيرة ، ومنهم مجموعات قليلة في إنحاء بلد ونخوتهم (سناعيس) منهم في شرقي البوجواري وهم :

(١) — البومسار . (٢) — البوفلاح . (٣) — المعامير ، وهؤلاء نخوتهم (منصور) » وفي الجزء الرابع ص ٥٥ من (عشائر العراق) جاء :

« إن بني سلامة متفرقون ، منهم في الجانب الغربي من الموصل ، ومنهم (البو صالح) يسكنون مع العقيدات » .

ويقول عباس العزاوي في ج ٤ ص ١٣٩ من (عشائر العراق) عن بني سلامة أنها من آل مالك وهم البوسلامة ، أما البوصالح فهي عشيرة كبيرة ومنها بيت الرياسة ، وغير ذلك =

هاجر جدهم حسن المقتول في القطيف اغتيالاً — وهو ابن محمد جواد ابو اللحم لقد هاجر في زمان العثمانيين إلى الكويت واستوطنها . وكان من تجار التبغ . وهو والد الحاج عبد الحسين الكاظمي ، وجد الحاج زيد ابن الحاج عبد الحسين بن حسن بن محمد جواد ابو اللحم .

وبيت الكاظمي اقارب بيت ابو اللحم في الكاظمية الذي منهم — الحاج حسين أبو اللحم — المتوفى سنة ١٩٥٦ هـ — بن عبود بن كاظم بن جودي بن كاظم ابن عباس .

بيت الكاظمي في البصرة

— ٤ —

وهم ذراري مهدي ، وسلمان ، وعلوان ، وأمين ؛ أولاد حسّون

= الكثير مما حقق المؤرخون واختلفوا فيه، أما الثابت هو أن منازل بني سلامة الأولى هي منطقة بلد كما حققه الدكتور حسين علي محفوظ وكانت الاصقاع الشمالية من الكاظمين من ممتلكاتهم ومما يدخل تحت نفوذهم باعتبارهم قبيلة ذات جاه ونفوذ .

ومن هذه القبيلة أي من بني سلامة تم انتقال فخذ منهم إلى الكاظمين فتغلبت عليهم نسبة الكاظمية ، ومن وجوه هذا الفخذ الذي يرجع نسبهم بالسند إلى جابر بن عبد الله الأنصاري هو الحاج زيد الكاظمي التاجر والنائب في البرلمان الكويتي ، وهو عميد هذه الأسرة في الكويت إذ أقام جده الكبير منذ عهد بعيد وفي زمن السلطان عبد المجيد العثماني في الكويت وشملت تجارته مناطق واسعة من الخليج وبذلك أصبح لبني سلامة فخـذ آخر في الكويت بالاضافة إلى الأفخاذ الأخرى في العراق .

والحاج زيد الكاظمي يتمتع بجاه واسع ، وأدب جم ، وله مبرات جد كبيرة ، وأياد في مساعدة المشاريع العامة ، وقد شملت مبراته جهات كثيرة ، وهو اليوم من وجوه الكويتيين النافعين وبيته منتدى الزوار ، ولديه مكتبة تعتبر من أهم مكتبات الكويت الخاصة ، وأكثر ما يمتاز به بعد ذلك هو التواضع الذي اختص به الكويتيون بين جميع الأقطار العربية .

والوارد أن نسب (آل ياسين) في الكاظمين هو الآخر يرجع إلى الخزرج ، لذلك فإن أصل هاتين الأسرتين وغيرهما من اسر الكاظمين تجمعهم في الأصل شجرة واحدة .

الخليلي

شجرة السلاميّين في الكاظمية

بنو سلامة

- بيت ابو عيون
- بيت ابو اللحم
- بيت الأسود
- بيت البم
- بيت جرموكه (بيت السلامي)
- بيت چماله
- بيت چوچ
- بيت السلّوم
- بيت شاهر
- بيت عبجه
- بيت عطره
- بيت غاليه
- بيت الفارس

بيت ابو اللحم

محمد جواد ابو اللحم

محمد

حسن جدّ بيت الكاظمي في الكويت

الحاج عبدالحسين

- الحاج زيد الكاظمي
- نعمان
- عبد اللطيف
- عبد المطلب
- محمد أمين

نجمه . هاجروا إلى البصرة ، في حدود سنة ١٨٧٠ . وهم فخذ من بني سلامة ، السلاميين . وينتسبون إلى شمّر .

بيت الكاظمي

— • —

اسرة ملاّ حسن الكاظمي الشاعر العامي المعروف ، ابن محمد بن الحاج حسين بن علّو بن خلف الكاظمي ؛ من عشيرة الكرخية ، من الشميسات ، من قيس .

بيت مؤيد

اسرة الدكتور عبد القادر بن عبد اللطيف بن الحاج علي بن عبد الكريم ابن محمد جعفر بن عبد الكريم بن الحاج مؤيد .

بيت المتهجّد

ذرية الشيخ محمد رضا المعلم المجوّد المكتب ، المتوفى سنة ١٣٨١ هـ ، ابن الحاج علي المتجهد اللاري ، الكاظمي .

بيت المحلاّتي

اسرة الشيخ سيفي المحلاتي ، المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ .

بيت الحاج محمد

ذرية الحاج محمد بن عبد النبي ، من البغاديّ ، من افخاذ شمرطوگه .

بيت المزيّن

اسرة استا امين المزيّن الجرّاح المطهر ، المتوفى في ربيع سنة ١٩٣٩ ، ابن الحاج سعيد بن ملا حيدر ، من جشعم ، بنو عم بيت النيار .

بيت المشاط

اسرة الحاج عبد الواحد المشاط ، المتوفى نحو سنة ١٩٣٧ ؛ ابن الحاج علي اكبر الشيرازي المشاط ثم التاجر ، ابن الحاج حسن الملقب پنير ، ويدعى بعضهم – الآن – بالواحدي[١] .

بيت معطوش

اسرة الدكتور علي عبد الحسين الحاج راضي من البوسلطان ، من زبيد .

بيت الملائكة[٢]

ذرية عبد الرزاق بن الحاج علي بن الحاج محمد بن عبد الهادي بن الحاج درويش . وينتسبون إلى اللخميين .

ومنهم بيت الشالجي ؛ الحاج علي بن اسماعيل بن الحاج محمد ؛ نسبة إلى صنعة أخيه الحاج عبد الكريم ؛ صناعة الشال ؛ القماش المعروف .

---

(١) ومن مشاهير بيت المشاط اليوم الدكتور حسين المشاط المتخصص بأمراض القلب والدكتور محمد المشاط الأستاذ بجامعة بغداد ويعمل اليوم سفيراً في وزارة الخارجية.

(٢) قص علي الأستاذ صادق الملائكة وهو والدكتور جميل الملائكة من أبرز اعضاء هذا البيت أدباً ومكانة في البحث والدراسة قال : إن اسم الملائكة قد اطلق عليهم لسبب وجود جمع كبير من هذه الأسرة في بيت واحد كان يجاور احد رجالات الحكم في العهود العثمانية القديمة وكان هذا الجار يتعجب من وجود هذا العدد الكبير في بيت واحد ولم يسمع منهم صوتاً أو صرخة أو أية ظاهرة تدل على أن هذا البيت مسكون بشخص واحد فضلا عن عدد كبير من الأسرة فأطلق عليهم اسم الملائكة .

والاستاذ صادق الملائكة من أساتذة الأدب المعروفين وهو زوج الشاعرة المعروفة أم نزار الملائكة ووالد الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة وقد توفي في هذه السنة من ١٣٨٨ هـ ولنازك دواوين شعرية ودراسات أدبية لها قيمتها في الأوساط الأدبية ، وهي زوجة الدكتور عبد الهادي محبوبة رئيس جامعة البصرة سابقاً والزوجان اليوم من فضلاء أساتذة جامعة بغداد . –الخليلي

بيت الكظماوي في قلعة سكر

في قلعة سكر . ويسمّون « الكواظمة » ويدعون حالياً « بيت الكاظمي » تركوا الكاظمية في اواخر العشر الثالث من القرن الرابع عشر . وهم ذرارى الحاج حسون الكظماوي ، والحاج جواد الكظماوي .

بيت الكظماوي في الديوانية

اسرة عباس كظماوي ، الشاعر العامي ، المتوفى سنة ١٩٥٤ ، ابن عبود بن خضير بن عواد .

بيت كنعان

ذرية الحاج عبد علي كنعان ، من عشيرة حمد الحمود ، المتوفى سنة ١١٩١ هـ ، من الخزاعل ، وإليهم تنسب الكنعانية في الكاظمية .

بيت گصيد

من الخزرج .

بيت گلاوي

ذرية الحاج جاسم بن محمد بن درويش بن جعفر بن مرهون بن محمد صاحب الوقفية المؤرخة في سنة ١٢٢٧ هـ — بن سعيد گلاوي ، من بني سعد . ويدعون اليوم بيت الدباس ، وكانوا يلقبون بيت البزرچي .

بيت ليلو

من البو حاجى صالح ، من الچلبية .

بيت المنذري

ذرية الشيخ محمد رضا ، المتوفى سنة ١٢٤٣ هـ – جدّ بيت الشيخ خلف رئيس بلدية الكاظمية ومعمارها ، المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ – ابن الحاج حمزة بن الحاج درويش بن الحاج محمد رضا بن الحاج عبد الله ؛ اللخمي .

هاجر سلافهم إلى الكاظمية في سنة ٧٠٠ هـ . وكانوا يتوطنون الحيرة .

والحاج حمزة ، هو اخو عبد الهادى ؛ جد بيت الملائكة في الكاظمية ، وبغداد .

بيت المنشي

اسرة الدكتورين؟ جواد علي ، ووصفي محمد علي ؛ ابني الحاج محمد علي المنشي ؛ المتوفى سنة ١٩٣٨ بن محمد حسين بن قاسم ؛ من عكيل .

بيت الحاج مهدى

من رؤساء الانباريين ووجوههم في الكاظمية ؛ اسرة الحاج شهاب ، المتوفى سنة ١٩٤٢ ، ابن الحاج احمد بن الحاج مهدى بن صالح بن سلطان ، الأنباري .

بيت موسى راضى

من بني عامر .

بيت مومن علي

ذرية الحاج بمانعلي ؛ المتوفى سنة ١٣٨٨ هـ ؛ بن عبد الخالق مصلح اليزدي ، مؤسس الحسينية المعروفة تجاه باب القبلة للحضرة الكاظمية .

بيت النجار

— ١ —

اسرة الحاج محمد علي النجار بن الشيخ جعفر .

بيت النجار

— ٢ —

اولاد الشاعر محمد علي النجار الكوتي الشاعر المعاصر ، نزيل الكاظمية سنة ١٩٣٨ ، ابن عرار بن عباس بن خميس بن سعيد بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن سعيد بن محمد بن گمر ، من طيء .

بيت النداف

عشيرة الحاج عبد الجليل ، النداف الشاعر العامي ، المتوفى سنة ١٣٨٦ ه ، أولاد أخيه عبد الرضا بن الحاج سعيد النداف بن حسن بن نعمة بن حيدر ابن عبد الكريم . من الأنصار . وبنو عمومتهم وأقاربهم .

بيت النقيب

عشيرة الشيخ جواد المعلم المقرىء المجوّد المكتب ، المتوفى سنة ١٣٨٧ ه ، ابن الشيخ محمد سعيد المعلم المجوّد المكتب ، المتوفى سنة ١٣٥٣ ه ابن الشيخ كاظم المنوزي الكاتب المقرىء المكتب بن الشيخ جواد النقيب ، أغاولي ، من آل خطي ، من بني تميم . وبقيتهم — الآن — أولاد صالح المزيّن .


الدكتور فرحان باقر

بيت النعلبند

ويكتفي اولاد الحاج باقر النعلبند حالياً بالانتساب الى والدهم باقر وهم من خفاجة. ومنهم الدكتور فرحان باقر[1].

بيت النعمه

ذرية عبد الجليل بن الحاج نعمة، ينتسبون إلى ربيعة.

بيت نگو

اسرة الحاج سعيد نگو – بائع الرزّ الشاعر – ابن داود بن جمعة بن مرتضى؛ من ربيعة.

بيت النوّاب

ذرية محمد ابراهيم النواب المعروف بأغا ابراهيم؛ المتوفى سنة ١٣٢٥هـ؛ ابن ميرزا محمد حسين النواب؛ المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ. من ولد خادم سبط النبي غلام محمد علي خان افسر الدولة النواب.

---

(١) الدكتور فرحان باقر من أشهر الأطباء المتخصصين بالأمراض الداخلية في العراق وأكثر شهرته جاءته من طريق تشخيص الأمراض الداخلية بمهارة، وأخوه الدكتور عباس باقر طبيب معروف من أطباء الكاظمين، وأخوهما محمد باقر المفتش بوزارة المالية وقد عمل في الادارة كقائممقام فكسب هو الآخر شهرة في النزاهة والكفاية. – الخليلي

واليهم تنسب محلة النواب في الكاظمية ، التي افتتح شارعها واسست في صيف سنة ١٩٣٥ .

بيت هادي

اسرة ملا سلمان بن حسين بن حسن بن هادى ؛ من آل گعيد ، من آل سليمان ، الأنباري . هاجر گعيد من الأنبار إلى الكاظمية ، مع بني عمهم سائر الأنباريين .

بيت الهلالي

ذرية الحاج محمد علي الهلالي البزاز ؛ ابن الحاج محمد الهلالي العطّار ، ابن ابراهيم الهلالي المتطبب بن سلمان الهلالي بن نافع الهلالي ، من بني هلال .

وهم عشيرة امين الهلالي بن الحاج محمد علي الهلالي[1] ، والدكتور صادق الهلالي بن عبد المهدي بن الحاج محمد علي ؛ المذكور .

---

(١) وامين الهلالي من أساتذة وزارة المعارف قديماً ثم شغل مديرية النفوس العامة واليه يرجع الفضل في تنظيم تسجيل النفوس ، والقيام بمهمة تسجيل الأحوال الشخصية على الطريقة الحديثة وهو اليوم متقاعد وله مؤلفات وبحوث في مختلف المواضيع ، والدكتور صادق المتخصص في الكيمياء هو الآخر من مشاهير هذا البيت وهو ابن عبد المهدي الهلالي الذي عمل في وزارة المعارف كمدير مدرسة سنين طويلة .
الخليلي

العشائر

يسكن ضاحية الهبنة ؛ بيت السرحان ، وبيت شريف ، وبيت الضايع ، والمساره ، والهبنة .

ويقيم بالقرب من التاجي ؛ البحيات ، والجبور ، والجميلة ، والبو عبيد من الدليم ، والفلاحات كذلك ، والنداوات .

وكان في ضاحية البطة – بمنة محلة النواب ؛ البطة من زبيد ؛ وأفخاذهم : البو دوار – ومنهم البودباش – والبو سندال ، والبو سويجن ، والشلش ، والبو عبيد ، وعويص ، وهميّم .

وفي ضاحية الچكوك مساكن الچكوك، وهم ألفاف ؛ منهم : الجبور ، والفلاحات ، والمساره ، والبو مفرج ، والبو هيازع .

وقرب الكاظمية – أيضاً – العگيدات ، والمشاهدة .

أما المشاهدة ؛ فهم ينتسبون إلى السيد شمس الدين بن زامل بن غيث ابن زين الدين بن علي بن فارس بن ثابت بن مسلم بن أبي بكر بن ابراهيم بن أبي بكر بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن اسماعيل بن يعقوب بن عبد الله ابن محمد بن علي بن جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (ع) .

ومن افخاذهم ؛ البو ظاهر ، والبو ابراهيم ، والبو ياسين والبو عثمان ،

والبو يونس ، والبو يوسف ، والبو شيت ، والبو صالح ، والبو عمار ، والبو علي ، والبو عون الدين ، والبو بكر ، والبو تاج الدين ، والبو كمولي ، والبو حجازي ، والبو مشيهد ، والمطاردة ، والبو سحاب ، والبو عفان ، والسعيدة ، والبو هرموش ، والبو لطيف ، والبو شبلي .

بنو تميم

ويحيط بالكاظمية بنو تميم ، من أكبر قواعد العرب . وهم بنو تميم ابن مر بني اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهم فريقان :

(١) بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وهم ؛ المصالحـــة ، والبو حسن والبو حسان ، والبو حمد ، والعوينات ، والگوايد .

(٢) بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ؛ وهم سائر بني تميم .

و وبنو تميم في الهور — هور عگرگوف — أربعة أقسام : المصالحة ، الطجاج ، والخضيرات ، والگوايد .

المصالحـــه

ومن فروعهم :

البو طعمه — ومنهم ؛ البو سهيل (الشيوخ) ، والبو شبيب ، والبو زيني ، والبو ريشه ، والبو تاجي .

البو صبره — ومنهم ؛ بيت معيدى ، وبيت خلف الصالح ، والزجالبه والبو حدادى ، والمرامطه ، والبو داود .

البو حمد – ومنهم ؛ الزعيلات ، والبو هويدى ، والبو مهيدى ، والبو علاوي والحوينات ، والبو علوش ، والبو عگله .

العبايشة – ومنهم ؛ البو دريش ، والبو كاظم الحبيب ، والبو أسود ، والبو محمد الحبيب ، والبو عليوى العواد .

الشهابات – ومنهم ؛ الحلوين ، والبوكاظم المحمد ، والعفوش ، والبو بيدر «البيادره» ، والبو عواد ، والبو وزيّر .

المراعيص – وهم فرع من البو صبره .

النصيف –

الربا گات – وهم من ربيعة .

الطلجاج

ومن فروعهم :

البونهار – ومنهم ؛ البو وهب ، والبو خان ، والبو حاچم ، والبو گج ، والبو عساف والبو محمد – ومنهم ؛ المساچرة ، والبو علي ، والبو يعگوب ، والبو داود ، والبو بعيّر .

الگصاعمه – ومنهم ؛ البو كاظم ، والبو حيمد ، والبو موله ، والبودرّ ، والبو رديني ، والبوعرّ .

البودده .–

الخضيرات

ومن فروعهم :

البو بلال – ومنهم ؛ آل زگم ، والبو ضامن ، وبيت حطاب .

البو عبد العالي — ومنهـــم ؛ بيت حمور ، وهاوش وحسن الجايف .
العويسات — ومنهم ؛ البو شراد ، والبو علي الجاسم .
البو وحيّد — ومنهم ؛ البو حبيب ، والبو چاين ، والبو علّو .

الكوايـــد

ومن فروعهم :
البو فرهود — ومنهم ؛ البو علي الجاسم ، والبو عبد الله .
البو خلف — ومنهم ؛ البو علي الخلف ، والبو ابراهيم ، والبو عبد الله .
البو سعيده — ومنهم ؛ البو ضبعان ، والباشات ، والبو عزاوى ،
البو جميفص —
البو شرف —
البو عبّود —
البو خيلان — ومنهم ؛ البو علوان الشفلّح .

الفهارس

فهرس اسماء الاعلام والأسر والبيوتات والقبائل[1]

(١) رتبنا أسماء الاشخاص حسب الاسم الأول .

— ت —

— ج —

— ح —

الفهرست



